كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار

المؤلف
حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي

مركز الأبحاث العقائدية لدراسات البحرين
www.m-mahdi.com

مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عجل الله فرجه

الموقع الألكتروني: www.m-mahdi.com

البريد الألكتروني: info@m-mahdi.com

العراق. النجف الأشرف. شارع السور. قرب جبل الحويش

نقال ١: ٧٨١٦٧٨٧٢٢٦-٩٦٤+

نقال ٢: ٧٨١٢١٤١١١١-٩٦٤+

هاتف: ٢١٨٣١٨- ٣٣- ٩٦٤+

صندوق بريد: ٣٧٧

هوية

النسخ الخطية والمصورة

التسلسل:

اسم الكتاب: كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار

الموضوع:

اللغة: العربية عدد الصفحات: ١١٣

اسم المؤلف: حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي

اسم الناسخ: المؤلف سنة التأليف: ٩ جمادى الآخرة ١٣١٧هـ

تاريخ ومحل النسخ: ٩ جمادى الآخرة ١٣١٧هـ - النجف

اسم المكتبة ومحلها: مكتبة الإمام الحكيم العامة الرقم: B 1334-1

نوع الخط: تعليق أبعاد حجم الكتاب: A4

رقم الفلم: تاريخ التصوير:

مدرك النسخة: مكتبة الإمام الحكيم العامة - النجف الأشرف.

الملاحظات:

www.m-mahdi.com

كشف الاستار عن وجه الغائب عن الابصار

مالكه كاتبه ومؤلفه العبد

المذنب المسيء حسين بن

محمد تقي النوري

الطبرسي

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فان راية الامن والعدل منشورة بانتشار رايات سلطان السلاطين وخاقان الخواقين وحافظ الثغور والبلدان
سلطان البرين وخادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان عبد الحميد خان ضد دائرة ملكه وجرى فلك
الدهر فلكه وما زالت عساكره في الحروب منصورة وبلاد الاسلام بيمن عدله معمورة فحداني ذلك مع تشويش
البال وكثرة الاشغال ان اكتب رسالة وافية بالمرام قريبة للافهام تهتك بنورها من دجى الشكوك ستاره
وتقرب لمقصد القاصي والداني عبارة وسهل الله تعالى ان ينفع بها الاخوان من اهل الايمان انه على ذلك قدير
وبالاجابة جدير وسميتها كشف الآثار وقربتها على مقدمة وفصلين وخاتمة اما المقدمة ففي ذكر القصيدة
المذكورة وهي هذه

ايا علماء العصر يا من لهم خبرة ... بكل دقيق حار من دونه الفكر
لقد حار ذهني الفكر بالقائم الذي ... تنازع فيه الناس واشتبه الامر
فمن قائل في القشر لب وجوده ... ومن قائل قد ذب عن لبه القشر
واول هذين اللذين تقررا ... ببرهان العقل يقضي والعيان والاثر
وكيف وهذا الوقت داع لمثله ... ففيه توالى الظلم وانتشر الشر
وما هو الا ناشر العدل والهدى ... فلو كان موجودا لما وجد الجور
وان قيل من خوف الطغاة قد اختفى ... فذاك لعمري لا يجوز له الحجر
ولا النقل كلا اذ يتيقن انه ... الى وقت عيسى يستطيل له العمر
وان اليس بين الناس من هو قادر ... على قتله وهو المؤيد النصر
وان جميع الارض ترجع ملكه ... ويملؤها قسطا ودين له يقر
وان قيل من خوف الاذاة قد اختفى ... فذاك قول عن معايب يفتري
فحاشا بدي بيننا الورى متحملا ... مشقة نصح الخلق من دأبه الصبر
ومن عيب هذا القول لا شك انه ... يؤل الحبيب الامام ويبحر
وعاشاه من جبن ولكن هو الذي ... على ان هذا القول غير مسلم
ولا يرتضيه العبد كلا ولا حر ... وما نالهم قتل ولا نالهم ضر
وان قيل هذا الاختفاء بامرهم ... فذلك ادهى الداهيات ولم يقل
به احد الا اخو السفه الغمر ... على غيرهم كلا فهذا هو الكفر
فحتم هذا الاختفاء وقد مضى ... وما سعد السرداب في سر من رأى
له الفضل عن ام القرى والمفخر ... ان اتخذ السرداب بين جباله البدر

غنه صه لعاب رعف الابصار م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الاول في ذكر اختلاف المسلمين في ولادة المهدي عليه السلام وذكر من عرف بها من علماء اهل السنة الموثوقين بهم وذكر دليل اجمالي على كون المهدي الموعود هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام بأوجز بيان وأحسن نظام

اعلم ايدك الله سبيل الرشاد لنا فقد تواترت عن النبي صلى الله عليه وآله من طرق اهل السنة والامامية انه قال ما معناه انه يخرج من ولدي في آخر الزمان رجل يقفى له المهدي عليه السلام يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا وهذا المقدار قد اتفقت عليه المذاهب الخمسة وتقول المنصور بن ولد العباس انه علوي غير فاطمي شاذ نادر قد بينا فساده في ملله وأظهرنا تناقض مذاهبه مع نفسه ومع اهل السنة والامامية خلاف معروف في موضعه

الاول انه حسني او حسيني فذهب الاول جمع من اهل السنة وجماعة اخرى منهم وكافة الامامية وذهبوا الثاني وادعوا فساد القول بالاول بما مر وقالوا انه ولد وغاب ثم يظهر في وقت اراده الله تعالى انفاذ امره او انه ما ولد وسيولد من بعد ويظهر ويملأ الارض عدلا وذهب الاول كافة الامامية وعليه نصوا وهو انه محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وانه هو المهدي الموعود ولد ثم غاب باجراء الله تعالى كما كان يفعل بأنبيائه وبعض خواصه ثم غاب غيبته الكبرى فلا يظهر الا في وقت يؤمر فيه بالخروج وتطهير تمام الارض من الكافرين والملحدين حيث كانوا في شارق الارض ومغاربها وثبتوا ذلك بالنصوص عن النبي صلى الله عليه وآله وعلى كل واحد من ائمة الدين اقوالهم عندهم حجة خصوصا في هذا المقام لتعذر اتوالهم بالاخبار عما يأتي كإخبار الانبياء وقد دافعتهم على هذا القول جماعة من اعيان علماء الاربعة المذاهب الاولى بل رووا النصوص وبعاجز عن الحصر وقصدوا الدفع بشبهات سنذكرها وردها في المقام الاول ابو سالم كمال الدين محمد بن طلحة بن محمد القرشي النصيبي الذي صرح تقي الدين ابو بكر احمد بن قاضي شهبة المعروف بابن حمامة في طبقات فقهاء الشافعية

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بانه كان احد الصدور والرؤساء الخيار ولد سنة ٥٨٣ وتفقه وتبارك في العلوم وكان فقيها بارعا عارفا بالمذهب
والاصول والخلاف مرتسلا على المشايخ وتقدم في الآداب وسمع الحديث من مشايخ فمن سمعه منهم بالقرب سنة ابو عبد الله بن
محمد اليمني المعروف بالشافعي في مراة الجنان ومنهم عبد الغفار بن ابراهيم العكي الشافعي انه احد العلماء
المشهورين وكذا ذكره وبالغ في مدحه جمال الدين عبد الرحيم بن حسن بن علي الاسنوي الشافعي في طبقات الفقهاء
الشافعية فعد ابن طلحة في كتاب مطالب السؤول باب ٥ فقال ابن طلحة في كتابه مطالب السؤول الباب الثاني عشر
في ابي القسم محمد بن الحسن الخالص بن علي المتوكل بن محمد القانع بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق
ابن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين الزكي بن علي المرتضى امير المؤمنين ابن ابي طالب المهدي
الحجة الخلف الصالح المنتظر عليهم السلام ورحمة الله وبركاته هذا الخلف الحجة قدايده الله هدايا منهاج الحق واتاه
سجاياه واعلى في ذرى العلياء بالتاييد رقاه واتاه على فضل عظيم فتحلاه وقد قال رسول الله قولا
قد رويناه وهو العلم بما قلنا فاذا ادرك معناه يرى الانصار في المهدي جاءت بسماه وقد ابراه
الله بالنسبة والوصف وسماه ويكفي قوله نبي الاشراق محياه ومن بضعته الزهراء جراه ومرساه
ولئن يبلغ ما اويتيه امثال وشباه فان قالوا اسم المهدي ما قلنا بما فاه قد رتع من البهوة اكناف حماه
ورضع من الرسالة اخلاف اواصره وترع من القرابة بسجال معاصره وبرع في صفات الشرف فعدت
عليه بخناصره الى ان قال فاما مولده فبسر من راى في ثالث وعشرين ٢٥٥ واما نسبه ابا واما فالوه الحسن
الخالص الى اخر ما تقدم ثم اخرج بعض الاخبار واورد بعض الشبهات واجاب عنها واما كون الكتاب المذكور
من مؤلفاته فهو في الوضوح بمكان لم يقدر ابن تيمية على انكاره مع انكاره جملة من الاحاديث المنقبة
المشهورة فصرح في كتابه منهاج السنة بانه له الثاني ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي
الذي يعبر عنه ابن صباغ المالكي في كتابه فصول المهمة بقوله الامام الحافظ فانه صنف كتابا سماه البيان
في اخبار صاحب الزمان عليه السلام وهو كتاب مشهور قلت هو في اخر كتابه المعروف بكفاية الطالب في
مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالفظه تمت مناقب سيدنا ومولينا امير المؤمنين علي بن ابي طالب

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

علیه وسلم وتلوه ذکر الامام المهدی فی کتاب مفرد وسمیته بالبیان فی بیان اخبار صاحب الزمان صلوات الله
علیه وعلی ابائه الطاهرین صلوة دائمة الی یوم الدین وقال الشیخ الکاتب الجلیلی فی کشف الظنون البیان
فی اخبار صاحب الزمان للشیخ ابی عبدالله محمد بن یوسف الگنجی المتوفی سنة ثمان وخمسین وستمائة
وقد اول هذا الکتاب بعد حمد الله الذی هو فاتحة کل کتاب وخاتمة کل خطاب والصلوة علی رسوله
النبی صاحبه کل ثواب ورفعته کل رفیع وقد رتبته ابواب الباب الاول فی ذکر خروجه وفی
الباب الثانی من الابواب التی لها ما ابواب الفضائل من کتابه الکفایة بعد ذکر الائمة من ولد امیر المؤمنین
علیه السلام بالغظه وخلف یعنی علی الهادی علیه السلام ابنا اسمه الحسن ابنه ثم ذکر تاریخ ولادته ووفاته وقال ابنه وهو
الامام المنتظر وبختم الکتاب بذکره مفردا انتهی وکتابه البیان مشتمل علی اربعة وعشرین بابا والباب الرابع
والعشرون منه فی الدلالة علی جواز بقاء المهدی من غیبته وذکر فیه مطالب شریفة من ارادها فلیراجعه الثالث
الشیخ نور الدین علی بن محمد بن الصباغ المالکی الذی ذکرته فی اثر اجم بکل وصف جمیل فقال شمس الدین محمد بن
عبدالرحمن السخاوی المصری تلمیذ الحافظ ابن حجر العسقلانی فی کتابه الضوء اللامع فی اعیان القرن التاسع
علی بن محمد بن احمد بن عبدالله نور الدین الکوفانسی الغزی الاصل المکی المالکی ویعرف بابن الصباغ ولد
فی العشر الاول من ذی الحجة سنة اربع وثمانین وسبعمائة بمکة ونشأ بها فحفظ القرآن والرسالة فی الفقه
والفیة ابن مالک وعرضها علی الشریف عبدالرحمن الفاسی وعبدالرحمن بن ضیغم الیافعی والجمال بن ظهیرة
وقرینه ابی السعود وسعد النووی وعلی بن محمد بن ابی بکر الشبلی ومحمد بن ابی بکر بن سلیمان البکری و
ابو الفتح المراغی واجاز له واخذ الفقه عن اولهم والنحو عن الجمال عبدالوهاب المرشدی وسمع علی الزین الطبری
الزاوی وله مؤلفات منها الفصول المهمة لمعرفة الائمة وهم اثنا عشر واجزاء من سعد السعود لابن طاوس
المالکی توفی سابع ذی القعدة سنة خمس وخمسین وثمانمائة ودفن بالمعلاة سامحه الله وایانا وذکره ابن فهد
احمد بن عبدالقادر العجیلی الشافعی فی ذخیرة المآل فی مسئلة النخلی وقد نقل عن کتابه المذکور معتمدا علیه حامدا
من الاعلام مثل عبدالله بن محمد المطیری المکی الشافعی عن السنقشبندیه فی کتابه ریاض الزاهرة ونور الدین
علی السمهودی فی جواهر العقدین وبرهان الدین علی الحلبی الشافعی فی سیرته المعروفة وعبدالرحمن الصفوری

بسم الله الرحمن الرحيم

في زينة المجالس وغيرهم فقصد في فصول الرسمة الفصل الثاني عشر في ذكر بقية الحجة الخلف الصالح
ابن ابي محمد الحسن الخالص وهو الامام الثاني عشر وتاريخ ولادته ودلائل امامته وذكر طرف من اخباره
غيبته ومدة قيامه ودولته وذكر نسبه وكنيته ولقبه وغير ذلك ثم ذكر تاريخ ولادته والنص عليه من الائمة
وطرف يسير مما جاء من البعض على الدلالة على الامام الثاني عشر عن الائمة الثقاة والروايات في ذلك كثيرة و
الاخبار شهيرة حيث نا عن ذكرها وقد دونها اصحاب الحديث في كتبهم واعتنوا بجمعها الى ان قال
الشيخ ابو سعيد محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي في كتابه البيان في اخبار صاحب الزمان عن
الدلالة على ما كون المهدي حيا باقيا منذ غيبته الى الان الخ ما في الرابع والعشرين من البيان وقال في
ذيل ترجمة والده وخلف ابو محمد الحسن رضي الله عنه من الولد ابنه الحجة القائم المنتظر الذي كان
قد اخفى مولده ومتراجعه لصعوبة الوقت وخوف السلطان وتطلبه الشيعة وحبسهم ولقبض عليهم
الرابع الفقيه الواعظ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله البغدادي الحنفي
سبط العالم الواعظ ابي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي الذي قصد في ترجمته في ضمن احوال جده ابن حلكان
وكان سبط شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزغلي الواعظ المتهور الحنفي المذهب ولد بمكة وسمعته في
مجالس وعظه وتنقل عند الملوك وغيرهم الخ وقال الكفوي في اعلام الاخيار بعد ذكر نسبه وولادته وتفقه
وبرع وسمع وجده لامه وكان حنبليا فتحنبل في صغره لتربية جده ثم دخل الموصل ثم رحل الى دمشق واقام بها
نيفا وعشرين سنة وسمع بها وتفقه بها على مجد الدين الحصيري وتحول حنفيا الى بلغة ان قزغلي بن عبد الله
عبد الله كان على مذهب الحنفية وكان اماما عالما فقيها جيدا ابنها يلتقط الدرر من كلمه ويتناثر الجوهر
من كلمه وبالغ في مدائحه وفضائله في كلام طويل وذكره اليافعي في المرآة وابن النجار في روضة المناظر وصاحب الهدية
في كفاية المتطلع وغيرهم فقصد في آخر كتابه الموسوم بتذكرة خواص الامة بعد ترجمة العسكري عليه السلام ذكر اولاده
منهم ولد الامام فصل هو ولد حر دين الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا بن جعفر بن محمد بن علي
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكنيته ابو عبد الله وابو القاسم وهو الخلف الحجة صاحب الزمان القائم والمنتظر والمهدي

لعله

ابي الفرج

محمود بن سليمان

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو الامام المفهم ابو عبد العزيز بن محمد بن المرزعنا بفتح القاف وسكون الهاء وفتح الزاي وبعد الالف نون
في احد الزمان رجل فاضل اسمه كاسمي وكنيته ككنيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا فذلك يعني
المهدي وهذا حديث شهير وقد خرج ابو داود والترمذي عن علي وتمام بمعناه وفيه لولم يبق من الدهر الا يوم
واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وذكر في روايات كثيرة ويقال له ذو الكرشين قال
ابو عبد الله اشام ولا يقال لها صقيل. الخامس الشيخ الاكبر محيي الدين رأس اصلاء العارفين محمد بن
علي بن محمد بن العربي الحاتمي الطائي الاندلسي الذي كفى في علو مقامه ما قاله الشعراني في لواقح الانوار
لفظه هو الشيخ الامام المحقق رأس اصلاء العارفين والمقربين صاحب الكرامات الملكوتية والكشفيات
القدسية والانفاس الروحانية والفتوح المونق والكشف المشرق والبصائر الخارقة والحقايق
الزاهرة له المقام الارفع من مقام القرب في منازل الانس والمورد العذب من مناهل
الوصل والطول الاعلى من مدارج الحظوة والقدم الراسخ في التمكين من احوال النهاية
والباع الطويل في التعرف في احكام العلاية وهو صدر الكل من هذه الطائفة الخ ختم في
الباب السادس وستين وثلثمائة من كتابه الفتوحات ما نصه ذكر السادس الشيخ العارف
الحبر عبد الوهاب الشعراني فقال في كتابه المسمى باليواقيت وهو بمنزلة الشرح لمغلقات الفتوحات
وهذا الكتاب تلقاه العلماء بالقبول وبالغوا في مدحه وثنائه ووجوب الاعتقاد بما فيه فهي نسخة المطبوعة
بالمطبعة الازهرية المصرية في شهر ١٣٠٧ ومن جملة ما كتبه شيخ الاسلام الفتوحي الحنبلي رضي الله عنه لا يقدح
في معاني هذا الكتاب الا معاند مرتاب او جاحد كذاب كما يسعى في تخطئة مؤلفه الا كل عاب
عن علم الكتاب حائد عن طريق الصواب وكما لا ينكر فضل مؤلفه الا كل غبي حسود او جاهل متعام
جحود او زائغ عن السنة مارق ولاجماع ائمتها خارق صوف ومن جملة ما قاله شيخنا الشيخ شهاب الدين
الرملي الشافعي رحمه الله بعد كلام طويل وبالجملة فهو كتاب لا ينكر فضله ولا يختلف اثنان ما نا
صنف مثله ٥ ومن جملة ما قاله الشيخ شهاب الدين عميرة الشافعي رضي الله عنه بعد مدح الكتاب

ابو عبد الله
عاصم

ابو عبد الله
عاصم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وما كنا نظن ان الله تعالى يبرز في هذا الزمان مثل هذا المؤلف العظيم الشان الخ وكان من جملة ما قاله الشيخ
محمد البرهمتوشي وبعد فقد وقف العبد الفقير الى الله تعالى محمد بن محمد البرهمتوشي الخفي على اليواقيت و
الجواهر في عقايد الاكابر لسيدنا ومولانا الامام العالم العامل العلامة المحقق المدقق الفهامة خاتمة المحققين
وارث علوم الانبياء والمرسلين شيخ الحقيقة الشريعة معدن السلوك والطريقة من توصل الى تاج العرفان
ورفعه على اهل هذا الزمان مولانا الشيخ عبد الوهاب ادام الله النفع به للانام وابقاه الله تعالى للنفع
العباد مدى الايام فاذا هو كتاب جل مقداره ولمعت انواره وسحت من سحب الفضل امطاره و
فاحت في رياض التحقيق ازهاره وهبت في سماء الدقيق شموسه واقماره وتناغت في غياض الارشاد
بلغات الحق طياره فاشرقت على صفحات القلوب بالتقيين انواره الخ وقفت في الباب الخامس و
الستين من الجزء الثاني من كتاب اليواقيت المبحث الخامس والستون في بيان ان جميع اشراط الساعة
التي اخبرنا بها الشارع صلى الله تقع كلها قبل قيام الساعة وذلك كخروج المهدي ثم الدجال
ثم نزول عيسى وخروج الدابة وطلوع الشمس من مغربها ورفع القرآن وفتح سد يأجوج ومأجوج
حتى لو لم يبق من الدنيا الا مقدار يوم واحد لوقع ذلك كله فقد سمعت الشيخ تقي الدين بن تيمية في عقيدته
وكل هذه الآيات تقع في المائة الآخرة من اليوم الذي وعد به رسول الله صلى الله عليه وآله امته بقوله ان
صلحت امتي فلها يوم وان فسدت فلها نصف يوم يعني من ايام الرب المشار اليها بقوله تعالى وان
يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وفي بعض العارفين واول الالف قد مضى وبعث في فاتحة على رأس الف
عليه السلام رضي الله عنه خير الخلفاء فان تلك المدة كانت من جملة ايام نبوة رسول الله صلى الله عليه وآله وبرسالته فيهد
الله تعالى بالخلفاء الاربعة البلاد ومراده صلى الله عليه وآله ان بالالف قوة سلطان شريعته الى انتهاء شاء الله
الالف ثم تأخذ في استيلاء الاضمحلال الى ان يصير الدين غريبا كما بدا وذلك الاضمحلال يكون بداية من
نيف وثلثين سنة من القرن الحادي عشر فهناك يترقب خروج المهدي عليه السلام وهو من اولاد الامام الحسن
العسكري عليه السلام ومولده عليه السلام ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وهو باق

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الى ان يجتمع بعيسى بن مريم عليهما السلام فيكون عمره الى وقتنا هذا وهو سنة ثمان وخمسين وتسعمائة سنة
وستة وستين سنة هكذا اخبرني الشيخ حسن العراقي المدفون فوق كوم الريش المطل على بركة الرطلي بمصر المحروسة
سيدي عن الامام المهدي عليه السلام حين اجتمع به ووافقه على ذلك شيخنا سيدي على احد اكبر رجالها رحمه الله تعالى وعبارة
هكذا الشيخ محيي الدين في الباب السادس وسبعين وثلثمائة من الفتوحات واعلموا انه لابد من خروج المهدي عليه السلام
لكن لا يخرج حتى تمتلئ الارض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد طول
الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة رضي
الله عنها جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ووالده الحسن العسكري ابن الامام علي النقي ابن
ابن الامام محمد التقي بن الامام علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن
الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله
يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله فيبايعه المسلمون بين الركن والمقام يشبه رسول الله صلى
الله عليه وآله في الخلق يغتنم الخاتم وينزل عنه في الخلق بضعها اذ لا يكون احد مثل رسول الله صلى الله عليه وآله في
اخلاقه والله تعالى يقول وانك لعلى خلق عظيم هو اطلى الجبهة اقنى الانف اسعد الناس باهل
الكوفة يقسم المال بالسوية ويعدل في الرعية يأتيه الرجل فيقول يا مهدي اعطني وهنديه المال
فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله يخرج على فترة من الدين يزعم انه به ما لا يزع بالقرآن يمسي الرجل
جاهلا وجبانا وبخيلا فيصبح عالما شجاعا كريما يمشي النهر بين يديه يعيش خمسا او سبعا او تسعا بقفو اثر
رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطئ له ملك يسدده من حيث لا يراه يجمل الكهل ويعين الضعيف ويساعد
نوائب الحق يفعل ما يقول ويقول ما يفعل ويعلم ما يشهد يصلحه الله في ليلة يفتح المدينة الرومية بالتكبير
مع سبعين الفا من المسلمين من ولد اسحق يشهد الملحمة العظمى مأدبتا الله يمرح عكا يبيد الظلم واهله
ويقيم الدين وينفخ الروح في الاسلام يعزه الله به الاسلام بعد ذله ويحييه بعد موته يضع الجزية ويدعو
الى الله بالسيف فمن ابى قتل ومن ناوءه ذل يظهر من الدين ما هو عليه الحق في نفسه حتى لو كان رجل

يعني لعم

الم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الله صلى الله عليه وآله حيا الحكم به فلا يبقى في زماننا الا الدين الخالص عن الرأي يخالف في فروع احكامه مذاهب العلماء فينقبضون منه لذلك نظنهم ان الله تعالى لم يحدث بعد ائمتهم مجتهدا وطال في ذكر وقايعهم وسيرته وحالاته الى ان قلت واعلم انه لم يبلغنا ان النبي صلى الله عليه وآله نص على احد من الائمة ان يقفو اثره ويقتفي آثاره الا الامام المهدي خاصة فقد ورد له بخصوصه في خلافته وحكامه كما ورد الدليل العقلي بعصمة رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يبلغه عنه من الحكم الشرعي له في عباده السابع الشيخ حسن العراقي المذكور في الشيخ عبد الوهاب الشعراني المتقدم ذكره في الطبقات الكبرى المسماة بلواقح الانوار في طبقات الاخيار في الجزء الثاني من النسخة المطبوعة بمصر في سنة الف وثلثمائة وخمس ومنهم الشيخ العارف بالله تعالى سيدي حسن العراقي رحمه الله تعالى المدفون بالكوم خارج باب الشعرية رضي الله عنه بقرب مسجد بركة الرطلي وجامع البشيري وفي بعض نسخه العتيقة ومنهم الشيخ الصالح العابد الزاهد ذو الكشف الصحيح والحال العظيم الشيخ حسن العراقي المدفون فوق الكوم المطل على بركة الرطلي كان رضي الله عنه قد عمر نحو مائة سنة وثلثين سنة تردد اليه مع سيدي ابي العباس البحيري وقال اريد ان احكي لك حكايتي من ابتدائي الى وقتي هذا كانك كنت فيقي من الصغر فقلت له نعم فقال كنت شابا من دمشق وكنت صانعا وكنا نجتمع يوما في الجمعة على اللهو واللعب والخمر فجاء لي التنبيه فرأيته تعالى يوما الذي خلقت فتركت ما انا فيه وهربت منهم فتبعوا ورائي فلم يدركوني فدخلت جامع بني امية فوجدت شخصا يتكلم على الكرسي في شأن المهدي عليه السلام فاشتقت للقائه فضربت له الاربعين سجدة الآدمية وسألت الله تعالى ان يجمعني عليه فبينما انا ليلة بعد صلوة المغرب صليت صلوة السنة اذ انتهى جلس خلفي وحسس علي فالتفت وقلت له قد استجاب الله تعالى دعائك يا ولدي ما لك انا المهدي فقلت تذهب معي الى الدار فقلت نعم وذهب معي فقال لي اصل لي مكانا انفرد فيه فاخليت له مكانا فاقام عندي سبعة ايام بلياليها ولقنني الذكر وقال اعلمك وردي تدوم عليه ان شاء الله تعالى تصوم يوما وتفطر يوما وتحيي كل ليلة خمسة ركعة فقلت نعم فكنت اصلي خلفه كل ليلة خمسة ركعة وكنت شابا امرد

وفي النسخة المطبوعة م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

حس بصورة فكان يقول لا تلمس قط الا رأيتني فعلت افعل وكانت عمامته كعمامة العجم وعليه جبة خز وبرجال فلما
انقضت السبعة ايام خرج فودعته وقال لي يا حسن ما وقع لي قط مع احد ما وقع معك فندم على ورودك حتى تعجز
فانك ستعمر عمر الطويلا وفي النسخة الاخرى العتيقة بعد قوله خمسمائة ركعة في كل ليلة وان لا اضع جنبي على الارض
للنوم الا غلبة ثم طلب الخروج وقال لي يا حسن لا تجتمع باحد بعدي وكيف ما حصل لك مني غنائم الاذكار
ما وصل اليك مني فلا تحمل منة احد بلا فائدة فقلت سمعا وطاعة وخرجت اودعه فاوقفني عند
عتبة باب الدار وقال من هنا فارقت على ذلك سيدي عديمة الزمان قال الشعراني بعد ذكر سياحة
حس العراقي وسالت المهدي عن عمره فقال يا ولدي عمري الان ستمائة سنة وعشرون سنة ولي عنه
الآن مائة فقلت ذلك لسيدي علي الخواص فوافقه على عمر المهدي رضي الله عنهما الثامن الشيخ العارف
على الخواص قال الشعراني في طبقاته السماة باللواقح ومنهم شيخي وسندي سيدي علي الخواص البرهمي رضي الله تعالى
عنه ورحمه كان اميا لا يكتب ولا يقرء وكان رضي الله عنه يتكلم على معاني القرآن العظيم والسنة المشرفة كلاما
نفيسا يتحير فيه العلماء وكان يحمل كشفة اللوح المحفوظ عن المحو والاثبات فكان اذا اقتضى قولا لا بد ان يقع على
الصفة التي قالها وكنت ارسل لهم الناس يشاورونه في خواصهم فما كان قط يوجههم الى كلام بل كان يخبر
الشخص بواقعته التي قد جاء لاجلها قبل ان يتكلم فيقول طلق مثلا او شارك او فارق او اصبر او سافر او تب في
فيتحير الشخص فيقول في اعلم هذا بادي وكان له طب غريب بداوي به اهل الاستسقاء والجذام والفالج والاورام
المزمنة كل شيء اشار باستعماله يكون شفاء فيه وسمعت سيدي محمد بن عنان رضي الله عنه يقول الشيخ علي
البرهمي على التعريف في ثلاثة ارباع مصر وقرافاها وسمعته مرة يقول لا يقدر احد من ارباب الاحوال ان يدخل
مصر الا باذن الشيخ علي الخواص رضي الله عنه وكان رضي الله عنه يعرف اصحاب النوبة في سائر قطار الارض ويعرف من
تولى منهم ساعة ولايته ومن عزل ساعة عزله ولم ار هذا القدر لاحد غيره من مشايخ مصر الا وقتي هذا ثم ذكر
شروطه في كرامته ومقامه وصلاته وقد عرفت تصريح الشعراني في اليواقيت في الطبقات بانه صدق الحسن
العراقي فيما اخبره به عن عمر المهدي عليه السلام على ما نقله عنه التاسع نور الدين عبد الرحمن بن احمد بن قوام الدين
الشيخ الدشتي الحنفي الشاعر العارف المعروف صاحب الكافية الدائرة في الشغير قاسم محمود بن سليمان الكفوي في

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

في اعلام الاخيار من فقهاء مذهب النعمان المختار الشيخ العارف بالله والمتوجه بالكلية الى الله دليل الطريقة ترجمان الحقيقة
المنسلخ عن الهياكل الناسوتية والمتوسل الى السبحات اللاهوتية شمس سماء التحقيق بدر فلك التدقيق معدن عوارف
المعارف مستجمع لفضايل جامع لطائف المولى جامي نور الدين عبد الرحمن الخ وله من المؤلفات كتاب
شواهد النبوة وهو كتاب جليل معروف معتمد قال الجلبي في كشف الظنون شواهد النبوة فارسي للمولى نور الدين
عبد الرحمن بن احمد الجامي اوله الحمد لله الذي ارسل رسله مبشرين ومنذرين الخ وهو على مقدمة وسبعة ارکان
وترجمه محمود بن عثمان المخلص بلدمي المتوفى سنة ثلاث عشر والف سنة ثمان وثلثين وتسعماة ثم ترجمه
ايضا المولى عبد الحليم بن محمد الشهير باخي زاده من صدور الروم المتوفى سنة ١٠١٣ ثلاثة عشر والف وهو
احسن من ترجمة اللدمي عبارة واداء وملك العالم العلامة القاضي حسين الديار البكري في اول كتابه
الموسوم بتاريخ الخميس احد مجموعة خطيرة سيد المرسلين وشمائل خاتم النبيين صلى الله عليه على اله وصحبه
اجمعين انتخبتها من الكتب المعتبرة وهي التفسير الكبير والكشاف للزمخشري وشواهد النبوة للجامي وفي هذا
الكتاب جعل الحجة بن الحسن عليهما السلام الامام الثاني عشر وذكر غرايب حالات ولادته وبعض معاجزه وانا الذي ملك
الارض عدلا وقسطا وردي عن حكيمة عمة ابي محمد الزكي عليه السلام ما لفظه ترجمة انها قالت كنت يوما عند ابي محمد
عليه السلام فقال يا عمة متى الليلة عندنا فقال بعد تعالى يعطينا خلفا فقلت يا ولدي ممن فقال ممن ليس من نرجس فاني بالذي في
نرجس انزل حمل ابدا فقال يا عمة مثل نرجس مثل ام موسى لا يظهر حملها الذي وقت الولادة فبت الليلة عند
فلما انتصف الليل قمت فرأيتها وقامت نرجس وتهجدت وقلت في نفسي قرب الفجر ولم يظهر ما قاله ابو محمد
عليه السلام فناداني ابو محمد عليه السلام من مقامه لا تعجلي يا عمة فرجعت لاريح كان فيها نرجس فرأيتها ساجدة وهي في تعقيبها
فضممتها الي وقرأت عليها قل هو الله احد وانا لم نزلناه وآية الكرسي فسمعت في بطنها يقرء ما قرأت ثم
اضاء البيت فرأيت الولد على الارض ساجدا فاخذته فناداني ابو محمد عليه السلام من حجرته يا عمة ايتني بولدي فاتيته به
فاجلسه في حجره ووضع لسانه في فمه وامره بالكلام يا ولدي باذن الله تعالى فقال بسم الله الرحمن الرحيم ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ثم رأيت طيورا خضرا احاطت به

صوتام

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فدعا ابو محمد عليه السلام واحدا منهما وقام خطوة وخطوة حتى باذن الله تعالى فسبحان الله بالغ امره فقلت
ابا محمد عليه السلام ما هذا الطير وما هذه الطيور فقال هذا جبرئيل وميكائيل ملكا الرحمة ثم قال يا عمة ردية الى بيته
كي تقر عينها ولا تحزن وتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثرهم لا يعلمون فردد ته الى بيته وانا واثق بان سقط على السرة
مختونا مكتوبا على ذراعه الايمن صابر الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ورأى عجبا فلما ان لم ادر حتى
علا كعبته ورفع سبابته الى السماء وعطس فقلت الحمد لله رب العالمين ورأى عجبا آخر فقلت في نفسي علا
ابو محمد عليه السلام فقلت يا ابن رسول الله من الخلف والامام بعدك فدخل الدار ثم خرج وقد حمل غلاما كانه البدر
في ليلة تمامه في سن ثلث سنين فقال يا فلان لولا كرامتك على الله لما ارتيك هذا الولد اسمه اسم رسول
الله صلى الله عليه واله وكنيته كنيته هو الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ورأى عجبا آخر
فقد دخلت يوما على ابي محمد عليه السلام ورأيت على طرفه الايمن بتيا مسبل عليه سترا فقلت يا سيدي فرضت هذا
الامر بعدي فاشار الى بيت فرفعت الستر فخرج صبي في فاخته من العاج وبنطافة على عاتقه الايسر خلف
ولد ذوائب فجلس في حجر ابي محمد عليه السلام فقال ابو محمد عليه السلام هذا صاحبكم ثم قام من حجره فقال ابو محمد عليه السلام
يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت فكنت انظر اليه ثم قال لي ابو محمد عليه السلام قم وتعال معي
في هذا البيت فدخلت البيت فلم ار فيه احدا ورأى عجبا آخر فقد يعني المعتضد مع رجالي وقف
ان الحسن بن علي عليهما السلام توفي في سر من راى فاسرعوا في الميراث وتجمعوا في داره فهل من مبشر ايتم فيها فاقوم
برسمه فذهبنا ودخلنا داره فرأينا دارا نزهة طيبة كان البناء فرغ من عمارتها الساعة ورأينا سترا ارخي
فرفعناه فرأينا سردابا فدخلنا فيه فرأينا بجرانيا في قصاه حصير مغروش عاوصه الماء ورجلا في احسن
صورة عليه وهو يصلي ولم يلتفت الينا فبقينا احد الرجلين فدخل الماء فغرق واضطرب فاخذت
بيده وخلصته فاراد الخراج يقدم اليه فغرق فاخلصته فتحيرت فقلت يا صاحب البيت المعذرة الى
الله والبك والله ما علمت الحال دلنا على ما جئنا وبتت الى الله فيما فعلت فلم يلتفت الينا ابدا
فرجعنا الى المعتضد وقصصنا عليه القصة فقال اكتموا هذا السر والا امرت بضرب اعناقكم انتهى وهو

الكرامات

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شجونة مكرم .

منهاج

الكرامات ليست بما تستغرب وتعجب منها بالنسبة الى اقتدار الله تعالى اولياءه عليها امر هين وبالنسبة الى الاولياء امر عزيز وقد كتب شايخ الصوفية ضعاف امثالها وفوقها ودونها في تراجم احوالهم وقطابهم منهم الشيخ الاكبر محيي الدين قدس سره في الفتوحات كما نقله عنه الشعراني في مختصره ومنهم الدين الجلي في لسان العرب قلت لا بنتي زينب مرة وهي في سن الرضاعة قومي يا عمرة من سنة ما تقولين في الرجل يجامع حليلته ولم ينزل فقالت يجب عليه الغسل فتعجب الحاضرون من ذلك ثم اني فارقت تلك البنت وغبت عنها سنة في مكة وكنت اذ ذاك اتردد الى الهند فجئت مع الحج الشامي فلما خرجت للقائهم رأيتني من فوق الجمل وهي ترضع فقالت بصوت فصيح قبل ان اعتراني امر هذا المال وضحكت ورمت بنفسها الى علي فقد رأيت عن اصحابي بالتسمية وهو في بطنها حين عطست وسمع الحاضرون كلام صوته من جوفها شهد عندي الثقاة بذلك انتهى وهذا القدر يكفي للناشئ العاشر الحافظ محمد بن محمد بن محمود البخاري المعروف بخواجه پارسا من اعيان علماء الحنفية واكابر شايخ النقشبندية قال الكفوي في اعلام الاخيار قرء العلوم على علماء عصره وكان قد بز على اقرانه في دهره وحصل الفروع و الاصول وبرع في المعقول والمنقول وكان شابا فاخذ الفقه عن قدوة بقية اعلام الدين الشيخ الامام العارف الرباني ابي الطاهر محمد بن الشيخ محمد بن الحسن الطاهري ثم ذكر سلسلة شايخه في الفقه وانه اخذ عن صدر الشريعة وانها الى الامام الاعظم ابي حنيفة قدس سره واخذ خلفاء الشيخ الكبير خواجه بهاء الدين نقشبند الخ ومن مولفاته عبد الرحمن الجامي شرح كلمات خواجه پارسا فقه في كتابه فصل الخطاب وهو كتاب معروف قدس في كشف الظنون فصل الخطاب في المحضرات للحافظ الزاهد محمد بن محمد الفاضل حسام اولاد عبد الله النقشبندي المتوفى بالمدينة المنورة سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمانمائة ودفن بها اوله الحمد لله الذال كملفة عباده الخ وترجمته لابي الفضل يحيى بن الحاج حسين الارزنجي باشارة رموز بيك بن تيمور تاش باشا وتعريب فصل الخطاب لامير بادشاه محمد البخاري نزيل مكة فرغ منه في رجب سنة ٩٨٢ تسع وثمانين وتسعمائة فقه بالفطرة ولما نبغ ابو عبد الله جعفر بن ابي الحسن الهادي رضي الله عنه انه لا ولد لاخيه ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام رضي الله عنه وان اخاه الحسن العسكري رضي الله عنه جعل الامامة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فيه سمي لكذا بده هو معروف بذلك ولعقب من ولد جعفر بن علي الهدادي علي بن جعفر وعقب علي الهدادي خمسة عشر
وجعفر وسمعيل وابو محمد الحسن العسكري ولده م رحم م رضي الله عنهما معلوم عند خاصة اصحابه وثقاة اهله
ويروى ان حكيمة بنت ابي جعفر محمد الجواد رضي الله عنه عمة ابي محمد الحسن العسكري اصطفى جارية يقال لها
نرجس فلما كانت ليلة دخوله وتفرغ ان تنام له ولدا وكان ابو محمد الحسن العسكري اصطفى جارية
يقال لها نرجس فلما كان ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين دخلت حكيمة فدخلت على ابي محمد
الحسن العسكري عليهم السلام فقال لها يا عمة كوني الليلة عندنا لامر قد قامت لكما رسم فلما كان وقت الفجر وضعت
نرجس فقامت اليها حكيمة فلما رات المولود اتت به ابا محمد الحسن العسكري رضي الله عنه وهو مختون مفروغ
منه فاخذه وامر يده على عينيه وادخل لسانه في فمه واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى
ثم قال يا عمة اذهبي به الى امه فذهبت به ورددته الى امه قالت حكيمة فجئت ابا محمد الحسن العسكري
رضي الله عنه فاذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما اخذ بمجامع قلبي فقلت سيدي
هل عندك من علم في هذا المولود فتلقيه الي فقال اي عمة هذا المنتظر هذا الذي بشرنا به فقالت حكيمة
فخررت لله تعالى ساجدة شكرا على ذلك قالت ثم كنت اتردد الى ابي محمد الحسن العسكري رضي الله عنه
فلما لم اره فقلت له يوما يا مولاي ما فعلت بسيدنا ومنتظرنا فقال استودعناه الذي استودعته ام موسى
ابنها وذكر في حاشية الكتاب كلاما طويلا فيه تضعيف ما نقله في المتن من حديث ابن مسعود من
ان ابني صلى الله عليه وسلم فقال في حق المهدي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي بكلام اوفى وحكاية
المعتضد لعباسي التي نقلها الجامي في شواهد النبوة وبعض علامات قيام المهدي عليه السلام الى ان قال و
الاخبار في ذلك اكثر من ان تحصى ومناقب المهدي رضي الله عنه صاحب الزمان الغائب عن الاعيان
الموجود في كل زمان كثيرة وقد تظاهرت الاخبار على ظهوره وشراق نوره يجدد شريعة المحمدية ويجاهد في
الله حق جهاده ويطهر من الادناس قطار بلاده زمانه زمان المتقين واصحابه خلصوا من الريب و
سلموا من العيب واخذوا بهديه وطريقه واهتدوا من الحق الى تحقيقه به ختمت الخلافة والامامة
وهو الامام من الله عاش ابوه الى يوم القيمة وعيسى عليه السلام يصلي خلفه ويصدقه فيما دعواه ويدعوا له

تمت

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ملته التي هو عليها دلني صلى الله عليه وآله صاحب الملة الحادي عشر الحافظ ابو الفتح محمد بن ابي الفوارس قال في
اول اربعينه اخبرنا الرجل الثقة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد حفظ عني من امتي اربعين حديثا
كنت له شفيعا يوم القيامة فقال فقمت اليه فقلت يا رسول الله ما هذه الاربعون حديثا التي اذا حفظها انسان كان له
هذا الاجر والثواب والفضل العظيم قال اجاب اعلم ان هذا السؤال وقع في مجلس السيد محمد بن ادريس
الشافعي فقلت اي مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام مما اخبرنا به السيد جلال الدين محمد بن يحيى بن
ابي بكر العباسي قال حدثنا محيي الدين محمد بن عنان قال حدثنا الفقيه يوسف بن ابراهيم الدرقي قال
اخبرنا سمعان بن محمد الجوهري الغزنوي عن الشيخ شيبان المقرئ ابن عمر الغرداني قال حدثنا يحيى بن
بكر يا بن احمد البلخي قاضي الشام قال حدثنا ابو جعفر الترمذي قال حدثنا محمد بن الليث قال سمعت
احمد بن حنبل يقول ما اعلم احدا اعظم منة على الاسلام في زمن الشافعي من الشافعي وانا ادعو الى الله
في عقيب الصلوات فاقول اللهم اغفر لي ولوالدي ولمحمد بن ادريس الشافعي منذ يوم سمعت منه ان
الاحاديث الاربعين اراد بها اني صلى الله عليه وآله مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم السلام
قال احمد بن حنبل فخطر ببالي من اين صح عند الشافعي
ادريس الشافعي فقال قولي من حفظ عني اربعين حديثا في فضائل اهل بيتي كنت له شفيعا يوم
القيمة انا علمت ان فضائل اهل بيتي لا تتهى الى ان قال الحديث الرابع اخبرنا محمود بن محمد الهروي
بقرئيته في جامعها في سلخ ذي الحجة قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله عن سعد بن عبد الله
عن عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا محمد بن عيسى الاشعري عن ابي هاشم احمد بن نافع البصري قال حدثني
ابي وكان خادما للامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام قال حدثني ابو العبد الصالح موسى بن جعفر
قال حدثني ابو جعفر الصادق قال حدثني ابي باقر علم الانبياء محمد بن علي قال حدثني ابو سيد العابدين علي بن
الحسين قال حدثني ابو سيد الشهداء الحسين بن علي قال حدثني ابو سيد الاوصياء علي بن ابي طالب عليهم السلام
انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يلقى الله عز وجل وهو عنه راض فليتول

وذكر ابن ادريس في آخر كتابه نقلا من خط

ما قطع في النسخة

وهو يقوي شكوكنا في قول محمد بن

وعنه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

عليا عليه السلام ومن سره ان يلقى الله عز وجل وهو راض عنه فليتول الائمة الحسن عليهم السلام ومن احب ان يلقى الله وليس عليه خوف فليتول ابنك الحسين عليه السلام ومن احب ان يلقى الله وقد تحطى عنه ذنوبه فليتول علي بن الحسين عليهما السلام كما قال الله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو قرير العين فليتول محمد بن علي عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيعطيه كتابه بيمينه فليتول جعفر بن محمد عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتول موسى بن جعفر عليهما السلام ومن احب ان يلقى الله وهو ضاحك فليتول علي بن موسى الرضا عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد نفعته دعاته وبدلت سيئاته حسنات فليتول ابنه محمد ومن احب ان يلقى الله عز وجل فيحاسبه حسابا يسيرا ويدخله جنته عرفها السموات والارض فليتول ابنه علي عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وهو من الفائزين فليتول ابنه أنس العسكري عليه السلام ومن احب ان يلقى الله عز وجل وقد كمل ايمانه وحسن اسلامه فليتول ابنه قوم صاحب الزمان المهدي حجة الله وصبيح البدي وائمة الهدى واعلام التقى فمن احبهم ولى الله لم تمسه النار ولا الهم كنت ضامنا له على الله الجنة انتهى ولا يريب العاقل انه لو تعقد بصحة الخبر وبمضمونه والا لما اودعه في هذه الرسالة الشريفة المعنونة وقد قدمنا في اوله ما نقناه وقلنا في آخر كلامه وانما ملت الى تفضيلهم يعني اهل البيت عليهم السلام بعد ان تقدمت بذاهبا تعرفتها وبالله الى الحقيقة تعرفتها وثبت الطريقة فسلكتها بالشواهد اللائحة والادلة الصحيحة الواضحة وبناءات بها من الثقاة واهل الورع والديانات وكذلك اوينا احب ما رويناه قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار موقف الذهبي في دول الاسلام سنة اثنتي عشرة واربعمائة وفيها مات الحافظ ابو الفتح محمد بن الحسين بن احمد بن ابي الفوارس، وفي الكامل ابن الاثير في حوادث السنة المذكورة الثاني عشر ابو المجد عبد الحق الدهلوي البخاري العارف المحدث الفقيه صاحب التصانيف الشائعة الكثيرة وقد ذكر احواله ومؤلفاته جماعة كثيرة في فهارستهم فلك عطف بعد العلوم المطبوع سنة ١٢٥٩ الشيخ عبد الحق الدهلوي وهو المتضلع من الكمالات الصوري والمعنوي ورزقه من الشهرة قسطا جزيلا واثنى المورخون ذكره اجمالا وتفصيلا حفظ القرآن وجلس على مسند الافادة وهو ابن اثنتين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين وصحب الشيخ عبد الوهاب المتقي خليفة الشيخ علي المتقي وكتب علم الحديث وعاد الى الوطن و

كذا في الاصل

العالم المعاصر الصديق حسن خان الهندي في كتابه المرسوم بـ

تكور

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

استقر به اثنين وخمسين سنة بجمعية الظاهر والباطن ونشر العلوم وترجمة كتاب المشكوة بالفارسي وكتب شرحا
على سفر السعادة وبلغت تصانيفه ماة مجلد ولد في محرم ٩٥٨ وتوفي ١٠٠٨ واخذ الخرقة القادرية من الشيخ موسى
القادري عن الشيخ عبد القادر الجيلاني وكان له اليد الطولى في الفقه الحنفي الخ وذكره الشيخ عبد القادر
البدايوني المعاصر له في منتخب التواريخ وبالغ في مدحه وذكر فضائله وكذا صنف منتخب اللباب المطبوع في كلكتة
وكذا السيد المجد جمال الدين السلكرامي في ماثر الكرام في كلام طويل وبالغ في الاطراء عليه الا ان له
غلام على ازاد البلكرامي في سبحة المرجان وبالجملة فجلالة قدره وعلو مقامه غير خفية على اهل هذا الفن وفي رسالة
عبد النبي بن عبد الوهاب وهو تاريخ الدولة الطيبة قد طبع مرات فنقل في رسالته له في المناقب و
احوال الائمة الاطهار عليهم السلام وهي مذكورة في فهرست مؤلفاته واشار اليها في كتابه تحصيل الكمال على ما نقله عنه
بعض الثقاة الاعلام من المعاصرين رحمه الله فنقل فيه بعد ذكر امير المومنين والحسنين والسجاد والباقر والصادق
عليهم السلام وهؤلاء من ائمة اهل البيت وقع لهم ذكر في الكتاب الا ان مقصوده لقد نشر فنا بذكرهم جميعا في رسالته مفردة فنقل
فقهي في الرسالة وابو محمد الحسن العسكري والد م ح م رضي الله عنهما معلوم عند خواص اصحابه وثقاته ثم نقل
قصة الولادة بالفارسية على طبق ما مر عن فصل الخطاب للخواجه محمد پارسا الثالث عشر السيد جمال الدين عطاء الله
ابن السيد غياث الدين فضل الله بن السيد عبد الرحمن المحدث المعروف صاحب كتاب روضة الاحباب
الدائر بين اولي الالباب الذي عده القاضي حسين في اول تاريخ الخميس من الكتب المعتمدة وفي كشف الظنون
روضة الاحباب في سيرة النبي وصحابته وآله والآل والاصحاب فارسي لجلال الدين عطاء الله بن
فضل الله الشيرازي النيسابوري المتوفى سنة الف في مجلدين باسم الوزير مير علي شير بعد ان استشاره مع
استاده وابن عمه السيد جمال الدين عبد الله وهو على عشرة مقاصد ولبلاغته وعذوبته كلامه ننقل هنا
عبارته فقال كلام در بيان امام دوازدهم از ائمه حسن عليهم السلام تولد همايون ان در درج ولايت
وجوهر معدلت بقول اكثر روايات در منتصف شعبان سنة دويست وينجاه وسيع در سنه اتفاق
افتاد وكفته شده در هشتم يا نهم شهر رمضان دويست وينجاه وشش وما در ان معالي كرام ولد بود وسماة
بصقيل يا نرجس وقيل حكيمة قال الامام ذو الاحترام در كيفيت ولادت باسعد حضرت صاحب الانام

الدربكري م

اهل ح

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

علیه و آله تحف الصلوة و السلام موافق دارد و مهدی منتظر و خلف صالح و صاحب الزمان در القاب متلازم است و در وقت
مقدمه اول ولادت پدر بزرگوار خود که بحجت اقرب پنجساله بود و بقولی نُه ده ساله و حضرت واهب العطایا او را شکوفه گلزار امامت
یحیی زکریا سلام الله علیهما در حالت طفولیت حکمت کرامت فرموده و در وقت صبا بمرتبه علیا امامت رسانید
و صاحب الزمان یعنی مهدی دوران در زمان معتمد خلیفه در سنه دویست و شصت و پنج بهشصت و شش
علی اختلاف القولین در سرّ من رأی از نظر فرق برایا غایب شد و بعد ذکر کلمات چند در اختلاف در باره
انتساب و نقل بعض روایات صریحه در آنکه مهدی موعود همان حجة بن الحسن العسکری علیهما السلام است گفته رقم
حروف گوید که چون سخن بدینجا رسید جواد خوشخرام خامه علی لسباط انبساط واجب دید رضا دانق دوتوق
صادق که لیالی مهاجرت بخبابه خاندان مصطفوی و ایام مصابرت بخلصان دودمان مرتضوی بنهایت
رسید و اتفاق مطالعت باین بحث صاحب الزمان علیه السلام و اجمال از مطالع نصرت و اقبال طلوع نماید و آرایت
هدایت ایشان منظاهر انوار فضل و جلال از مشرق مراد برآمده غمام حجاب از چهره عالمتاب بگشاید و بهمین
اهتمام انسرور علی المقام ارکان مبانی دولت بیضا مانند ایشان سپهر حضرت بسمتار تفاوه و استحکام گردد و
بحسن جهاد ایشان سید ذوی الاحترام قواعد بنیان ظلم ظلام نشان در بسیط غبرا صفت انخفاض و انخفاض
انعدام پذیرد و اهل اسلام در ظلال اعلام ظفر اعلام عیش مخلد و آرام بتابد و از حوادث ایام و خوارج شقاوت فرجام
از صهابت حسام خون آشام جزای اعمال خویش یافته بقعر جهنم شتابند و ثمره درین قلب الابیات
بیای ایام هدایت شعار مه که بگذشت صد از نجم انتظار زروی همایون بفکن نقاب عیان ساز عذار چو ماه
برون ای از منزل اختفا نمایان کن آثار مهر و وفا و هذه الکلمات من لم یعرف حجة زمانه معتقد فی المهدی الموعود
معتقد الامامیة بمکان لا یحتاج الی البیان الرابع عشر الحافظ ابو محمد عبد الله بن هاشم الطوسی البلاذری
بفتح الباء الموحدة و بعدها اللام و ضم الذال و فی آخرها الراء هذه النسبة الی البلاذر عالم السمعانی فی الانساب
الکبیر و المشهور بهذا الانتساب ابو محمد احمد بن ابراهیم بن هاشم المذکور الطوسی البلاذری الحافظ من اهل طوس
کان حافظا فهما عارفا بالحدیث سمع بطوس ابراهیم بن اسحاق الحنبلی و تمیم بن محمد الطوسی و بنیسابور
عبد الله بن شیرویه و جعفر بن احمد الحافظ و بالری محمد بن ایوب و الحسن بن احمد بن اللیث و ببغداد یوسف بن

یعقوب

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

يعقوب القاضي وبالكوفة محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي واقرانهم سمع منه الحاكم ابو عبد الله الحافظ وابو محمد
البلاذري الحافظ الطوسي كان واحد عصره في الحفظ والوعظ ومن احسن الناس عشرة واكثرهم فائدة وكان
يكثر المقام بنيسابور يكون له في كل اسبوع مجلسان عند شيخي البلد ابي الحسين المحمي وابي نصر العتبي وكان
ابو علي الحافظ وشايخنا يحضرون مجالسه ويغرضون بما يذكره على الملاء الا انه يسند لما رهم غمزوه فطلب اسنادا و
اسم اوحديث فكتب بمكة عن امام اهل البيت عليهم السلام ابي محمد الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضا عليهم السلام وذكر
ابو الوليد الفقيه قال كان ابو محمد البلاذري يسمع كتاب الجهاد من محمد بن اسحق وامله عليه بطوس وكان
المجلس غداة الخميس الى ان قتل الحاكم استشهد بالطاهران سنة ٣٩٣ فقتل علامة عصره بشاه ولي الله
الدهلوي والد عبد العزيز العروف بصاحب التحفة الاثنا عشرية في الرد على الامامية الذي وصفه
ولده بقوله خاتم العارفين وقاصم المخالفين سيد المحدثين سند المتكلمين حجة الله على العالمين الخ في كتاب
الزهرة ان الوالد روى في كتاب السعادت المشهور بالفضل المبين قلت شافهني ابن عقلة
باجازة جميع ما يجوز له روايته ووجدت في سلسلة حديثا مسلسلا بانفراد كل راد عن راويه
بصفة عظيمة تفرد بها فقال رحمه الله اخبرني فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي انا حافظ عصره
محي الدين الباعلي انا مسند وقته محمد الحجازي الواعظ انا صوفي زمانه الشيخ عبد الوهاب
الشعراوي انا مجتهد عصره الجلال السيوطي انا حافظ عصره ابو نعيم رضوان العقبي انا مفتي
زمانه الشمس محمد الجزري انا الامام صدر الدين محمد بن محمد الجمال زاهد عصره انا الامام محمد
بن مسعود محدث بلاد فارس في زمانه انا شيخنا اسمعيل بن مظفر الشيرازي عالم وقته انا
عبد السلام بن ابي الرسع الحنفي محدث زمانه انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن شابور القلانسي
شيخ عصره انا عبد العزيز ثنا محمد الادمي امام اوانه انا سليمان بن ابراهيم بن محمد بن
سليمان نادرة عصره ثنا احمد بن محمد بن هاشم البلاذري حافظ زمانه ثنا ام حرم بنت
الحسن بن علي الجوسلام عصره ثنا الحسن بن علي العنابي عن جده عن ابيه عن علي بن موسى الرضا عليهم السلام

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ثنا عمي الكاظم قال ثنا ابي جعفر الصادق ثنا ابي محمد الباقر بن علي ثنا ابي علي بن الحسين زين العابدين
السجاد ثنا ابي الحسين سيد الشهداء ثنا ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام سيد الاولياء قال اخبرنا سيد الانبياء
محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله قال اخبرني جبرئيل قال قال الله تعالى سيد بادات لا اله الا الله
الا انا من اقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال الشمس بن الجزري كذا
وقع هذا الحديث عن المسلسلات السعيدة والمهدة فيه على البلاذري ٥ وقف الشاه ولي الله المذكور ايضا
في رسالة النوادر في حديث سيد الاوائل والاواخر ما لفظه حديث رحيم بن الحسن الذي يعتقد الشيعة
انه المهدي عن ابائه الكرام وجدت في مسلسلات الشيخ محمد بن عقيلة المكي عن الحسن العجيمي قال اخبرنا
ابو طاهر الحنفي اهل عصره سندا واجازة لجميع ما يصح له روايته قال اخبرنا فريد عصره الشيخ حسن بن علي العجيمي
الى اخره ما تقدم باختلاف جزئي في تقديم بعض الالقاب وتاخيره عن الكنى ٥ وعن السيوطي في رسالة التدريب
قال وذكر في شرح النخبة ان المسلسل بالحفاظ مما يفيد العلم القطعي اه وقد عرفت ما ذكره السخاوي في حق ابي الخير
فلا موقع لما ذكره الجزري الخامس عشر تقريب على الحصني الذي في نسبة ابن عرفة التريجي
طلب للقضاء فامتنع الشيخ العالم الاديب اللوذعي حجة الاسلام ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن
الخشاب المذكور في تاريخ ابن خلكان بقوله عبد البر ترجمة البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث
وله النظم الفائق والحفظ القوي العزيز بالقراءات الكثيرة وكان يتضلع من العلوم وله فيها اليد الطولى الى اخر ما ذكره
وقد تقدم في كتابه في تواريخ مواليد الائمة ووفياتهم عليهم السلام وهو كتاب صغير معروف ينقل ابن الصباغ المالكي في فصول المهمة عن علي بن عيسى الاربلي الموثق المعتمد عند اهل السنة
ينقل فيه باسناده عن ابي احمد بن نفريز عبد الله بن الفتح الدارع النهرواني حدثنا صدقة بن موسى
حدثنا ابو الرضا عليه السلام قال الخلف الصالح من ولدي محمد الحسن بن علي وهو صاحب الزمان
وهو المهدي وهو حدثني ابو الحواج بن سفيان قال حدثني ابو القسم طاهر بن هرون بن موسى العلوي
عن ابيه هرون عن ابيه موسى قال حدثني جعفر عن محمد عليهم السلام الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي
اسمه م ح م د كنيته ابو القسم يخرج في اخر الزمان يقال له صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية

اخرى

هو والد ابن الخشاب

هو وكذا السيوطي في طبقات النحاة فقد بالغ في الثناء عليه م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اخرى بل الله حكيمة وفي رواية اخرى ثالثة يقال لها خرجس ويقال بل يوسف والله اعلم بذلك يكنى
بابي القسم وهو ذو الكمين خلف ولم يخلف ولم يعقب وهو الذي في آخر الزمان على راسه غمامة تظله حتى اذا شخص تدور
معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا هو المهدي حدثني محمد بن الحسن الطوسي قال حدثنا ابو العباس بن
عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة حدثني محمد بن موسى الطوسي حدثني عبيد الله
ابن محمد عن الهيثم بن عدي قال يقال كنية الخلف الصالح ابو القسم وهو ذو الكمين هذا آخر الكتاب
السادس عشر ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر دولتشاه السمرقندي المعروف
بملك العلماء صاحب التفسير الموسوم ببحر المواج قال في سبحة المرجان مولانا القاضي شهاب الدين
ابن شمس الدين بن عمر الزاولي الدولة ابادي ولد القاضي بدولة اباد دهلي وتلمذ على القاضي
عبد المقتدر الدهلوي ومولانا خواجكي الدهلوي فنفق اقرانه وسبق اخوانه وكان القاضي
عبد المقتدر يقول في حقه يا تيني من الطلبة فضله علم ولحمه علم وعظمه علم لان قاضي ولقبه ذكر هجرته الى جونفور
سلطان ابراهيم الشرقي بملك العلماء فزين بقاضي سند الافادة وفاز البرجيس في افاضة السعادة
والف كتبا مارت بها ركبان العرب العجم واذكى سرجا اهدى من النار الموقدة على العلم منها البحر
المواج تفسير القرآن العظيم بالفارسية لان قدم ومناقبها دات بتلك العبارة اي بالفارسية
انتهى وكتابه المناقب موسوم بهداية السعداء فقد فيه ويقول اهل السنة ان خلافة الخلفاء الاربعة
ثابتة بالنص كذا في عقيدة الحافظية قلت النبي صلى الله عليه وآله خلافتي ثلثون سنة وقد تمت بعلي عليه السلام وكذلك
خلافة الائمة الاثنا عشر اولهم الامام علي كرم الله وجهه فخلافة ورد في حديث الخلافة ثلثون سنة والثاني
الامام الشاه حسن رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيد سيصلح بين المسلمين الثالث الشاه حسين
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وآله هذا ابني سيقتل مستقتلة الباقية وتسعة من ولد الشاه حسين رضي الله عنه
قال صلى الله عليه وآله بعد الحسين رضي الله عنه كانوا من ابنائه تسعة ائمة آخرهم القائم عليهم السلام وقد جابر بن عبد الله
الانصاري دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبين يديها الواح وفيها اسماء ائمة من ولدها

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فعدت احد عشر اسما اخرهم القائم عليهم السلام ثم اورد لكل منهم سؤالا وجوابا انتهى ولم يذكر زين العابدين عليه السلام الخلافة كما
عنه بكلام طويل حاصله انه راى ما فعل بجده امير المومنين وابيه عليهما السلام من الخروج والقتل والظلم وسمع ان النبي صلى الله عليه وآله
راى في منامه ان اجر نوا الكلاب تصعد على منبره وتنزو عليه فحزن فنزل عليه جبرئيل بالآية ليلة القدر خير من الف شهر اي
مدة ملك بني امية وتسلطهم على عباد الله فخاف وسكت الى ان يظهر المهدي من ولده فيرفع الدنية ويخرج السيف فيملأ
الارض عدلا وقسطا الى ان قال واولهم الامام زين العابدين والثاني الامام محمد الباقر والثالث الامام جعفر الصادق
عليهم السلام ابنه والرابع الامام موسى الكاظم ابنه والخامس الامام علي الرضا ابنه والسادس الامام محمد التقي ابنه والسابع الامام
علي النقي ابنه والثامن الامام الحسن العسكري ابنه والتاسع الامام حجة الله القائم المهدي ابنه وهو غائب وله
عمر طويل كما بين الموسى عيسى والخضر وفي الله فريد الدهر والعصر انتهى المقصود من كلامه وفيه الكفاية
السابع عشر الشيخ العالم المحدث علي المتقي بن حسام الدين بن القاضي عبد الملك بن قاضيخان القرشي من كبار
العلماء وقد مدحوه في التراجم ووصفوه بكل جميل قال الشيخ عبد القادر بن الشيخ عبد الله في النور السافر عن اخبار القرن
العاشر في ليلة الثلثاء وقت السحر توفي العالم الصالح الولي الشهير العارف بالله تعالى علي المتقي بن الآل متقي وكان من
العلماء العاملين وعباد الله الصالحين عالما جانب عظيم من الورع والتقوى والاجتهاد في العبادة ورفض الهوى وطول
مصنفات عديدة وذكر شرحا في رياضته في الاكل والنوم وغيرها من الكمالات الى ان قال وقد سود تآليف كثيرة نحوا من ثلاثين
صغير وكبير ومجاميع جمة وسنا فيه ضخمة وقد افرد في العلامة عبد القادر بن احمد الفاسي في تاليف لطيف سماه القول
النقي في مناقب المتقي ونقل عنه قال ما اجتمع به اصدق العارفين او العلماء العاملين الا اشفى عليه شبيه بلبنا
كشيخنا تاج العارفين ابي الحسن البكري وشيخنا الفقيه العارف الزاهد الوجيه العمودي وشيخنا امام الحرمين الشريفين
ابن حجر الشافعي وصاحبنا فقيه العصر شمس الدين الرملي الانصاري وشيخنا فصيح علماء عصره شمس البكري والكواف
اولاد الجلة حسن طاهر على الكمال وصفه شيخنا المتقي بحسن سريرته الى آخر ما قال وذكره الشعراني في لواقح الانوار
وقال ومنهم الشيخ الصالح الورع الزاهد سيدي علي المتقي رضي الله عنه اجتمعت به في سنة سبع واربعين بمكة المشرفة
مدة اقامتي بالحرم وانتفعت برويته ولحظاته وبالغ في مدحه محمد طاهر الكجراتي في خطبة كتابه مجمع البحار وذكره
حسان الهند علامة عالما زاهدا في سبحة المرجان وطهر الكلام فيه فقال وكان الشيخ ابن حجر صاحب الصواعق

المحرقة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المحرقة استاذ المتقي وفي الاخر تلمذ شيخ المتقي ولبس الخرقة منه الخ وذكره ايضا شيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي
البخاري واثنى عليه ثناء بليغا في مؤلفاته المعروفة كنز العمال وبتبويب جمع الجوامع جامع الصغير للسيوطي عالم العلماء
الفقه وترتيب جمع الجوامع له ايضا وتحسنه اهل عصره حتى وقف ابو الحسن البكري للسيوطي منة على العالمين وتقي
منة عليه لتوفي سنة ٩٢٥ فقال في المرقاة شرح المشكوة بعد ذكر [illegible] الخلافة فهم
بعده اثنا عشر خليفة فقد ذهبت الشيعة حملوا هذا الحديث على اهل بيت النبوة واحد بعد واحد سواء كانت الخلافة فيهم
حقيقة يعني ظاهرية او بالاستحقاق اولهم علي عليه السلام وعدهم الى المهدي عليه السلام حسب ما ذكرهم زبدة الاولياء خواجه
محمد پارسا في فصل الخطاب شرح مصابيح السنة مولانا نور الدين عبد الرحمن بن احمد الجامي في اواخر شواهد النبوة وذكر
كل واحد منهم فضائلهم ومناقبهم وكراماتهم وفيه رد على الروافض لقولهم باهل البيت انهم يعتقدون
اهل البيت باعتقادهم الفاسد وراءهم الفاسد انتهى واول الكلام دال على ان نقل مذهب الشيعة ولكن خلاف
صريح في التصديق بما قالوا حديث اثنا عشرية الخلفاء قلت وقد حمل الشيعة الاثنا عشرية على انهم من اهل بيت النبوة
مستوالية اعم من ان لهم خلافة حقيقة يعني ظاهرا او استحقاقا فاولهم علي ثم الحسن ثم الحسين فزين العابدين فمحمد
الباقر فجعفر الصادق فموسى الكاظم فعلي الرضا فمحمد التقي فعلي النقي فحسن العسكري فمحمد المهدي رضوان الله عليهم
عليهم اجمعين على ما ذكرهم زبدة الاولياء خواجه محمد پارسا في كتاب فصل الخطاب بفضائلة وتبعه مولانا نور الدين عبد الرحمن
الجامي في اواخر شواهد النبوة وذكر اضائلهم ومناقبهم وكراماتهم مجملة وفيه رد على الروافض حيث يقولون باهل
السنة انهم يخصون اهل البيت باعتقادهم الفاسد وراءهم الفاسد انتهى واول الكلام دال على ان نقل مذهب
لمذهب الشيعة الا ان اخره صريح في تكذيبهم فيما قالوا وقد ذكر البخاني في كتابه البرهان في علامات مهدي آخر الزمان
عن ابي عبد الله الحسين عن علي عليهم السلام قائم لصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبتان احدهما يطول حتى يقول
بعضهم مات وبعضهم ذهب ليطلع على امره احد من ولي ولا يخبر الا المولى الذي يلي امره وهو الذي يقول جعفر
محمد بن علي عليهم السلام فلا يكون لصاحب هذا الامر يعني المهدي غيبة في بعض هذه الشعاب وادومي بيده
الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان قبل خروجه لقي المولى الذي يكون معه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول
كم انتم فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف انتم لو رايتم صاحبكم فيقولون والله يأتي الجبال لنا دليلها لو مع
ثم يأتيهم في المقابلة فيقول استيروا فمن وسلم عشرة فيستيروا له فينطلق بهم حتى يلقوا صاحبهم فيبعدهم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الليلة التي يليها الثامن عشر العالم المعروف فضل بن روزبهان الذي تصدى لرد كتاب نهج الحق للعلامة
الحلي عن فيروز بن الطاهر وسماه ابطال الباطل وهو مع شدة تعصبه وانكاره لجملة من الاخبار الصحيحة
الصريحة بل بعضها هو كالمحسوس وافق الامامية في هذا الطلب فتقف في شرح قول العلامة الطلب الثاني
في زوجته واولاده عليهم السلام كانت فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام زوجته وساق بعض فضايلها وفضائل
الائمة من اولادها قال الفضل اقول ما ذكر من فضائل فاطمة صلوات الله عليها وعليها وعلى ابيها وعلى بعلها
السلام امر لا ينكر فان الانكار على البحر بحمته وعلى الشمس بنورها وعلى الانوار بظهورها كعلى
السحاب بجوده وعلى الكتاب بسجوده انكار لا يزيد المنكر الا تحيرا به وهو قادر على ان ينكر ما حياته
هم اهل السداد وخزان معدن النبوة وحفاظ آداب الفتوة صلوات الله وسلامه عليهم ونعم ما قيل
في فهم منظوما

سلام على المصطفى المجتبى سلام على السيد المرتضى سلام على ستنا فاطمة
سلام على من اختار الله خيرا له سلام على الحسن الالمعي الرضا سلام على الاوحد الحسين
شهيد بري جسمه كربلا سلام على سيد العابدين على ابن الحسين المجتبا سلام على الباقر المهتدي
سلام على الصادق المتقى سلام على الكاظم المتحن رضى اسجايا امام التقى سلام على الثامن المؤتمن
على الرضا سيد الاصفيا سلام على المتقى النقى محمد الطيب المرتجى سلام على الناري النقى
على المكرم هادي الورى سلام على السيد العسكري امام يطهر جيش الهدى سلام على القائم المنتظر
ابي القسم القرم نور الهدى سيطلع كالشمس في غاسق بجيه من سيفه المنتقى ترى يملأ الارض من عدله
كما ملئت جورا اهل الهوى سلام عليه وابائه وانصاره ما تردد السمار فنض من غير ترداد

المهدي الموعود هو القائم المنتظر هو الثاني عشر من هؤلاء الائمة الغر الميامين الذرر عليهم السلام والحمد لله
التاسع عشر الناصر لدين الله احمد بن الحسن المستظهر ابن المستضي بنور الله من خلفاء العباسية وهو الذي
امر بعمارة المشهد الشريف وجعل على الصفة التي فيه شباكا من خشب ساج منقوش عليه بسم الله الرحمن
الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور
شكور هذا ما امر بعمله سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على جميع الانام ابو العباس احمد الناصر

لدين

بسم الله الرحمن الرحيم

لدين الله امير المومنين وخليفة رب العالمين الذي طبق البلاد عدله وعم البلاد رأفته وفضله
قرب الله اوامره الشريفه باستمرار النجح وانشر وناصرها بالتاييد والنصر وجعل للايامه المخلدة صدرا كجود
جواده ولاراثه المجددة سعدا لا يجوز زياده في عز تخضع له الاقدار فبطيعة عوصيها وملك خشع له الملوك
فيملكه نوصيها بتولي الملوك معد بن الحسين بن معد الموسوي الذي يرجو الحياة في ايامه المخلدة
ويتمنى انفاق عمره في الدعاء لدولته المؤبدة استجاب الله ادعيته وبلغه في ايامه الشريفة امنيته من
سنة ست وستماة الهلالية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا خاتم النبيين وعلى آله
الطاهرين وعترته وسلم تسليما ونقش ايضا في نخب الساج داخل الصفة في دايره المحالط لبسم الله
الرحمن الرحيم محمد رسول الله صلى الله عليه وآله امير المومنين علي ولي الله فاطمة الحسن بن علي الحسين بن علي علي
بن الحسين محمد بن علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر علي بن موسى محمد بن علي علي بن محمد
الحسن بن علي القائم بالحق عليهم السلام هذا اهل علي بن محمد وعلى آل محمد رحمة الله ٥ ولولا اعتقادنا ان
باتساب الهدى الى المهدي عليه السلام بكونه محل ولادته او موضع غيبته او مقام بروز كرامته لكان
اقامته في طول غيبته كانسبه بعض حجره له الامامية وليس في كتبهم قديما وحديثا منه اثر اصلا
لا امر بعمارته وتزيينه ولو كانت كلمات علماء عصره متفقة على نفيه وعدم ولادته لكان اقدامه
عليه يحسب العادة صعبا او ممتنعا فلا مبالاة فيهم من وافقه في معتقده الموافق لمعتقد جملتهم ممن سبقت
اليهم الاشارة وهو المطلوب العشرون العالم العابد العارف الورع البارع الالمعي الشيخ سليمان
ابن خواجه كلان الحسيني القندوزي البلخي صاحب كتاب ينابيع المودة فقد بالغ في اثبات
كون المهدي الموعود هو محمد بن الحسن العسكري عليهما السلام وعقد لذلك ابوابا وفصولا وشيوخه وتباين
معتقده فيه اعرضنا عن نقل كلماته التي تزيد على كراس مما اراده رحمه وكان حنفي المذهب
صوفي المشرب جامعا للشريعة والطريقة مدرسا مرشدا في المدرسة والخانقاه حشره الله مع من كان يتولاه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخ الاسلام م

الحادی والعشرون العارف المشهور الشیخ احمد الجامی قدس عبد الرحمن الجامی کما فی ینابیع وغیره
انه دخل فی غار جبل قرب بلدجام بجذب قوی من الله جل ثناءه وکان امیا لا یعرف الحروف ولا الکتاب
وسنه کان اثنین وعشرین وستقام فی الغار ثمانی عشر سنة من غیر طعام ویاکل اوراق الاشجار وعروقها
وعبد الله فیه الی ان بلغ سنه اربعین سنة ثم امره الله بارشاد الناس وصنف کتابا بقدره الف ورقة
تحیر فیه العلماء والحکماء من غموض معانیه وهو عجیب فی هذه الامة وبلغ عدد من دخل فی طریقته من
المریدین سبعمائة الف قدس فی ینابیع ومن کلماته قدس الله سره ودهب لیلا فی فیوضاته و
انوارهم برکاته بالفارسیه من زمهر حیدرم هر لحظه ازیردل صفالت لزبی حیدر حسن یارا امام و
رهنمالت للال قدس عسکری نور دوچشم عالمستوآدمست همچو یک مهدی بهسار در صحرا عالم

الثانی والعشرون صلاح الدین الصفدی قدس فی ینابیع المودة قدس الشیخ الکبیر
العارف باسرار الحروف صلاح الدین الصفدی فی شرح الدائرة ان المهدی الموعود
هو الامام الثانی عشر من الائمة اولهم سیدنا علی واخرهم المهدی رضی الله عنهم ونفعنا الله
بهم الثالث والعشرون الشیخ ابراهیم القادری الحلبی قدس فی ینابیع المودة قدس الشیخ
عبد اللطیف الحلبی سنة الف ومائتین وثلثة وسبعین ان الی الشیخ ابراهیم رحمه الله قد سمعت
بعض شایخی من مشایخ مصر یقول بایعنا الامام المهدی علیه السلام انتهی وکان الشیخ ابراهیم فی طریقته
القادریة وفی کبار مشایخ حلب الشهبار المحمودیة نفعنا الله فی فیضه الرابع والعشرون الشیخ
عبد الرحمن البسطامی قدس فی ینابیع قدس الشیخ الکبیر عبد الرحمن البسطامی صاحب کتاب درة
المعارف قدس الله سره وافاض علینا فیوضه وعوارف علومه ویظهر بهم المجد فی آل محمد
ویظهر عدل الله فی العباد ولاه کما قد رویناه عن علی الرضاه وفی کنز علم الحرف الضحی محصلا
واشار بقوله رویناه الی ما رواه الشیخ المحدث الفقیه محمد بن ابراهیم الجوینی الشافعی فی کتابه

فرائد

بسم الله الرحمن الرحيم

فرايد السمطين باسناده عن احمد بن زياد عن عبد الله بن علا النحوي قال انشدت قصيدة لمولاي الامام علي الرضا رضي الله عنه
اولها امرار سرى ام استطلت سرى تلوح مصونات بمقود العرصات * ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من
فيئهم صفرات * وقبر ببغداد لنفس زكية * تضمنها الرحمن في الغرفات * فقال لي الرضا افلا الحق لك بيتين بقصيدتك
قلت بلى يابن رسول الله فقال * وقبر بطوس يالها من مصيبة * توقد في الاحشاء بالحرقات * الى الحشر حتى يبعث
الله قائما * ينفرج عنا الهم والكربات قال دعبل فقرات بواقي القصيدة عنده فلما انتهيت الى قولي * خروج امام لا محالة
واقع * يقوم على اسم الله والبركات * يميز فينا كل حق وباطل * ويجزي على النعماء والنعمات * بكى الرضا بكاء
شديدا ثم قال يا دعبل نطق روح القدس بلسانك فمن هذا الامام فقلت لا الا اني سمعت خروج امام منكم
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت فقال ان الامام بعدي ابني محمد وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن و
بعد الحسن ابنه الحجة القائم وهو المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما
واما متى يقوم فانا عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثله كمثل الساعة
لا يأتيكم الا بغتة الخامس والعشرون المولى علي اكبر بن سيد الله المودودي من متاخري علماء الهند
قال في كتاب المكاشفات الذي جعله حواشي على كتاب النفحات للمولى عبد الرحمن الجامي وقع في حاشية
ترجمة علي بن سهل بن الازهر الاصبهاني ولقد قالوا ان عدم انحطار في الحكم مختص بالانبياء اكد الخصوصية
الشيخ رضي الله عنه بخالفهم في ذلك الحديث شدد في شان الامام المهدي الموعود على جده وعليه الصلوة والسلام
كما ذكر ذلك صاحب اليواقيت منه حيث قال صرح الشيخ رضي الله عنه في الفتوحات بان الامام المهدي يحكم بما الغى
عليه ملك الامام من الشريعة وذلك انه عليه السلام يشرع الهدى فيحكم به كما اشار اليه حديث المهدي منا انه يفعل
اشى لا يخطى فعرفنا صلى الله عليه وآله انه متبع لا مبتدع وانه معصوم في حكمه اذ لا معنى للمعصوم في الحكم الا انه لا يخطى
في حكم رسول الله صلى الله عليه وآله لا يخطى فانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد صرح المهدي انه لا يخطى وجعله
ملحقا بالانبياء في ذلك الحكم وطال صاحب اليواقيت في ذلك نقلا عن الشيخ رضي الله عنه وغيره من العلماء والفضلاء
من اهل السنة والجماعة وقد رحمه الله عليه في المبحث الحادي والثلثين في بيان عصمة الانبياء من كل حركة وسكون

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانه وقول وفعل يتعين بقاءهم الاكمل وذلك لاقوام عكوفهم في حضرة الله تعالى في حضرة خاصة يشهدون ولا يشهدون انه يراهم ولا يراه ولا يخرجون البراق شهود هذين الامرين وفي كان بقاءه كذلك لا يتصور في حقه مخالفة قط صورية كما سيأتي بيانه وستي من حضرة الاحسان ومنها معهم الانبياء وحفظ الاولياء وفاة الاولياء يخرجون ويدخلون الانبياء يعيشون وفي قام فيها من الاولياء كمل من عبد الله التستري وسيدي ابراهيم المتولي فانما ذلك بحكم الارشاد والتبعية للانبياء استمداد من بقاءهم الاتم بحكم الاستقلال فافهم ثم تكلم في البحث الخامس والاربعين بحكم الارشاد والتبعية للانبياء استمداد من بقاءهم الاتم بحكم الاستقلال فافهم ثم تكلم في البحث الخامس والاربعين

صلى الله عليه وآله

قد ذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ان للقطب خمسة عشر علامة ان يمد بمدد العصمة والرحمة و الخلافة والنيابة ومدد حملة العرش ويكشف له عن حقيقة الذات وحاطة الصفات الى اخره فبهذا صح مذهب من ذهب الى ان غير النبي معصوم ومن قيد العصمة في زمرة معدودة ونفيها عن غير تلك الزمرة فقد سلك مسلكا اخر وله الغناء عبر بعلمه من علمه فان الحكم يكون المهدي الموعود رضي الله عنه بوجوده وهو كان قطبا

قدس سره

لا اعين جمع الجوامع وقد ذكر ذلك عن الشيخ صاحب اليواقيت وعن غيره الصادر ضي الله عنهم

ذكرهم

فلا بد ان يكون لكل امام من الائمة الاثنا عشر عصمة خذ بذلك لقاعدة قال الشيخ عبد الوهاب الشعراني في البحث الخامس والاربعين قال الشيخ تقي الدين بن ابي المنصور في عقيدته بعد ذكر تعيين الائمة للقيمة فهناك يترقب ظهور المهدي عليه السلام وهو منا ولا دالامام الحسن العسكري عليه السلام وساق كما مر الى

وقدس سره

قوله يواطئ اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قد رضي الله عنه بندة من شيم المهدي وخلافته النبوية التي تكون فيه ونحن نذكره في احوال العارف الجندي ان شاء الله تعالى الخامس والعشرون العارف عبد الرحمن من شيوخ الصوفية صاحب كتاب مرآة الاسرار الذي ينقل عنه شاه ولي الله الدهلوي والد شاه عبد العزيز صاحب التحفة الاثنا عشرية في كتاب الانتباه في سلاسل اولياء الله واساتيذ وارثي رسول

الم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

الله صلوات الله علیه و آله و سلم فی الکتاب المذکور ذکر ان آفتاب دین و دولت ان مهدی جمیع ملت و دولت
ان قائم مقام پاک احمدی امام برحق ابوالقاسم محمد بن الحسن المهدی رضی الله عنه وی امام دوازدهم از
ازائمه اهل بیت مادرش نام ولد بود حرس نام داشت ولادتش شب جمعه پانزدهم ماه شعبان سنه
خمس و خمسین و مائتین و بروایت شواهد النبوة بتاریخ ثلث و عشرین شهر رمضان سنه ثمان و
خمسین در سر من رای معروف سامره واقع شد و امام دوازدهم در کینیت و نام حضرت رسالت پناهی
علیه السلام موافقت دارد القاب شریفش مهدی و حجت و قائم و منتظر و صاحب الزمان و خاتم الائمة عشر
و صاحب الزمان علیه السلام در وقت وفات پدر خود امام حسن عسکری علیه السلام پنجساله بود که بر مسند امامت نشست
چنانچه حق تعالی حضرت یحیی بن زکریا علیهما السلام را در حالت طفولیت حکمت کرامت فرمود و عیسی بن مریم
علیهما السلام را وقت صبا بمرتبه بلند رسانید و هم چنین او را در صغر سن امام گردانید خوارق عادات
او نه چندانست که در این مختصر گنجایش دارد ملا عبد الرحمن جامی از حکیمه خواهر امام علی نقی که عمه امام
حسن عسکری علیهما السلام باشد روایت میکند تا آنجا که گذشت و فاضل الصفا و حضرت شیخ محی الدین بن عربی
در باب سیصد و شصت و پنجم و ششم از کتاب فتوحات مکی میفرماید که بدانید ایمانتان که چاره نیست
از خروج مهدی که والد او حسن عسکریست ابن امام علی نقی ابن امام محمد تقی الجواد پس سعادتمند ترین
مردم با او اهل کوفه خواهند بود او دعوت میکند مردم را بسوی حق تعالی بشمشیر پس هر که اما
میکند میکشد او را و کسیکه منازعت میکند با او مخذول میشود چنانچه در این محل تمام احوال امام
مهدی علیه السلام در کتاب مذکور بفصل بیان نموده است هر که خواهد در آنجا مطالعه نماید و حضرت
مولانا عبد الرحمن جامی مردی صوفی کار دیده و شافعی مذهب بوده تمام احوال و کمالات و
حقیقت متولد شدن و مخفی گشتن امام دوازدهم حسن عسکری علیهما السلام مفصل در کتاب شواهد النبوة
تصنیف خود بوجه احسن از ائمه اهل بیت عترت و ارباب سیرت روایت کرده است و صاحب کتاب بمقصد
قصوی نرسیده که حضرت شیخ سعد الدین حموی خلیفه حضرت نجم الدین در حق امام محمد مهدی یک کتاب
تصنیف کرده است و دیگر چیزها بسیار همراه نموده است که دیگر هیچ افرید را آن احوال و تصرفات

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحیم

ممکن نیست چون او ظاهر شود ولایت مطلقه اشکار اکرد و اختلاف مذاهب و ظلم و بدخوئی برخیزد حاکم
اوصاف حمیده او در احادیث نبوی وارد شده است که مهدی در اخر زمان اشکار اکرد و تمام ربع مسکون
از جور و ظلم پاک سازد و یک مذهب پدید اید علما هر گاه دجلی بدکردار پیدا شده بود و زنده و مخفی است
و حضرت عیسی علیه السلام که موجود امده بود و مخفی از خلق است پس اگر فرزند رسول خدا صلی الله علیه و اله امام حسن عسکری
ایشان مهدی علیه السلام هم از نظر عوام پوشیده شد و بوقت خود مثل عیسی علیه السلام و دجال موافق تقدیر
الهی اشکار اکرد و جای تعجب نیست از اقوال چندین بزرگان و از فرموده ائمه اهل بیت رسول خدا صلی الله
علیه و اله انکار نمودن از راه تعصب چندان ضرور نیست السابع والعشرون القطب المدار الذی
کتب عبد الرحمن الصوفی کتاب مرآة الاسرار اجله فقد فی احوال مدار بعد از صفای باطنی اورا
حضور تمام بروحانیت حضرت رسالت پناه میسر گشت انحضرت از کمال مهربانی و کرم بخشی دست
قطب المدار بدست حق پرست خود گرفت و تلقین اسلام حقیقی فرمود در انوقت روحانیت
حضرت مرتضی علی کرم الله وجهه حاضر بود پس وی را بحضرت علی مرتضی سپرد و فرمود که اینجوان طالب
حق است این را بجای فرزند خود تربیت نموده مطلوب برسان کار اینجوان نزدیک حق تعالی
نهایت عزیز است قطب مدار وقت خواهد شد پس شما بحسب الحکم بحضرت تولا بحضرت مرتضی
علی کرم الله وجهه بطریق صراط المستقیم ولایت نمود و بر سر مرقدی بنجف اشرف رفته و در
استانه مبارکه ریاضات میکشید انواع تربیت از روحانیت پاک حضرت مرتضی علی کرم الله وجهه
بطریق صراط المستقیم می یافت دار سبب وسیله دین محمد صلی الله علیه و اله بمشاهده حق الحق بهره مند
گردید و جمیع مقامات صوفیه صافیه طی نمود عرفان حقیقی حاصل کرد از زمان سید انساب الغالب
او را بفرزندی شیخ خود که وارث ولایت مطلق محمد مهدی بن حسن عسکری نام دشت در عالم ظاهر
مادی شناخته اند از کمال مهربانی فرمود که قطب المدار بدیع الدین به شارت حضرت سید رسالت
پناه ترجمه نموده بمقامات عالیه رسانیده بفرزندی قبول کرده ام شما نیز متوجه شده جمیع کتب
اسمائی از راه شفقت باینجوان شایسته روزگار تعلیم نمایید بکنید پس صاحب زمان مهدی از کمال

الطاف

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الطاف شاه مدار را در جنت دوازده کتاب سوگند بخدا یعلم تعدد الشامن والعشرون
الفاضل جواد کتاب باطل وکان نصرانیا فاسلم وهو من اهل البشة والجماعة وألف کتابا فی اثبات حقیة
الاسلام سماه البراهین الباطنیة وهو رد علی النصاری ونقل فیه عن کتاب شعیا اندذیر
شل کم فورث ارداوت آف ذی ستم آف جیسی اندا برنچ شل کرداوت آف
هز روتس اندذی سپرت آف گوسل اندسبت دنی سپرت آف نالج اند
آف ذی فیراب ذی لارد اندشل سیک هم اکوک اندرستینان ذی فیراب لارد اندشل ملت
ج افتر ذی سیت آف هز اپس نیز زبروف افتر ذی بریک آف هز پریس
پروون بیاید ارتش الای شاخ وبرومیاز خوری او شاخه درزود نکه مستقر شود بر او
روح رب یعنی روح حکمت ومعرفت در روح شوری وعدل در روح علم وخشیة خداوند م
سیکر داند کور اصاحب فکر وقاد مستقیم در خشیة پرودر کار پس حکم نمیکند از روی ظاهر ومبرد شنده
وبعد از ابطال قول یهود ونصاری در تاویل این کلام گفته که این نص صریح است در حقیت علی علیه السلام
که سلمین اجماع کردند که او رضی الله عنه حکم نمیکند بمجرد سمع وظاهر بلکه بعد تفحص میکند مکر باطن را
اتفاق نیفتاده ایمه کلا از برای احدی از انبیا واوصیاء تا انکه میگوید وسلمین اختلاف کردند در
مهدی پس اصحاب ما گفتند اهل سنت وجماعت گفتند که او در دیت از اولاد فاطمة علیها السلام است او محمد
واسم پدر او عبدالله واسم مادر او آمنة وامامیه گفتند بلکه او محمد بن حسن عسکریست که متولد شد سنه
دویست وپنجاه وپنج از جاریه حسن عسکری علیه السلام که نامش نرجس بود در سرمن رای زمان معتمد الکاه غائب
شد یکبار الکاه ظاهر شد الکاه غایب شد وان غیبت کبریست وبر نمیگردد بعد از ان مکر وقتی که
خدا تعالی وچون قول ایشان اقرب است از برای متناول این نص وغرض من دفع از ادلت محمد آب
باطع نظر از نصب ذکر کردم برای تو مطابقه انچه ادعا میکنند انرا امامیه با این نص انتهی وهذا
الکتاب قد طبع قبل هذا مرارا فی طهران سنة التاسع والعشرون الشیخ العارف سعد الدین

بخواهد م

قم الهمایون جلس فی سرمن رای زمن المعتمد ثم غاب سنة ثم ظهر ثم غاب وهی الغیبة الکبری ولا یؤب بعدها الا اذا شاء الله تعالی ولما کان مولانا
اقرب لتناول هذا البعض وکان غرض الذب عن ملة محمد صلی الله علیه وآله مع قطع النظر عن التعصب فی المذهب ذکرت لک مطابقة ما یدعیه
الامامیون مع هذا البعض انتهی وهذا الکتاب قد طبع قبل هذا مرارا فی طهران سنة ح

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بن المؤيد بن ابي الخير بن محمد بن حمويه المعروف بالشيخ سعد الدين الحموي خليفة نجم الدين الكبرى ... الف كتابا مغرداً في حالاته وصفاته عليهم ... واتفق فيه الامامية كما نقله عبد الرحمن الصوفي في مرآة الاسرار ... وقال المولى عزيز الدين عمر بن محمد بن احمد النسفي المعروف صاحب كتاب العقايد المعروف بالعقايد النسفية في رسالته في تحقيق النبوة والولاية قال الشيخ سعد الدين الحموي انه لم يكن الولي قبل محمد صلى الله عليه وآله في الاديان السابقة ولا اسم الولي وان كان في كل دين صاحب شريعة والذين كانوا يدعون الناس الى الدين كانوا يسمون بالنبي فكان في دين آدم انبياء يدعون الخلق الى الدين وكذا في دين موسى وفي دين عيسى وفي دين ابراهيم عليهم السلام ولما بلغت النوبة الى نبينا صلى الله عليه وآله قال لا نبي بعدي يدعو الناس الى الدين والذين يأتون بعدي ويتبعوني يسمون بالاولياء وهم يدعون هؤلاء الاولياء يدعون الخلق الى ديني واسم الولي ظهر في ديني والله تعالى جعل اثني عشر نقباء في دين محمد صلى الله عليه وآله نواباً وخلفاء ورثة الانبياء قاله ص في حقهم وكذا قوله علماء امتي كانبياء بني اسرائيل قاله في حقهم وعند الشيخ الولي في امتنا محمد صلى الله عليه وآله هؤلاء الاثني عشر وآخرهم اولياء وهو الثاني عشر هو المهدي صاحب الزمان عليه السلام انتهى

قال السيد علي الهمداني الصوفي في شرح التائية الكبرى لابن فارض الصوفي المعروف ان الشيخ سعد الدين الحموي والشيخ سيف الدين الباخرزي والشيخ شهاب الدين السهروردي والشيخ نجم الدين الرازي المعروف بداية والشيخ محيي الدين العربي وابن فارض المذكور كلهم معاً كانوا معاصرين وهم اكابر علماء الصوفية التاسع في الخمسين الشيخ العارف المتأله عامر بن عامر البجلي المتوطن في سوان من الروم صاحب القصيدة التائية المسماة بذات الانوار التي باري بها ابا حفص عمر بن الفارض المغربي الاندلسي في قصيدته التائية ولذا يقول في اواخرها بعد ذكر شطر من فضائلها انت تهادي كالمها بمدحة عراقية بحرية عامرية لعامر سكن بضعف معينها على انها سلطان كل قصيدة وبكر انت لا فارض يدرك علمها اذا الملك حض سهى الفارضية وهي في المعارف في الاسرار والحكم والآداب مشتملة على اثني عشر علماً النوع التاسع في معرفة صاحب الوقت ذاته وقت ظهوره امام الهدى حتى متى بات غائب

وقد ذكر صدر الدين الناكتي في تاريخه انه اسلم السلطان فلان محمود خان اخي السلطان محمد وابي بهادر خان فمن نبي الامير نوروز الذي كان من امرائه عليه في رابع شعبان سنة اربع وسبعين وستمائة عند باب قصر ذلك السلطان وهو يومئذ في قصر ذلك السلطان الذي هو سرير سلطنة السلطان ارغون خان بمقام لار دماوند وعقد مجلساً عظيماً فسلم في ذلك اليوم ثم تجلس بمجلس الشيخ سعد الدين الحموي والد الشيخ صدر الدين المذكور واسلم باسلامه خلق كثير من

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فمن علينا يا ابانا بادبة تراءت لنا رايات جيشك قادما فقاحت لنا منها روائح مسكة
وبشرت الدنيا بذلك فاخضرت مباسمها مغترة غير سمرة فلما وطال الانتظار فجد لنا
بربك يا قطب الوجود بلقية الى الله قف فجلنا حتى نراك فلذة الحق لقاء محبوبه بعد غيبة
زرعت بزور العلم في حرة فجاءت كما تهوى يانع خضرة وريع منها كلما كان زاكيا
فقد كملت فامدد قواك ببقية ولم يبق الا القاك فجدبه ولو شرتنا بالفرات دجلة

الخ الميمون الشيخ الفاضل العارف المشهور صدر الدين القونوي المستغني عن ذكر مناقبه و ابو المعالي
فضائله عن الخاتم الذي ينسب اليه اصحابنا هذا القول ولم نقف له على عبارة غير ما نقله صاحب النفاسح
عنه فقد قال الشيخ صدر الدين القونوي قدس الله سره وافاض علينا فيوضه وعلومه في
شان المهدي الموعود عليه السلام شعرا يقوم ما جرى الله في الارض ظاهرا على رغم شيطانين محق الكفر
يؤيد شرع المصطفى وهو ختمه ويمتد من ميم باحكام هايدري ومدته سبعات سوى وحده
خيار الورى في الوقت يخلو عن الهجر على محق اللئام جميعهم بسيف قوي المتن على الصدري
حقيقة ذاك السيف والقائم الذي تعالى الدين ليقوم على الامر لعمري هو الفرد الهمام ابن مسره
بكل زمان فوسطاه يسري بسماء المراتب كلها خفاء واعلانا كفلك سلا الحشر
الس هو النور الاتم حقيقة ونقطة ميم منه امداد يجري يفيض على الاكوان ما قد افاضه
عليه اكة العرش في ازل الدهر خاتم الا اليم لا شئ غيره وذو العين من نوابه بعد الهجر
هو الروح فاعلمه وخذ عهده اذا بلغت الى مد مديد من العمر كما كتب بالمذكور تصعد راقيا
الى ذروة المجد الاثيل على القدر وما قد حوى الالوف بحكمة على صدر رسوم الشريعة بالامر
بذا وقف اهل الحل والعقد فاكتفى بنصهم المنبوت في صحف الزبر فان بتنع ميقات الظهور
فانه يكون بدء صبح مطلع الفجر شمس تمد الكل من ضوء نورها وجمع ورى الالوح فيها مع البدر
وصل على المختار قال هاشم محمد المبعوث بالامر والنهي والامر عليه صلوة الله ما لاح بارق
وما شرقت شمس الغزالة في الظهر وال واصحاب اولي الجود والتقى صلوة وتسليما مدى الحشر

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه فی کتاب ینابیع المودة — مصطفی ختم رسل شد در جهان — مرتضی ختم ولایت در عیان

جمله فرزندان حیدر اولیاء — جمله یک نور ند حق کرد این ندا — وبعد نعدا والائمة الاطهر شرف

صد هزاران اولیا در هر زمان — از خدا خواهند مهدی را یقین — یا الهی مهدیم از غیب آر

تا جهان عدل کرده آشکار — مهدی ما دیست تاج اتقیاء — بهترین خلق برحق اولیاء

ای ولای تو معین آمده — بر دل وجانها همه روشن شده — ای تو ختم اولیای این زمان

واز همه معنی نهانی جان جان — ای تو هم پیدا و پنهان آمده — بنده عطارت ثناخوان آمد

الثالث والثلثون شمس الدین البتریزی شیخ المولوی جلال الدین الرومی نسب الیه هذا القول

صاحب الینابیع وقد ذکره فی شعاره ولم یذکر شیئا منها الثامن والثلثون السید نعمة الله

الولی نسبه الیه فی الینابیع المؤلف والد السید لسنبلی قدس فی الینابیع بعد ذکر هؤلاء والثلثون م

وغیرهم فتلک اشاره اجمالیه ووهب لنا عرفانهم وبرکاتهم ذکرنا فی اشعارهم فی مدائح ائمة

من اهل البیت الطیبین رضی الله عنهم ومدح المهدی فی آخرهم متصلا بهم فهذه ادلة علی ان الهالک

علیهم ولذا اولا رضی الله عنه ومن تبع آثار هؤلاء الکاملین العارفین یجد الامر وضحا عیانا

قلت ونسب بعض اصحابنا البارعین هذا القول الی صاحب کتاب انساب الطالبیة وعماد الدین

الحنفی وضیاء الدین صدر الائمة موفق بن احمد ابی المؤید الخطیب المکی ثم الخوارزمی خطب

خطباء خوارزم والمولی حسین الکاشفی صاحب جواهر التفسیر ولم اعثر علی کلماتهم ولذا ترکت ان اذکر

اسامیهم فی عداد الذین نصوا علیه نعم لا باس بذکر صدر الائمة الخوارزمی فی عداده فانه ذکر فی

مناقبه من الاحادیث ما هو صریح فی الدلالة علی هذا القول ومجرد ذکر الخبر وان لم یکن دالا علی کون

مؤلفه معتقدا بمضمونه الا ان یشهد بعض القرائن علیه کما بقیة لعنوان الباب الذی هو فیه فان

العلماء لا زال یستنبطون مذاهب صاحب الکتاب مما ذکره فی عناوین الابواب او بنی علی جمع ما هو

معتبر عندهم مما رواه الائمة الثقاة وغیر ذلک فنقول اخرج خطیب الخطباء فی المناقب فقد حدثنی

فخر القضاة نجم الدین بن ابی منصور محمد بن الحسین بن محمد البغدادی فیما کتب الی من همدان قال

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

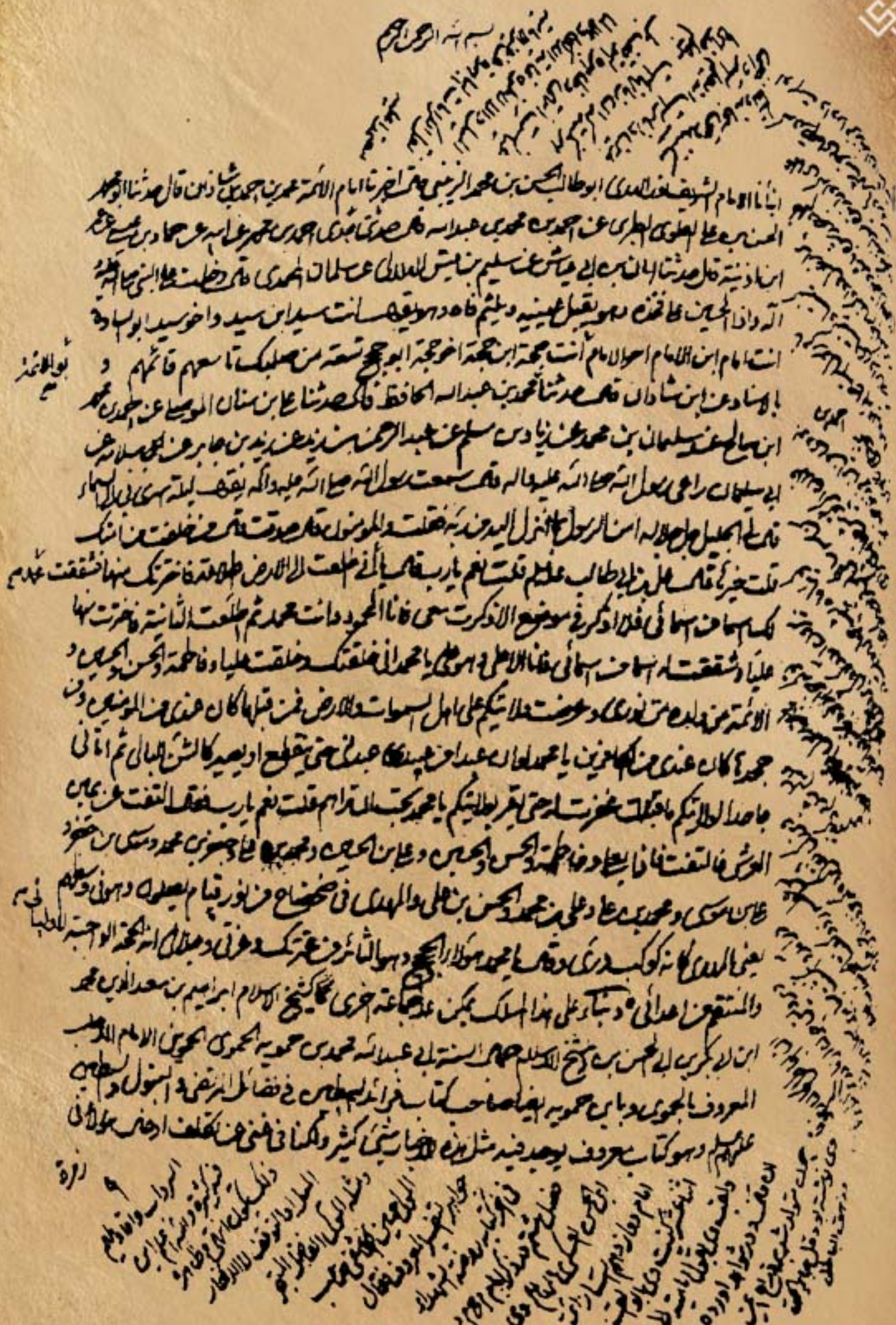

زمرة ارباب هذا القول بعد تخصيص هؤلاء الاعلام من الفقهاء والمحدثين والمشايخ الكاملين ممن عرفناهم
مع قلة كتب اسباب استخراج الفضائل يومئذ كثرة كتب علماء اهل السنة وتفرقها وسعة بلادها ولعل من وقف
على بعضها يجعل كيد ضعاف وجمعاه اذا عرفت ذلك وتاملت في كلمات هؤلاء الاعلام فنقول
اولا ان القول من الامامية اذا وافقه من اهل السنة مثل هؤلاء هل يجوز عده من المنكرين والنفيات وكافة
فاكهة خيار ارباب الضلالات والجهالات بل من اشهار والمجانين كما وقع لجملة من المؤلفين وهذا الا من قلة
الاطلاع او عدم المبالات باداب الشريعة او للعجز عن اثبات المدعى فيرد دعوى الخصم بالسفسطة افترى
انه المفترى على اهل السنة والجماعة بانهم ذهبوا الى عدم ولادة المهدي مع ان فيهم من عرفت انهم جزموا
بها ودونوا مثل الشيخ الاكبر محيي الدين قدس سره في كتابه الذي سماه للاخلاق نسخه بخط الكاتب العدم نقله القول الاقل
عن الجماعة في مقام نقل الاقوال الذي لا يجوز فيه اظهار العصبية وخفاء الحقيقة وثانيا انه ليس في الكتاب
والسنة واجماع وحكم بعقل بمراتبه ان المهدي الذي اخبر به النبي صلى الله عليه وآله وانه يخرج وانه يظهر ويملأ
الارض عدلا وقسطا انه يتولد بعد القرون الفلاني او بعد السنين كذا وامثال ذلك بل الموجود في
الاخبار النبوية المتفقة بين الفريقين الاخبار عن الظهور وانه من ولد صاحبه عليه وآله وبعض صفاته
وغير اشارة فيها اصلا الى زمانه وطول المدة بينهم وبين الظهور وقصرها ولو بالاجمال نعم في بعض
الاخبار التي رواها اهل السنة انه يجيء اليهم قفى الباب الثالث من كتاب عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر
لابي عبد يوسف بن يحيى السلمي باسناده عن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال لو قام المهدي
لانكره الناس لانه يجيء اليهم شابا موفقا وان من اعظم البلية ان يخرج اليهم صاحبهم شيابهم
يظنون شيخا كبيرا وظاهره انه يجيء اليهم ثم يختفي ثم يظهر اداء لمعنى الرجوع فالشيخ شهاب الدين
السهروردي المقتول في رسالته المسماة بالكلمات الذوقية والنكات الشوقية ان فائدة التجريد عقيب
العود الى الوطن الاصلي والاتصال بالعالم العقلي ومعنى قوله صلى الله عليه وآله حب الوطن من الايمان
اشارة الى هذا المعنى ومعنى قوله تعالى في كلام لهه المجيد يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك في الرجوع
تقتضي بقية الحضور فلا يقصد من الاراءي معرا يرجع الى المعراج فهذا الخبر لا ينطبق الا على مذهب
الشيخ الاكبر واتباعه والامامية فاذا لم يعين مولده وقتا فهل وقت صالح لان يتولد فيه المهدي وهم

بسم الله الرحمن الرحيم

لولادته علامة تنفي بعقد فلا طريق لاحد لانكاره ما ذهب فرع العلم بالعدم وبابه مسدود وبعد القول بعدم
الولادة في الاقوال [illegible] نهاية ما ينبغي ان ينسب اليهم عدم العلم والجهل بها وعدم ظهورها
عليها نعم لهم شبهات على عدم وجودها [illegible] في مقام الانكار ومع كونها واهية جدا لعكسيت [illegible]
كما ستوقف عليها جاب الناظم سندا لحكم العقل بالعدم فقط واما دليل الذين تقرر به العقل بنفي وجود
ولا حكم والا فلا طريق للعقل الى الحكم بعدم الولادة مع امكانها وصلاحية كل وقت لها واما دليل ان
ظهوره وحدوده خالد [illegible] الاجل المعلق في دين الاسلام وان كان قابلية لها نية لوجوده بين
اظهر المخالفين فالمدعى يعتقد انه مستور عن اعينهم كرجل الغيب الذين [illegible] مشايخ الصوفية وصرح النفي بانهم
ثلثمائة وستون وخمسون وانهم عليهم وهم بين الناس ولا يردهم الا بعضهم بعضهم في بعض الاوقات وقد
عرفت حكاية رؤية المهدي عليه السلام عن كتاب اليواقيت لشيخ مشايخ عبد الوهاب الشعراني وتصديق جماعة مدعاها
مع ان المتبادر والقياس يقتضي حكم العقل بوجوده فانهم تبعا للاخبار الكثيرة المعتبرة عدد الثلثة وثلثمائة
العقد وهم عين والمهدي عليه السلام والرجل والاثنان موجودان منذ زمان فيقتضي ان يكون الثالث
ايضا موجودا مع ان الشبهات في وجود الرجل اربد من شبهات عديده كما فوقت ثالثا خرج
الامام مسلم في صحيحه الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري في صحيحه وقد حدثنا محمد عبد الوارث
ابن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد
قال حدثني ابي عن عبد الله بن الحسين بن ذكوان حدثنا ابو بردة حدثني عامر بن شراحيل الشعبي بالكوفة
بهذا ان انه سال فاطمة بنت قيس اخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات فقال حدثيني حديثا
سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تسندية الا احد غيره فقالت ان شئت لافعل فقال لها
اجل حدثيني فقالت نكحت ابن المغيرة وكان من خيار شباب قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فلما تايمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب محمد وخطبني رسول الله صلى الله
على مولاه اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت امري بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلي الى ام شريك وام شريك امرأة
غنية من الانصار عظيمة النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيفان فقلت سافعل فقال لا تفعلي ام شريك

كتاب الله حجاب الناظم
[illegible] في قوله
[illegible] لا يخ في
الظهور

ظاهر ان غرضه من شهادة
[illegible] على عدم الولادة
عدم ظهوره وحدوده بالفعل
[illegible]
[illegible]
[illegible]

في الشبهات في وجوده

الاول

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كثيرة الضيفان فانى اكره ان يسقط علينا ضيفك ويكشف الثوب عنك فيراك فيرى القوم سوءتك بعض ما تكره ولكنا
انتقل الا ان يحل عبد الله بن عمرو بن عثمان مكتوم وهو رجل من بنى فهر قريش وهو من البطن الذى هى منه
فانتقلت اليه فلما انقضت عدتى سمعت نداء المنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وآله ينادى الصلوة
جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وآله من صلوته جلس
على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون لم جمعتكم فقالوا الله ورسوله اعلم
فقال لا والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميما كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع واسلم و
حدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلثين رجلا
من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر ثم ارفؤا الى جزيرة فى البحر حين مغرب الشمس فجلسوا فى اقرب
السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره لكثرة الشعر فقالوا ويلك ما
انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منه ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان
رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت
قال قد قدرتم على خبرى فاخبرونى ما انتم قلنا نحن اناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية صادفنا البحر حين اغلم
فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فجلسنا فى اقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر
لا يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا
الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا وفزعنا منها ولم نامن ان تكون
شيطانة فقال اخبرونى عن نخل بيسان قلنا عن اى شانها تستخبر قال اسالكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم
فقال اما انه يوشك ان لا يثمر قال اخبرونى عن بحيرة طبرية قلنا عن اى شانها تستخبر قال هل فيها ماء
قالوا هى كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبرونى عن عين زغر قلنا عن اى شانها
تستخبر قال هل فى العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا له نعم هى كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها
قال اخبرونى عن نبى الاميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال افقاتله العرب قلنا نعم قال كيف
صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال

فكنت فى الصف الذى ظهر القوم م

هاجر نخلها +

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه وان يحجم عنى فاذا انا المسيح الدجال واذا اوشك ان يؤذن لى فى الخروج فاخرج فاسير فى الارض فلا ادع قرية الا هبطتها فى اربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة او واحدا منهما استقبلنى ملك بيده السيف صلتا يصدنى عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها قالت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبنى حديث تميم انه وافق الذى كنت احدثكم عنه وعن مكة والمدينة الا انه فى بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد حفظ الكفى فى الفصل الخامس والعشرين من كتابه البيان بعد نقل هذا الخبر قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وقد نقله البغوى فى المصابيح عن الصحاح ورواه مسلم ايضا فى صحيحه بطرق عديدة بالفاظ مختلفة اخرى باختلاف يسير فى صدر الخبر لا يضر بالمقصود فليتامل المنصف فى هذا الخبر وما تضمنه من وجود شخص كافر فاجر فاسق فاضل لم يسبقه فيه احد ونفى الصحاح والبغوى فى المصابيح عن ابن عمر قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا انذره قومه لقد انذره نوح قومه الخبر وعن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما من نبى الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر قلت فى حرزة لا يجد فيها احد من البشر قبل بعثة النبى صلى الله عليه وآله بما شاء الله مجبوسا مغلولا الى آخر الزمان ويكون من كنوز ضلالته عالما بما سيكون وما سيفعله بعد قرون لا يعلمها الا الله تعالى فينبغى ان يسئل ويبحث عن الحكمة فى ايجاد هذا الكافر الفاضل الذى انذره كل نبى قومه قبل اوان خروجه بهذه المدة الطويلة التى تزيد على مدة عيشة احد من علم بقرون واى منفعة لوجوده لاهل الارض وما علة تغيبه وحبسه فى الجزيرة ولم حبس ومن يتكفل لوازم عيشه ولم اطلع عليه بعد تميم واصحابه احد من اصحاب النبى التى لا تخفى فى طول هذه المدة اوليس المقام مقام حيرة العقل وتبلد الفهم او يجوز للمسلم رد هذه الاخبار لمجرد عدم درك العقل هذه المطالب واستبعاده وجود انسان كذلك بهذه الكيفية فى هذه المدة فوجود الدجال احق بالحيرة والسؤال عن العلة فى حكمة خلقته فيجاب بانه تعالى شانه لا يسئل عما يفعل او وجود المهدى الذى هو عند اكابر مشايخ الصوفية القطب الذى لسبب وجوده يفيض الله تعالى الفيوضات على الخلق وعند الامامية الحجة الذى لا قرار للارض الا بوجوده او مثله من نبى او وصى ولولا الحجة لساخت الارض باهلها وقد خلق الحجة قبل خلق الخلق وهو قيم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام وبعدهم وهو آخرهن يهلك من الخلق عند قيام الساعة وعلى الطريقتين فمنفعة وجوده للخلق في كل علة
بل ان ما لا يحيط بها الا الله تعالى وفائدة وجوده في نفسه هو سد الثغور واقامة الحدود واخذ الحقوق ونظم
الحدود واشباهها بالنسبة الى ما ذكر شيء قليل وينذر يسيره وهو مع ذلك مطلق مختار يسير في البلاد ويحضر في الموسم
ويحضر الموسم في كل سنة وله اهل وعيال ويأتي ان غائب الامامية مع انه في طول غيبته في البوادي
انما ارخص ينبغي التعجب من المؤلف الذي ذكر ذلك في كتابه فظهر ان الذي كان ينبغي من جناب الناظم ان
يسأل عنه او لا هو السؤال عن دليل من يدعي خلافة المهدي عليه السلام ويطالب بسنه البينة فما هذه الدعوى
فان الذي بما يشتبه به امثال هذه الدعاوي عند منكري الولادة فلا محل لذكر هذه الشبهات ولا مجال لورود
هذه الايعادات فان مرجعها الى السؤال عن الحكم الالهية في اقاصيله تعالى او الاعتراض عليها والعياذ بالله وعدم
الوقوف على الحكمة لا يوجب رفع اليد عن الدليل المحكم والبرهان المبرم وان عجزوا عن اثبات دعاويهم فلا يضر
ايضا لذكر هذه الشبهات لان مجرد عدم الدليل على اثبات الدعوى كاف في الحكم ببطلانها ولا يحتاج الى ذكر لوازمها
الباطلة بزعم الخصم فنقول رابعا ان طريق اثبات مهدوية المحمد بن الحسن العسكري المتولد في سنة
مائتين وخمسة وخمسين لمنكري ولادة المهدي الموعود المستلزم لعدم كونه مهديا كطريق اثبات نبوة نبينا
صلى الله عليه وآله لمنكريها من سائر الملل بالنصوص الموجودة في الكتب السماوية الموجودة عندهم ويزعمون صحتها
ويعتمدون عليها والمعجزات التي تواترت عنه ع الا ان النصوص في الاول اكثر والمعجزات في الثاني والشبهات
الشبهات والجواب الجواب وحيث ان جناب الناظم لم يعترف السؤال عن مستند هذه الدعوى اعرضنا عن ذكره
الا انا نشير الى مستند واحد من الادلة الكثيرة التي عندنا بحمد الله تعالى فنقول مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله
عامة رواه اصحاب الصحاح وحفاظ الحديث وسدنة الآثار اخباره عن اثني عشر خليفة من بعده على اختلاف في
بعض الفصول وهي كثيرة مذكورة مع اسانيدها في الجوامع اقتفى مسند احمد عن سروق قال كنا مع عبد الله جلوسا في
المسجد يقرئنا فاتاه رجل فقال يا ابن مسعود هل عهد نبيكم كم يكون من بعده خليفة فقال نعم كعدة نقباء بني اسرائيل
وكذا الترمذي طرق مديدة وفي بعضها نعم اثني عشر عدة نقباء بني اسرائيل وفي بعضها نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه وآله
انه يكون بعده اثني عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل وفي بعضها فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فكم اثنى عشر كعدة نقباء بني اسرائيل واخرج مسلم في صحيحه عن جابر بن سمرة قال دخلت

والى ظلم الذي تبعه في نظمه

كشف م

دلالة لزم انكار وجود الدجال ايضا

جملة قص

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة ثم تكلم بكلام خفي
قلت لابي ما قال كلهم من قريش وبطريق آخر لا يزال هذا الامر قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة وبطريق آخر
لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا واخرج مسلم ايضا باسناده انه صلى الله عليه وآله قال عشية رجم الاسلمي لا يزال
الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش واخرج ايضا عنه لا يزال الاسلام
قائما حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش واخرجه ابو داود ولما رجع الامر الى بني امية قالوا ثم يكون
ماذا قال ثم يكون الهرج واخرج البخاري يكون بعدي اثنا عشر اميرا وقال كلهم من قريش واخرج شارح غاية
الاحكام من رواية ابي يعلى عن عمر بن يعمر وحبيب بن سالم عن جبير بن نفير وعثمان بن زيد عن سعيد
السبكي عن ابي قتادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله قال الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء
بني اسرائيل وحواري عيسى عليه السلام وعن ابي عبد الله الحسين بن محمد بن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال منا اثنى عشر مهديا
اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام وآخرهم القائم عليه السلام الى غير ذلك مما رووه في صحاحهم ومسانيدهم وما في بعضها
يجب التأمل في جميعها وجمع ما اتفق عليه كما يطابق ما رواه الامامية عن طرقهم يظهر لمن انصف من نفسه ان
هذه الاحاديث الشريفة النبوية لا تنطبق الا على مذهب الامامية لقرائن كثيرة واضحة منها ان خليفة النبي صلى
الله عليه وآله لا بد ان يكون عالما فاضلا ورعا تقيا صادقا باللخصال الحميدة منزها عن الصفات الذميمة تاركا لما
يجب ان ينزه عنه بصيرا حاذقا لا غير ذلك مما هو من لوازم خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله لمبعوث لهداية الخلق
وتهذيبهم وتكميلهم وتزكيتهم وتعليمهم الكتاب والحكمة فمن خلفه وجلس مجلسه لا بد وان يكون له حظ وافر
ونصيب متكاثر من ذلك حتى يصدق عليه الخلافة التي هو اخبر بها من جهة نبوته ورسالته لا من حيث
سلطنته وملكيته وغلبته على البلاد والعباد فان هذه الخلفاء في هذه الحيثية خارج عن الحصر ويؤيد ذلك
مضافا الى ما مر بعض الطرق كلهم يعمل بالهدى ودين الحق وجعلهم بمنزلة نقباء بني اسرائيل وبمنزلة
حواري عيسى وقيام الدين وعزته بهم وظاهر ان عزة الدين بصلاح امره وسداده بهم وتدينهم وعملهم بما دانوا
لا بسعة الملك وكثرة المال وان لم يكن لهم حظ سنة الا الاقرار باللسان وهذا بعض في هذا العدد من هذه
القبيلة لم يتفق بالاتفاق الا في الاثني عشر الذين اتخذهم الامامية ائمة فانهم باتفاق الفريقين سوى
الجهة بن الحسن عليهم السلام عند جمع من اهل السنة لعدم ظهورهم كانوا علماء حكماء اصفياء عباد متهجدين زهاد يجيبون

لو

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل ينبغي ان يكون في خليفة شاهد كما يظهر ذلك بادنى رجوع الى الكتب المتكفلة لذلك من التراجم ومناقب
في مناقبهم خاصة والاخبار الواردة في مناقبهم ونشرك بذكر بعضها فاخرج ابراهيم بن محمد الحموني الشافعي
في فرائد السمطين باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن ابن عباس رفعه قال انا وعلي والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين مطهرون معصومون وفي رواية اخرج الخطيب الخوارزمي في مناقبه باسناده
عن ابي اسحق عن الحرث وسعيد بن بشير عن علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا وارد كم
على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارض ومحمد بن علي الناشر و
جعفر بن محمد بن علي الصابر موسى بن جعفر محمي المحبين والمحفيين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مرتضى الموالين
ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته ومزوج حورياتهم والحسن بن علي سراج
اهل الجنة يستضيئون به والمهدي بشفيعهم يوم القيمة حيث الزاد ان له الا من يشاء ومن هذا الحرج الحافظ
ان المغازلي الشافعي في مناقبه مسندا عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سالت الحسن عليه السلام عن قول الله
كمشكوة فيها مصباح المصباح في المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين عليهم السلام والزجاجة كانها كوكب
دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين لوقوفها شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم
لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
نور على نور وفي نسخة اخرى امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء وفي قوله يهدي الله عز وجل لولايتنا
لو اشاء وبالجملة فلم يتفق للجملة من الاتفاق على الحق والصلاح فيه ما اتفق لهم حتى انهم مع كثرة
اعدائهم من كل صنف وطبقة المتجاهرين ببغضهم لها عين على شيعتهم ما عثروا عليهم بسوء ولم يقدروا
ان ينسبوا اليهم مكروها وخلافا وقبيحا ولا ما يتقزز منه طبعا عما قلوب عموم الناس وهذا واضح على اهل الخبرة
والانصاف بحمد الله تعالى ومنها انها مؤيدة بما ورد من الاخبار الصحيحة الصريحة في انه صلى الله عليه وآله جعل
اهل بيته كسفينة نوح واخبر بالتمسك بهما وانهما لن يفترقا وان الامر بهذا الحديث هو ما تقدم
بل ورد بان امور ثلثة الاول ان يكون ما تقدم تفصيلا لما اجمله الحديث الثاني ان يكون الاثنا عشر من اهل بيته
وما في اسناد المسند بعد الخبر المتقدم منهم رجلان من اهل بيت محمد صلوات الله عليه وعليهم فنقلوا من كلام ابن عقدة ابي خالد

من الاتم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كما سيظهر والالتفات من اهل بيتي او مطروح لانفراده بهذه الزيادة الثاني ان يجعل اهل البيت خلفاء
غير هؤلاء الاثني عشر وعليه فيزيد في عدد الاثني عشر وهو خلاف الاخبار المتكاثرة في انحصار عدد خلفائه
فيها ان تطرح هذه الاخبار لمخالفتها للطائفة الاولى وهذا ايضا غير جائز لوجودها في الصحاح التي لا تقدر
احد على رد ما فيها منها مسند احمد بن حنبل عن شريك باسناده عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فنظروا كيف تخلفوني فيهما ومنها
تعالى في سورة آل عمران واعتصموا بحبل الله جميعا باسناده عن عطية الكوفي عن ابي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين ان اخذتم بهما لن تضلوا
بعدي احدهما اكبر من الاخر كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض او وقد من الارض وعترتي
اهل بيتي الا وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فروى مضمون هذا الخبر بطرق كثيرة في مسند احمد
وصحيح مسلم وصحيح البخاري وسنن ابن ماجة للنسائي وغيرها بلفظ اني تارك فيكم الثقلين وفي لفظ
اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي احد الثقلين ولا ريب ان امان اهل واحد وحينئذ
يتعين الجمع الاول وحاصل مضمون الطائفتين ان الخلافة في اهل بيته وان العداية في ابتاعهم
والضلالة في التخلف عنهم وان القرآن لا يفارق اهل الخليفة من اهل بيته وخلفاء اهل بيته لا يفارقون
القرآن الا يوم القيمة وهذا مما لا مساواتهم القرآن من هذه الجهة فلا بد ان يكون في الارض دائما
ما لم يرفع القرآن من البين وهو من اهل بيته صلى الله عليه واله الذي لا يفارق القرآن ولا يفارقه وعدم
المفارقة يلاحظ معنى وباطنا فيكون احدهما مصدقا للاخر فيكشف عن عصمتهم والا لزم المفارقة وهو
خلف ويلاحظ ظاهرا اقتضاء الوجود الخارجي فيدل على وجود الخليفة من اهل البيت دائما كل ذلك
تمسكا بالاثار النبوية الشريفة واجتماعا بظواهرها ونصوصها من غير تاويل وتعرف في الفاظ متونها
ومنها انها مؤيدة بالادلة العقلية الصحيحة في ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
فاخرج الحميدي في الجمع بين الصحيحين عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه

مات

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مات ميتة جاهلية ٥ وفي لفظ اخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من مات ليس عليه امام فان موته
موتة جاهلية ٥ وفي لفظ في الدر المنثور للسيوطي قال اخرج ابن مردويه عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول
الله يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وآله ٥ ورواه الثعلبي
في تفسيره مسندا عنه مثله الى غير ذلك مما ورد في هذا المعنى مما لا داعي لذكره وتلقاه العلماء بالقبول وغير خفي على المنصف
ان المتبع هو بعينه مضمون الاخبار السابقة فان الامام هو المقتدى الذي يتبع اثاره ويقتدى باقواله وافعاله
وحركاته وسكناته فاذا كان ممن يجب طاعته والاقتداء به متوقف على معرفته فلا بد ان يكون يكون عاما بالشروط
المختلفة وساير القرائن حتى يكون الجهل به سببا للكفر ويكون فساق ائمة الهدى الذين اجمع الله بهم على اضلال
وتضليل النبي صلى الله عليه وآله في امته وهو بعينه من جعله شريك القرآن وقد مر من تمسك بالمالوف لم يضل ابدا
وليس في كل زمان خليفة يجب التمسك بهدوا فالضلالة والامام يجب معرفته والا فموتة الجاهلية بل هو هو ولذا قرنه بالكتاب في الخبر الاخير
وقد بين عدد الخلفاء الذين بهم بالنظر الى هذه النصوص ائمة الزمان فلا بد ان يكون في كل عصر من يجب معرفته والتمسك
به وهذا غير معلوم فلا يجوز لاحد ان يدعي التمسك بهذه الاخبار الا معاشر الامامية والا فلا بد لغيرهم اما الالتفات الى الاحاديث مع
وجوب التمسك بيزيد بن معوية والوليد بن يزيد بن معوية ومروان الحمار ووجوب معرفتهم والاقتداء باقوالهم عبد الملك
وافعالهم وكذا وجوب التمسك بغير القرشي ووجوب معرفته او التخصيص في الزمان بحد يستحيل كل منهم كل ذلك
خروج عن ظواهر هذه النصوص وحسبك علما ان امام كل زمان الذي يجب معرفته هو بعينه الخليفة الذي اخبر
بظهوره في آخر الزمان يكون الاثنا عشر متواليا مع انه ظاهر الاخبار السابقة والزم اما خلو الزمان عنهما او
القول بان احدهما غير الآخر وكلاهما فاسدان بظواهر هذه النصوص ومنها ان كل ما قيل فيها من التاويل بعضها
الى الان وجود شاهد له ظاهر لفساده فان احسن ما قيل فيه هو ما ذكره القاضي عياض ورجحه الحافظ ابن حجر وقرره
جلال الدين السيوطي في تاريخ الخلفاء ٥ وجوه فساده لا تخفى وقد يكفي قول القاضي عياض لعل المراد بالاثني عشر تاريخ الخلفاء ابن حجر المكي
في هذه الاحاديث وما شابهها انهم يكونون في مدة عزة الخلافة وقوة الاسلام واستقامة اموره والاجتماع على في الصواعق ٥
من يقوم بالخلافة وقد وجد هذا فيمن اجتمع عليه الناس الى ان اضطرب امر بني امية ووقعت بينهم الفتنة السيوطي ٥
زمن الوليد بن يزيد فاتصلت بينهم الى ان هلكت قامت الدولة العباسية فاستاصلوا امرهم فلك
شيخ الاسلام ابن حجر في شرح البخاري كلام القاضي عياض احسن ما قيل في الحديث شعار رجحه لتاييده في بعض بقوله ٥

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

طرق الحديث الصحيحة كلام يجتمع عليه الناس وايضاح ذلك ان المراد بالاجماع انقياد طبيعة والذي وقع ان
الناس اجتمعوا على ابي بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي الا ان وقع امر الحكمين في صفين فتشعبت عادية بالخلافة ثم اجتمع
الناس على معوية عند صلح الحسن ثم اجتمعوا على يزيد ولم ينتظم للمسلمين امر بل قتل قبل ذلك ثم لما مات يزيد وقع
الاختلاف الا ان اجتمعوا على عبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير ثم اجتمعوا على اولاده الاربعة الوليد
ثم سليمان ثم يزيد ثم هشام وتخلل بين سليمان ويزيد عمر بن عبد العزيز فهؤلاء سبعة بعد الخلفاء الراشدين
والثاني عشر هو الوليد بن يزيد بن عبد الملك اجتمع الناس عليه لما مات عمه هشام فولي نحو اربع سنين
ثم قاموا عليه فقتلوه وانتشرت الفتن وتغيرت الاحوال من يومئذ ولم يتفق ان يجتمع
الناس على خليفة بعد ذلك الا ان يزيد بن الوليد الذي قام على ابن عمه الوليد بن يزيد لم تطل مدته بل ثار
عليه قبل ان يموت ابن عم ابيه مروان بن محمد بن مروان ولما مات يزيد وولي اخوه ابراهيم فقتل مروان ثم
ثار على مروان بنو العباس الا ان قتل ثم كان اول خلفاء بني العباس ابو العباس السفاح ولم تطل مدته مع كثرة من
ثار عليه ثم ولي اخوه المنصور فطالت مدته لكن خرج عنهم المغرب الاقصى باستيلاء المرابطين على الاندلس ومع
استمرت في ايديهم مستقلين عليها الا ان تسموا بالخلافة بعد ذلك وانقرض الامر الا ان لم يبق من الخلافة
الا الاسم في البلاد بعد ان كان في بني عبد الملك بن مروان يخطب للخليفة في جميع اقطار الارض
شرقا وغربا يمينا وشمالا حتى غلب عليه المسلمون ولا يتولى احد في بلد من البلاد كلها الا امارة على شيء منها الا
باذن الخليفة ومن انقراض الامر انه كان في المائة الخامسة بالاندلس وصار ستة انفس كلهم يسمى بالخلافة
ومعهم صاحب مصر العبيدي والعباسي ببغداد خارجا عمن كان يدعي الخلافة في قطار الارض من
العلوية والخوارج وعلى اتهى وحاصله ان المراد بالخلفاء الاثني عشر الذين اخبرهم النبي صلى الله عليه وآله
وانهم يسعز الدين وكلهم يعملون بالهدى ودين الحق هم الخلفاء الاربعة ومعوية و
ولده يزيد وعبد الملك بن مروان ثم سليمان بن عبد الملك واخوه يزيد واخوه هشام بن
عبد الملك وعمر بن عبد العزيز والمستند ان الناس اجتمعوا عليهم دون غيرهم وافترض شروط الخلافة
بما انفرد به بعضهم في بعض طرق الحديث وكلهم يجتمع عليه الناس حتى ينعقد الاجماع ويصير مصداقا للنبوي
الشريف سواء كان فيه العلم والدراية والعدالة والعمل بالحق او كان فاقدا لجميعها ولا بد من الاشارة

الى

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الى بعض ما في هذا الكلام من الفاسد و اللوازم الباطلة التي لا يلتزمها احد انه كما قيد الاخبار المطلقة بما فيه
القرائن من قوله و كلام يجتمع عليه الناس فلابد من تقييد ما يقوله ثم في بعض طرقها و كلهم يعمل بما عندي و دين الحق
فليخرج بعض هؤلاء و الا فالصدق في عدم حمله ربما كما ستعرف به كيف اخرج الحسن بن علي الحلواني هذا
العدد مع انه مر في اول هذا الفصل و قائم قائم للامام احمد حدثنا به نصر حدثنا حماد بن سلمة حدثنا سعيد بن
جمهان عن سفينة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول الخلافة ثلثون عاما ثم يكون بعد ذلك الملك
فرضه اصحاب البعض و صححه ابن حبان و غيره قالت العلماء لم يكن في الثلثين بعد صلى الله عليه و آله الا الخلفاء الاربعة و ايام الحسن
و قال البزار حدثنا محمد بن سليمان حدثنا يحيى بن حمزة عن كعب بن علقمة عن ابي تغلبة عن ابي عبيدة
ابن الجراح قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله اول دينكم بدء نبوة و رحمة ثم يكون خلافة و رحمة ثم يكون ملكا
و جبرية حديث حسن انتهى فالحسن فيهم خليفة بعض سنة صلى الله عليه و آله فان عد الخلفاء الاربعة و الاثني عشر
فلابد من عد ايضافيها و ما تشبثه من الاجماع على فرض التسليم لا يعارض الاحاديث الصحيحة مع انه لو سلم فانما هو
لعدم اجماع اهل الشام عليه يلزم اخراج والده امير المؤمنين عليه السلام منها لعدم اجماعهم عليه من اول خلافته الى
آخرها بل مراجعة عليه السلام منها اولى من اخراج المنصور منها لعدم اجماع اهل الاندلس عليه و هم في اقصى
الغرب و نصارى هذه المملكة متعاقدة المسلمين بخلاف شام الواقع في بحبوحة بلاد المسلمين و من ذلك يعلم ان
قوله و كلام يجتمع الخ من زيادة الراوي لتقييد الاخبار المطلقة حيث ان ظاهر نسبة الفعل الى احد صدوره منه
قاصدا اختيارا من غير جبر و اكراه فقوله يجتمع على فرض التسليم اي باختيارهم و رضاهم و لا يخفى على اهل مكة
ان اجتماع الناس على ملوك بني امية كان بالقهر و الغلبة و الخوف منهم و اخذهم البيعة على الناس لسوء
ما يحكى هو مشروح في السير و التواريخ و هل يمكن ان ينسب احد الى اهل مكة و المدينة و فيهم وجوه الصحابة و
التابعين و بقية الصحابة و كبار التابعين و الشيخ من اولاد المهاجرين و الانصار انهم باختيارهم
اتوا طائعين بيعة يزيد بن معوية و اختاروه لخلافة الامة و لعمري هذا ازراء بهم و من حيث لا يعلم و هل
اموال الله و افيئه و غلبته و تجريه على سفك الدماء و حفظوا انفسهم و لم يلقوها الى التهلكة فبايعه من
بايع و خلفه من تخلف و كيف جوز ذا الخلافة المنعوتة على لسان النبي الاكرم صلى الله عليه و آله و سلم

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عبد الله في كتابه في الايام باسناده عن شبيب بن نعامة ان معاوية ودخل عليه مروان في حاجته فقضى حوائجه يا امير المؤمنين فاني اصبحت لا عشرة ولا تاسعة وبقضي حوائجه ثم خرج فلما ادبر قال معاوية لابن عباس وسوءه على الشر يرا انشدك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ذات يوم لو ان بني الحكم ثلثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا وكتابه دخلا فاذا بلغوا تسعة وتسعين وربعاة كان هلاكهم اسرع من نزول حمرة على ابن عباس اللهم نعم ثم ان مروان ذكر حاجته لما حصل في يده فوثب ابنه عبد الملك الى معوية فكلمه فيها فقضاها فلما ادبر عبد الملك قال معوية لابن عباس انشدك الله يا ابن عباس اما تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر هذا فقال هذا ابو الجبابرة الاربعة فقال ابن عباس اللهم نعم فعند ذلك دعى معوية زيادا

قال العلامة الزمخشري في الفائق وفي حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو العاص ثلثين رجلا كان مال الله دولا وعباده خولا ونشأ للحكم بن ابي العاص احد عشر ولدا بنا وولد مروان بن الحكم تسعة بنين انهى وبع ذلك كله كيف يرضى هؤلاء الاقلام ان يجعلوا الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعدهم في الجبابرة من خلفائه الاثني عشر الذين بهم يعمل بالهدى ودين الحق ويكون الاسلام في عهدهم عزيزا منيعا ما وفع في زمنهم من قتل سفك الدماء المحرمة وعلى الفروج المحرمة والاموال المذمومة والتجاهر بشرب الخمور واللعب بالقمار واللواط وغير ذلك مما لم يقع في عصر خلفاء الاسلام بهم ذليلة مهانا فان هؤلاء الجهلة كيف يتخيلون ان يكون يزيد بن معوية من خلفاء الهداة الاثني عشر العاملين بالحق مع كان عليه من العناد وما صدر منه ما تبكي منه السبع الشداد من وقعته ليطف ووقعته الحرة وهتك بيت الله الحرام وقد الف فيها الكتب والرسائل سوى مؤرخ التواريخ والسير وقد صرح ابن الجوزي في كتابه المسمى بالرد على المتعصب العنيد المانع من لعن يزيد علم انه ما من بيعة يزيد احد ممن يعول عليه الا حتى العوام انكروا ذلك غير انهم سكتوا خوفا على انفسهم وقد قال انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي البزاز عن ابي اسحق البرمكي عن ابي بكر عبد العزيز بن جعفر قال انبأنا احمد بن محمد الخلال قال نبأنا محمد بن علي قال نبأنا مهنى بن يحيى قال سألت احمد عن يزيد بن معوية قال هو الذي فعل بالمدينة ما فعل قلت وما فعل قال نهبها قلت يذكر عن الحديث قال لا يذكر عن الحديث ولا ينبغي ان يكتب له حديثا قلت ومن كان معه جيوش فعل ما فعل قال اهل الشام

اخبرنا القاضي ابو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء في كتابه المعتمد في الاصول عن ابي جعفر العكبري قال نبأنا ابو علي الحسين بن المثنى قال نبأنا ابو طالب بن شهاب العكبري قال سمعت ابا بكر محمد بن العباس

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال سمعت حماد بن احمد بن حنبل يقول قلت لابي ان قوما ينسبونا الى تولي يزيد فقال يا بني وهل يتولى يزيد احد يؤمن بالله فقلت فلم لا تلعنه فقال وهتى رأيتني لعنت شيئا ولم لا العن من لعنه الله في كتابه فقلت واين لعن الله يزيد في كتابه فقرأ فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل وصنف القاضي ابو الحسين محمد ابن القاضي ابي يعلى بن الفراء كتابا فيه بيان من يستحق اللعن وذكر فيهم يزيد حدثنا ابانا ثابت بن عبد الله الزاغوني قال اخبرنا ابو جعفر بن المسلمة عن ابي عبد الله المرزباني قال اخبرنا محمد بن احمد الكاتب قال اخبرنا ابو سعد الوراق قال حدثنا محمد بن حميد قال نبأنا محمد بن يحيى الاحمري قال نبأنا زيد بن مجاهد قال حدثني ابو اسحاق بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فوضع رأس يزيد بين يدي معونة فتمثل بهذين البيتين ٥

ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل فاهلوا واستهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل

قال مجاهد نافق فيها من ذكر بعض هذه القصيدة لطف وما فعله باهله مختصرا ثم ذكر وقعة الحرة ونقل عن ابن حنظلة غسيل الملائكة الذي بايعه اهل المدينة قال والله ما خرجنا على يزيد حتى خفنا ان نرمى بالحجارة من السماء ان رجلا ينكح الامهات والبنات والاخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي احد من الناس لابليت الله فيه بلاء حسنا وذكر فيه ان مسلم بن عقبة اخذ البيعة من اهل المدينة ليزيد على انهم خوله واموالهم ٥ وذكر نقلا عن المدائني في كتاب الحرة عن الزهري انه قال كان القتلى يوم الحرة سبعمائة من وجوه الناس من قريش والانصار والمهاجرين ووجوه الموالي وممن لا يعرف من عبد وحر وامرأة عشرة الآف ٥ وعن المدائني عن عبد الله بن ابي هريرة قال قتل يومئذ من حمال وولدت النساء بعد الحرة من غير زوج ثم ذكر محاصرة ابن الزبير وحرق الكعبة بالمنجنيق واحتراق البيت واحتراق قرنى الكبش الذي فدى اسمعيل مما هو مشروح في السير ورأيت في تاريخ عبد الملك العصامي ان رجلا من اهل الشام وضع على امرأة في المسجد النبوي على شرفه الصلوة والسلام ولم يجد خرقة ينظف بها دبره فوجد ورقة من القرآن المجيد فنظف بها فسبحان من سلم بصاعقة من السماء او بحجارة من سجيل وانما يعجل من يخاف الفوت ٥ وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء اخرج ابو يعلى في مسنده بسند ضعيف عن ابي عبيدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر امتي قائما بالقسط حتى يكون اول من يثلمه رجل من بني امية ٥ واخرج الروياني في مسنده عن ابي الدرداء

عبد الله بن ثابت

وقال م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول اول من يبدل سنتي رجل من بني امية يقال له يزيد. وقال نوفل بن
ابي الفرات كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر رجل يزيد فقال امير المؤمنين يزيد بن معاوية فقال تقول
امير المؤمنين فامر به فضرب عشرين سوطا ولو اردنا استقصاء ما نقل وما ورد فيه وما قال فيه لخرجنا
عن المقصود وفيما ذكرنا كفاية لمن تدبر ثم ان هؤلاء الاعلام لم يذكروا عدة من الخلفاء الاثني عشر العادلين
الذين [illegible] الخلافة التي [illegible] الاسلام في زمانهم [illegible]
بعده [illegible] من الاثني عشر الذين [illegible] صلى الله عليه وآله
بعده [illegible] الحسن بن علي عليهما السلام [illegible]
نصه [illegible] الخلفاء [illegible]
عليه من العلم والفضل والتقى [illegible] والزهد والعبادة والشرافة والنسب الذي لا يدانيه احد وآل [illegible] الى
لا يحصيها عدد فمنهم الحافظ ابن حجر الذي اخرجه منهم وادخل يزيد فيهم في فتح الباري في شرح صحيح البخاري
في شرح ما رواه عن ابي هريرة قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمرة الصدقة فجعلها في فيه
فقال النبي صلى الله عليه وآله كخ كخ اما شعرت انا لا ناكل الصدقة الخبر ما معناه فان قيل لم قال للحسن
اما شعرت والحسن بن علي كان في هذا الوقت صبيا لقوله كخ كخ فانه لا يقال هذا اللفظ الا للرضيع
قلنا الحسن لم يكن كغيره فانه في هذا السن كان يطالع اللوح اذ علومهم لدني وهبي ولم يكن
من العلوم الكسبية التي تتوقف على [illegible] البلوغ الى حد يمكن فيه الكسب ثم وافق في تقريبه في ترجمة يزيد بن معاوية
وليس باهل ان يروى عنه فليتأمل المنصف في هذه الاقوال المتناقضة [illegible] ان يزيد على ما ذكروه خليفة حق
امام هدى يجب طاعته ويحرم مخالفته ومن خرج عليه كان باغيا طاغيا يجب قتله. قال الشهرستاني في الملل
كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيا سواء كان الخروج في ايام الصحابة
على الائمة الراشدين او كان بعدهم على التابعين لهم باحسان والائمة في كل زمان. وروى ابن الاثير
في جامع الاصول عن عرفجة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ستكون هنات فمن اراد ان يفرق
امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان وفي رواية فاقتلوه اخرجه مسلم وفي رواية
ابي داود وهنات مرة اخرى. واخرجه النسائي وله في اخرى قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله يخطب

جبار [illegible]

ن م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ابن عباس سلام ج

الحافظ الكنجي الشافعي في كتاب البيان حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد بن ابي جعفر احمد بن علي بقرية بيت الابار من غوطة دمشق واجزني بذلك المجلس السيد الوزير الحسن بن سالم ويحيى بن عبد الرزاق خطيب عقربا قالوا جميعا اجزنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي اجزنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد ابن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا سويد بن سعيد حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتتل عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن المتن وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن وفيه دليل على شرف المهدي عليه السلام بكونه خليفة الله في الارض على لسان الصدق ولد آدم وقد قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس وقد اخرج مسلم في صحيحه عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وعن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله في حديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون في امتي خليفة يحثو المال حثوا ولا يعده عدا قال البحري فقلت لابي نضرة ولا لعله اثريان انه عمر بن عبد العزيز قال لا لاحوى مسند احمد بن حنبل قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثن الله في هذه الامة خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا وفي عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها ملك ينادي هذا هو المهدي خليفة الله فاتبعوه لا غير ذلك ما يجده الناظر في اخبار الباب وحيث انهم لم يشترطوا التوالي في جور ما خلو زمان منهم فخلال زمان بلا خليفة في الاثني عشر لم يصح كما بين يزيد وعبد الملك بن مروان بعد قتل ابن الزبير فاللازم عليهم ان يخرجوا يزيد بن معوية منهم ويتموا العدد بالمهدي عليه السلام صونا للاخبار النبوية عن الاختلاق والمعارضة وعدهم عبد الملك بن مروان من الخلفاء الاثني عشر العاملين بالحق الذين بعد انقضائهم يصير الدين في عصرهم يكون الدين قائما عزيزا وهذا موضع عجب اليس في عهده هدم الكعبة واحراقها الشريفة ورسوه بالمنجنيق وفعلوا ما فعلوا في حرم الله تعالى من الفتك اليس في عهده استخفوا باهل المدينة وختموا في اعناق بقية الصحابة وايديهم كجابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي يذلهم بذلك وجعلوهم بمنزلة الموالي والاماء ومن عظم هذه المصيبة لهذه الامة قال السيوطي بعد نقلها انا لله وانا اليه راجعون اليس في عهده ولي الحجاج العراق وهو الذي قتل في عشرين سنة وفعل ما فعل من القتل والحبس والنهب والغدر

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وغيرها من اسور الشيعة الشيعة والايد انه احد قبله والبعده حتى قال ابن الجوزي في كتابه الرد على المتعصب العنيد
قال ابو نعيم وحدثنا ابو حامد بن جبلة قال بنا محمد بن اسحق قال بنا محمد بن الصباح قال بنا عبد الله
ابن رجاء عن هشام بن حسان قال قدم عمر يعني ابن عبد العزيز لوان الامم تحاثت يوم القيمة فجئت
كل امة بخبثها ثم جئنا بالحجاج لغلبناهم قال ابن الجوزي اخبرنا علي بن محمد بن ابي عمر الدباس قال اخبرنا
محمد بن الحسن الباقلاوي قال اخبرنا عبد الملك بن بشران قال حدثنا ابو بكر الاجري قال حدثنا ابو عبد الله
ابن مخلد قال حدثني سهل بن يحيى بن محمد بن المرزبان قال اخبرني علي عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز
قال لما ولي عمر بن عبد العزيز جعل لا يدفع شيئا مما كان في يد اهل بيته من المظالم الا رد المظلمة
فبلغ ذلك عمر بن الوليد بن عبد الملك فكتب اليه انك لزريت على من قبلك من الخلفاء وسرت بغير
سيرتهم وخصصتا اهل قرابتك بالظلم والجور فكتب اليه عمر اما اول شانك ابن الوليد كلانع وانك
بنيانه تطوف في سوق حمص والله اعلم بها اشرا وبطرا وذبيان من في المسلمين ثم اهدا كالا بيك فخلت بك
فبئس المحمل ومئس المولود ثم نشأت فكنت جبارا عنيدا آثرك لذات هنيئة وان ظلم مني واتركن
لعهد الله من استعملك صبيا سفيها على جند المسلمين تحكم فيهم برايك فويل لك وويل لابيك ما اكثر خصمائك
يوم القيمة وكيف ينجو ابوك من خصمائه وان ظلم مني واترك لعهد الله من استعمل الحجاج بن يوسف لسفك
الدم الحرام وباخذ المال الحرام وان ظلم مني واترك لعهد الله من استعمل قرة بن شريك اعرابيا
جافيا على مصر اذن له في المعازف واللهو والشرب وان ظلم مني واترك لعهد الله من جعل الغالية
البربرية سرحانا في حمى العرب فرويدا لو تفرغت لك ولاهل بيتك وضعتهم على المحجة البيضاء طالما
تركتم الحق واخذتم في بنيات الطريق وما مقدار هذا ما ارجو ان اكون راشد بعد رفتك واقسم الثمن
بين القسامي ولهاكين والارامل فان لكل فيك حقا انتهى وفي تفسير النيسابوري في قوله تعالى و
لا تسابروا بالالقاب انا بالحجاج قتل مائة الف وعشرين الفا صبرا والله وحبس في سجنه ثمانون الف
رجل وثلثون الف امرأة منهم ثلثة وثلثون الفا ما يجب عليهم قطع ولا صلب انتهى وفي هؤلاء حماعة
من الصلحاء والاخيار والفقهاء والعباد وما قتل بسببه في الحروب ضعاف ذلك وفضايحه اعماله وشنايع افعاله
التي هلكت بها العباد وخربت بها البلاد مشروحة في السير وذكر الفقهاء والمورخون انه لما فتح البراق
كان ارتفاع العراق بعد الفتح الى زمان الحجاج ثمانية وستين الف الف درهم ورجع ارتفاعها في زمن

الاخ كوبس والوفي
الوبر خمسون الف
الوبر وثلثون الف
الوبرة

الحجاج

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجام الاثمانية عشر الف الف درهم وليت شعري باي خصلة استحق ابناء الخلافة المعهودة لاصلابه وصلبه و
زنده في نفسه او بنشره وتردد بحر سعالم الكلام او بحفظه وخزانة نفوس المسلمين وقد بلغت فتاواه ما بلغت في
بعمارته وحياية الارضين فاذا كان تعيين الخلفاء المنحصرة بالميل والجراف لاشواهد من الكتاب والسنة
وسقط شرط النوالي فيما بينهم فكان ينبغي ان يكونوا اكثر من بني العباس حضوصا بعد ما رووا في حقهم ما
ينتفي ذلك ففي تاريخ الخلفا للسيوطي قال الطبراني حدثنا احمد بن محمد بن يحيى بن حمزة حدثنا اسحق بن ابراهيم بن
ابي المضرعن يزيد بن ربيعة عن ابي الاشعث عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايت
بني مروان يتعادون على منبري فساءني ذلك ورايت بني العباس يتعادون على منبري فسرني ذلك
ولا اقل من اخراج بني مروان منهم وعد بعض العباسيين الذين بالغوا في مدحهم وحسن سيرتهم ومساعيهم مثل
المهدي بالله الذي هو في بني العباس كعمر بن عبد العزيز في بني امية واحمد الناصر الذي قال الذهبي وقام على الخلافة
احد اطول مدة منه فانه اقام فيها سبعة واربعين سنة ولم يزل مدة حياته في عز وجلالة وقمع الاعداء و
استظهار على الملوك ولم يحد ضيما ولا خرج عليه خارجي قعده ولا مخالف الا دفعه وكل من ضمر له سوءا رماه الله
بالخذلان وكان مع سعادة جده شديد الاهتمام بمصالح الملك لا يخفى عليه شيء مما حوالي عتبته كبارهم و
صغارهم الى اخر ما قال ان مقتضى كلام هؤلاء المشايخ العظام ان انقضاء مدة خلافة الخلفاء الاثني عشر
المنصوصة بالملك الثاني عشر منهم وهو الوليد بن يزيد بن عبد الملك الذي ذكره السيوطي في تاريخه كما ذكره
شربا الخمر فشتكاهما حرمات اسماء الى الحجاج ليشرب فوق ظهر الكعبة فعقته الناس لفسقه وخرجوا عليه فقتلوه وفي
تاريخ الخميس ذكر الذهبي باسناده عن عمر بن قيس بن ابي سلمة ولد سموه الوليد فقام صلى الله عليه وآله وسلم
سيتموه باسمه فرأيتكم ليكونن في هذه الامة رجل يقال له الوليد لهو اشد على هذه الامة من فرعون لفرعونه
ونقل عنه من كفرياته كثيرا من ذلك انه دخل يوما فوجد امته جالسة مع داداتها فبرك عليها وازال بكارتها
فقالت له الداية هذا دين المجوس فانشد من ذاق الناس مات عما وفاز باللذة الجسور، واخذ يوما المصحف
ففتحه فاول ما طلع واستفتحه وخاب كل جبار عنيد فقال استهدني ثم اغلق المصحف ولازال يعربه بالنشاب
حتى خرقه ومزقه ثم انشد، اتوعد كل جبار عنيد، فها انا ذاك جبار عنيد، اذا لاقيت ربك يوم حشر
فقل يا رب مزقني الوليد، واذن للصبح مرة وعنده جارية تشرب الخمر معها فقام فوطئها وحلف لئن بصبا
بالناس عيرها فخرجت وهي جنب سكرانة فلبثت ثيابه وتنكرت وصلت بالناس، ونكح امهات اولاد ابيه

ان يكون اولاد المعصومين على لسان النبي صلى الله عليه وآله

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كيف يكون ذلك

انتهى الى غير ذلك من شرايع الاحكام المذكورة في التواريخ ومع ذلك كان الدين في زمانهم عزيزا سعيدا وبموتهم وهلاكهم اختل امرهم في ستة وستين وماة صار الاسلام ذليلا والدين مهينا ووضع الدرع و الفاقرة مع انه خلف الحسن والحسين فان قوة الدين وعزه بعز حملته وقلته وستره وكثرتهم وعزهم بسهم ويعينهم ولا كذلك في دولة بني العباس الا ان رجع الامر الى سلاطين آل عثمان حماة الدين وحفظة الاسلام ملاذ الخائفين لعلماء وفقهاء والمحدثين واللدباء والقراء اي معين للسنن واي حافظين للقرآن المواظبين في العلوم الشرعية والمعالم الدينية بما لا يحصى عده وهم مع ذلك فارغوا البال من هموم تهيئة امور المعاش باهتمام ولاة الامور في اصلاح شؤونهم وسد خللهم ولم شعثهم لا هتمامهم بالبيت الحرام في عصرهم والاعتناء بالكرامة بالمكان في مسجد دار خلافتهم ولا فرق المصحف من نساخ خليفتهم فاي عز كان في عصر بني امية فقد بعدهم واي ذل ورد على الدين الحنيف بعد هم انقطع واشيع ما فعلوا ومن جميع ذلك يظهر ان ما ورد في الاخبار المنبوية الشريفة من ذكر الخلفاء الاثني عشر بمعزل عما ذكروا ورجحوا وصحوا اذ الظاهر من جملة من الاخبار المذكورة وصريح بعضها ان بانقضاء الثاني عشر منهم ينقضي امر الدين وتظهر علامات الساعة وتقوم شواط القيمة ويصير الدرع وينخرم نظام الامور فلا امر ولا مامور ولا امام ولا مأموم وقد تقدم بعض ما يدل على ذلك ٥ واخرج ابو داود في صحيحه باسناده الى النبي صلى الله عليه واله قال لا يزال الدين ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش ٥ واخرج مسلم في صحيحه من رواية سعيد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم جمعة عشية رجم الاسلمي لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة يكون عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قريش ٥ واخرج عبد الله بن بطة العكبري في الابانة باسناده عن عبد الله بن امية مولى جحاش عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا مضوا ساخت الارض باهلها وفي نسخة هاجت ٥ ولا يخفى على المتامل في هذه الاخبار دوام قيام الدين وظهوره وغلبته بوجود الخلفاء الاثني عشر الى انقضاء خاتمهم تقوم الساعة فلو خرج غيرهم فيكون الثاني عشر هو المهدي بالاتفاق اذ هو الخليفة المفوض الذي بانقضاء مدته تظهر اعلام القيمة بل ظهور وجوده المقدس احد منها فلو فرض ظهور انسان بعد النبي صلى الله عليه واله الى زمان ظهوره عليه السلام من غير خليفة لزم عدم قيام الدين وذلته وضعف الدرع وانقطاع

الدين

عام

ويكون الارض قرارهم

الارض في ظهور

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني عشر وهو خلاف صريح هذه الاخبار الصحيحة فيكون زمان وجودهم منطبقا على زمان حياة الامام
ظهور الامام بساعة من بعد عدم جواز الاخلال زيادة عدد عليهم وكون الثاني عشر هو المهدي للامة
من الالتزام بولادته فيكون هو محمد بن الحسن عليهما السلام اذ لا قول بالثاني عشر من المسلمين بعد اجماع
المتقدمين وتؤيد هذه الاخبار ايضا طوائف اخرى من الاخبار الصحيحة تنضم الى القرآن بها بقرة منها
ما اخرجه ابو عمرو مسدد وابن ابي شيبة وابو يعلى في مسانيدهم باسنادهم عن انس بن سلمة عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهبت نجوم اتى السماء ما توعد
المستدرك باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل
بيتي امان لامتي من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس وصححه في صحيح
الاسناد واخرج احمد في مسنده باسناده عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل
السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل
الارض وهذه الاخبار اذا عرضت على الطائفة الاولى تجد مضمونها مؤيدا ومعاضدا فان حاصل هذه ان
اهل بيته امان للامة من حروب بينهم وهم الملجأ والملاذ اليهم يرجع الاختلاف وهذا بعينه ظهور الدين و
قوامه وقيامه اذ المراد بالظهور بالحجة والبرهان لا الغلبة بالسيف والسنان وكذا امان لهم من الهلاك وانقضاء
وهذا هو الربح وسوء حال الارض باهلها في الاخبار السابقة ولا يحتمل ذو خطر من فهم الحديث ان للارض اما على
لدينهم ودنياهم اهل البيت والخلفاء الاثني عشر كل في بادي نظر فضلا عن دقيقة يقطع بان المراد بالاهل هم الخلفاء
وان اخبار العدد شرح للاجمال في اخبار الامان ومنها احاديث الطائفة اخرج البخاري في صحيحه عن عمير بن هانئ
انه سمع معوية يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من
خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله وهم على ذلك واخرج مسلم في صحيحه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله وهم كذلك وفي
المغيرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لن يزال قوم من امتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم
امر الله وهم ظاهرون وفي الجامع الصغير للسيوطي عن ابن ماجه عنه قال لا تزال طائفة من امتي قوامة

على احتمال الاخير جليا عليه نظر الامر جهيا

عن جمع

ونقله السيوطي في الجامع الصغير عن الصحاح الستة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

امر الله لا يضرها من خالفها حتى يستدرك الحاكم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة
وفي الجامع الكبير في مسند عمر خطب عمر الناس فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لا تزال طائفة
من امتي على الحق حتى يأتي امر الله الحديث اخرجه ابن جرير الى غير ذلك مما ورد بهذا المضمون والمراد بالظهور الغلبة
والاستيلاء دون ضدها التقريري بعدم شرائطه كما في الاولياء والاقطاب والابدال وعلى الحق اي مستولين
عليه وصابرين له دون غيرهم من الطوائف والطائفة تقع على الواحد كما في النهاية في شرح الحديث المذكور و
هذه الطائفة مجملة في بادي النظر مع انا سنبين باتباع الحق واعتقاده ومعرفته عقلا ونقلا وغرضه من
ذكر هذه الطائفة بيان الجبار والارشاد الى الحجة وان عنده الحق دائما فلا يخلو ابقاؤها بجاها وعدم كشفه
اجمالا مع ما كان عليه من الرافة والرحمة على امته مع علمه انهم لم يبايعوا مراده منها لدخلت هذه الاحاديث
في عداد الالغاز والمعميات وانت خبير بان مضمونها مطابق لاخبار عدد الخلفاء واخبار الامام فان قوله
لا يزال الدين قائما ظاهرا حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة صريح في ان ظهوره بالمعنى المذكور لوجود
الخليفة ولا يكون ظاهرا مدون ظهور الخليفة عليه فيكون المراد ان في كل عصر خليفة ظاهرا على الدين وهو الحق
الى قيام الساعة وهذا في عبارة اخرى عند وجود طائفة في كل زمان ظاهر على الحق الى قيام الساعة وهذا ظاهر
لمن انصف وكذا اخبار الامام فان قوله واهل بيتي حتى امان لامتي من الاختلاف صريح في ان ذلك الطائفة
الحق عندهم فيكون في قوة قوله واهل بيتي ظاهرين على الحق الى قيام الساعة فاذا كان المراد من اهل البيت كما
تقدم هو الخلفاء فتتحد مفاد الطوائف الثلث من غير تكلف وما قيل ان المراد بالطائفة اولا اهل الحديث
او ان الطائفة متفرقة في انواع المومنين فمنهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم زهاد
وامرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم اهل انواع الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين بل قد يكونوا
متفرقين في اقطار الارض وهو كما ترى شاهد لها ولا برهان عليها وانما قالوا ذلك لما رأوا افتراقهم
انه لو اريد من اهل العلم جميعهم فالمراد ان اهل العلم ما اتى على الحق دون جهالهم سقط الكلام عن الفائدة لو كان جميعهم
على الحق مع انه خلافا لواقع لما فيهم من الاختلافات العظيمة التي لا تكاد ان تنضبط ولا يمكن القول بكونهم الجميع
خصوصا في المتناقضات والمتضادات وان اريد البعض الغير المعين منهم فهو حال على المجهول فلا ثمرة فيه
ايضا وهذا الاهتمام ببيانهم يأبى ذلك وان اريد البعض المعين المتصفون بما وصفهم فيه لزم حجية قولهم و
وجب الاهتمام بشأنهم وتميزهم عن غيرهم بشواهد ظاهرة من كلامه صلى الله عليه وآله فهو صحيح ولبعض معين و

الشهر

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بني فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجى ومن تخلف عنها هلك والسلام ثم قال الوصي انظر كيف دعا النبي
الى آله واتباعهم وشبه تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح جعلها في الاخرة من مخاوف الاخطار واهوال
النار كالبحر الذي يلج براكبه فيورده شارع المنية ويفيض عليه سجال البلية وجعل اهل بيته عليه وعليهم السلام
سبب الخلاص من مخاوفه والنجاة من متالفه وكما لا يعبر البحر الهياج عند تلاطم الامواج الا بالسفينة كذلك
لا يأمن لفح الجحيم ولا يفوز بدار النعيم الا من تولى اهل بيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم وتحمل الم
وده ونصيحته واكد بهم في سوالاتهم عقيدته فان الذين تخلفوا عن تلك السفينة الوشرماثل وخرجوا
من الدنيا الى الكفران وجحيم ذات اغلال وكما ضرب مثلهم سفينة نوح قرنهم بكتاب الله فجعلهم ثاني
الكتاب وشفع التنزيل انتهى ومنه يظهر ان المشبه بركوب السفينة هو التمسك بهم والاعتصام بحبلهم فمن
اعتمد عليهم في مسائل الدين فاز ونجى ومن لم يعتمد عليهم غرق وهلك ومصداق هذا انما يكون في الدنيا
لانه اذا الوعد ان يكون فيكون الموعود المراد بالنجاة والهلاك انما هو في الاخرة كما يدل عليه صريحا
قوله زخ في النار ومن قاتلنا الخ فالمتمسك بهم ناج فائز في الاخرة كما هو مقتضى حالتهم بالسفينة
في نجاة المتعلق بها والمخالف لهم هالك في الاخرة كما هو مقتضى التخلف عن السفينة فلابد من الحكم بكونهم
مستقرين على الحق ابدا ظاهرين عليه دائما لا يغار قوته ابدا ولا يضل النجاة اهل التمسك بهم في
ذلك الرسل الآن وهذا بعينه هو المستفاد من اخبار الخلفاء واخبار الطائفة واخبار من لم يعرف امام
زمانه وغيرها فلابد من الحكم بانها المقصود من الطوائف المذكورة فتكون النتيجة ما قدمناه والقوائم
حديث باب حطة كالتعرض في حديث السفينة ومنها ما ذكره السدي وهو من قدماء المفسرين ونقله عنه
جماعة وهو في خلال قصة ابراهيم عليه السلام قال كرهت سارة مكان هاجر فاوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل
عليه السلام فقال انطلق باسمعيل وامه حتى تنزلهم عني التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا
على من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته اثني عشر عظيما وجاعل
ذريته عدد نجوم السماء انتهى وقريب منه ما في التورية في السفر الاول بعد انقضاء قصة سارة وما خاطب
الله به ابراهيم في امرها وولدها قوله عز وجل وقد جيتك دعائك في اسمعيل وقد سمعتك فيما باركته و

الواضح

الواضح

سارة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كثيره جدا جدا وسيولد منه اثنى عشر عظيما احبارهم ائمة كشعب عظيم كذا في سوانحات بعض القدماء وفي النسخة
الموجودة عندنا ويولد منه اثنى عشر شريفا وجعل منه امة عظيمة الخ وليس الغرض الاحتجاج بذلك بل المجرد
الاستيناس والتاييد بحمل ماذكر لهدى المومى اليه في التوريته على الخلفاء الاثنى عشر المنصوصة بالنقلة
لعدم جواز حمل الوصف الموجود فيهما من العظمة والشرافة على بني مروان خصوصا الوليد الزنديق
وقليل يزيد ولا اثنى عشر عظيما على حسب العلم والعمل والكمال والنباهة والشرافة والحكمة والبيان من اهل
البيت صلى الله عليه وآله فما ذكره احد منهم الا بالعظمة والجلالة والتوصيف بما ذكرناه وفوقه ما هو من شروط
خلافة النبي صلى الله عليه وآله من حيث نبوته ورسالته من العلم بالاحكام وما يصلح به العباد وتعمر به البلاد والعلم
بما هي وتزكيتهم وتكميلهم قال الله تعالى لقد من الله على المومنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته
ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وقال تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو
عليكم ايتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال تعالى حاكيا عن دعوة ابراهيم واسمعيل
ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم ايتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وقال
تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم ايته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من
قبل لفي ضلال مبين فالغرض الاصلي من بعث انفاذ هذه المقامات الاربعة واتمامها واكمالها ثم ما يترتب على
ذلك في بعض الاوقات من السلطنة الظاهرة وقهر العباد وتسخير البلاد وتكثير الاتباع وغير ذلك من التكاليف اجرى
الامية حاشيتي ما يوسوسه السياسة وانتظام المالك وبسط العدل وغير ذلك اغراض تبعية من البعثة قد ترتفع بارتفاع السلطنة والاقتدار
وعدم نيلها وهو مع ذلك رسول معظم مبعوث لا يعزه قلة الاتباع ولا يضعفه الفقر بل الستر والحبس ولو في ظلمات
بطن الحوت قال الشيخ ابو شكور محمد بن عبد الرشيد بن شعيب البلخي السلمي الحنفي مجدد الالف الثاني على ما نقلوا
وحقق في كتابه المسمى بالتمهيد في بيان التوحيد فمن بعض الناس ان الامام اذا لم يكن مطاعا فانه لا يكون
اماما لانه اذا لم يكن القهر والغلبة له فلا يكون اماما قلنا ليس كذلك لان طاعة الامام فرض على الناس فان
لم يكن القهر فذلك يكون من تمرد الناس وهو لا يغير حال الامامة فلو لم يطع الامام فالعصيان حصل منهم

من انفسهم

كغيره من الرسل

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وصيانهم لا يغر بالامامة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما كان مطاعا في اول الاسلام وما كان
له القهر على اعدائه في طريق العادة والكفرة قد تمردوا على امره ودينه وقد كان هذا يغره ولا يغر به عن
النبوة وكذا الامام خليفة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا محالة وكذلك على ما سلم ما كان مطاعا من جميع
المسلمين ومع ذلك ما كان معزولا اضيع ولو ان الناس كلهم ارتدوا عن الاسلام والعياذ بالله فان
الامام لا ينعزل عن الامامة فكذلك بالعصيان انتهى فهم خلفاؤه صلى الله عليه وآله في العلم والحكمة وبيان الكتاب
وفصل الخطاب وتزكية الخلائق كما هو مقتضى جعلهم ايا هم شركاء القرآن وعطفهم اهل البيت على الكتاب
المقتضي للتشريك في العامل ولا ريب ان جعلة القرآن خليفة له خصوصا في ايام وفاته كالنص في جملة من الاخبار
وتقديمه التحذير عن الضلال والوعيد عليه هو التمسك به في الاحكام الدينية فما لم يعارضه الاخلاق والحكم
والحرام والواجبات والمحرمات وغيرها فيكون القرآن خليفة له في هذه المقامات فلا بد ان يكون المتخلف
العترة والاهل ايضا فيها خصوصا على ما في الصواعق قلت بعد ذكر جملة من طرق هذا الحديث وفي رواية صحيحة
اني تارك فيكم امرين لن تضلوا ان تبعتموهما وهما كتاب الله واهل بيتي عترتي رواه الطبراني اني سألت ربي ذلك
لهما فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم الى ان قال وفيه تنبيه على
رسول الله صلى الله عليه وآله القرآن وعترته وهي بالشناعة اللغوية الاهل والنسل والرهط الادنون ثقلين
لان الثقل كل نفيس خطير مصون وهذان كذلك اذ كل منهما معدن للعلوم الدينية والاسرار والحكم العلية
والاحكام الشرعية ولذا حث صلى الله عليه وسلم على الاقتداء والتمسك بهم والتعلم منهم وقال الحمد لله الذي
جعل فينا الحكمة اهل البيت وقيل سميا ثقلين لثقل وجوب رعاية حقوقهما ثم الدين وقع الحث عليهم
منهم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله اذ بهم الدين لا يفارقون الكتاب بل الحوض ويؤيد الخبر السابق
ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم وتميزوا بذلك عن غيرهم لان الله اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وقد
شرفهم بالكرامات الباهرة والمزايا المتكاثرة وقد مر بعضها وسيأتي الخبر الذي في قريش وتعلموا منهم فانهم
اعلم منكم فاذا ثبت هذا العموم لقريش فاهل البيت اولى منهم بذلك لانهم امتازوا منهم بخصوصيات ليست لغيرهم
فيها بقية قريش وفي احاديث الحث على التمسك باهل البيت اشارة لاعدم انقطاع متأهل منهم للتمسك
الى يوم القيمة كما ان الكتاب العزيز كذلك وانما كانوا امانا لاهل الارض كما مر آنفا ويشهد لذلك الخبر السابق

الغرض من

لقيتم

في

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

في كل خلف من اهل بيتي الاخره ثم احق من تمسك به منهم امامهم دعا لهم على بناء طالب كرم الله وجهه
فاقدسناه من غير غلو ورفع مستنبطا ته ومن ثم قال ابو بكر على عترة رسول الله صلى الله عليه وآله اي الذين
حث على التمسك بهم فخصه بما قلنا وكذلك خصه صلى الله عليه وآله بما في يوم غدير خم وامر اد بالعيبة والكرش في
الخبر السابق انفا انهم موضع سره وامانته ومعادن نفائس معارفه وحضرته اذ كل من العيبة والكرش
مستودع لما يخفى فيه مما به القوام والصلاح لان الاول لما يحرز فيه نفائس الامتعة والثاني مستقر العذار الذي
به النمو وقوام البنية وقيل هما مثلان لاختصاصهم باموره الظاهرة والباطنة اذ مظروف الكرش باطن والعيبة
ظاهر انتهى وحاصله انه لابد في كل عصر بعد النبي صلى الله عليه وآله الى يوم القيمة من وجود رجل من اهل البيت
عليهم السلام يجب التمسك بهم في امور الدين وعلى سائر الامة تعلمهم فيها ومعرفتهم ومن لم يعرفهم ولم يتمسك بهم في احكام
الشريعة كان ضالا فالكتاب والعترة حقيقان كالقرآن المجيد وشريكه وبهما من هذه الجهة ولا يفترقان ابدا الى
يوم القيمة فلابد من ان يكون احدهما في كل زمان من لم يعرفه كان موته موتة الجاهلية اذ لا يجب في كل زمان
الا معرفة امام واحد يجب التمسك به لئلا يكون ضالا ويموت موتة الجاهلية وان يكون عالما ظاهرا فان الاوامر
الظاهرة والباطنة لا تخلى ولا بد هو والا لزم التفريق بينه وبين القرآن فيخرج عن الخلافة وهو خلاف الاخبار
السابقة وهذا هو باس مذهب الامامية واذا عرفت ما استنبطه وحققه من الاحاديث السابقة علما اخبار
الخلفاء لا يترتب لمنصف انها ايضا في مداد هؤلاء وشرح وبيان وتفصيل لما بان غاية الاتي شيء ايضا
يوم القيمة وبهم يقيم الدين ويقوم فلابد وان يكونوا هم العدول والائمة على الناس في كل زمان وشركاء
القرآن فما هؤلاء المشايخ والاعلام الذين اخذوا يتلقوا هذه الطوائف عن الاحاديث بالقبول وجعلوا المراد منها واحدا
والغرض منها الامر بوجوب التمسك برجل من اهل البيت كالتمسك بالقرآن ان يجعلوهم اثنا عشر عملا باخبار
الخلفاء ولم يجعلوا خلفائه العاملين بالحق مثل يزيد الحمار القمار الفساق والوليد الزنديق الناكح امهات
الزاني كتاب الله بالشباب متمسكا في بقوله في طريق ضعيف غير موجود في الصحاح وكلهم يجتمعون عليه
مع لوازمه الفاسدة التي قدمنا بعضها ومنها وجوب اخراج امير المؤمنين علي عليه السلام منها لانه لم يجتمع عليه تمام اهل
الشام وكثير في غيره فان خافوا ان الترمذي ابن ماجه لا يسلم من الانتقال الى مذهب الامامية فيجاب بما
بان هؤلاء الاعلام والمشايخ الذين عددنا اساميهم وذكرنا بعض كلماتهم الصريحة فيما ادعيناه من اهل السنة

رنان م

لا اعرفه

لبي العود م

الا التزام ٣٨
كلام م

www.m-mahdi.com

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فانه امر باتباع رجل مجهول لم يمكن بحجة من لا نعرفه واخذ امور الدين ممن لا نعلم اسمه ولا وصفه مع علم
من غلبة الاهواء على اغلب النفوس المشربة وروح حب الرياسة والعلو في اكثر القلوب فلا يامن مدعي ص
كل عصر جماعة ممن حاز واشرف لنسب انهم هم كما اخبر صلى الله عليه وآله بذلك في خصوص دعوى المهدوية بل
النبوة كما في اخباره صلى الله عليه وآله عن الكذابين في احاديث كثيرة اما الامامية فعندهم نصوص كثيرة بعده م
متواترة عنه صلى الله عليه وآله فيها ذكر اسمائهم الشريفة وكذا عن علي عليه السلام وعن كل واحد منهم ولكنا لم نحتج
في هذا المختصر الا بخبر واحد من رواياتهم ولم نتشبث بكلام واحد من علمائهم ولكن وجدنا جملة من حفاظ اهل احاديث م
السنة نقل رواياتهم وقد مر بعضها والباقي مذكور في المطولات وحيث حقق للامامية ان يقولوا لجماعة من
اهل السنة الذين يزعمون عدم ولادة المهدي عليه السلام في غير دليل من الكتاب والسنة ان كان المراد من اهل
السنة هم الذين يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وآله ويعملون به فنحن احق بهذا الاسم لانا اتبعنا جميع
سنته في جميع الطوائف من الاحاديث التي ذكرنا بعض طرقها فانا نعتقد ان الحجة بن الحسن هو المهدي المنتظر
وهو امام الزمان الذي من لا يعرفه كانت موته موتة الجاهلية وهو شريك القرآن الذي من تمسك به لن يضل ابدا
وهو السفينة التي من ركبها نجى وهو باب حطة من دخله من اهل بيته غفر له وهو الامان الذي لاهل الارض من
الهلاك وهو الخليفة الثاني عشر ممن خبر بقائهم الى يوم القيمة وهكذا كل ما ورد من هذا القبيل فكوسل
احد غير جناب الناظم برغم عدم ولادته واستغرابها من امام زمانك الذي ان مت ولم تعرفه هلكت من الشغل الذي هو
شريك القرآن في هذا العصر الذي ان لم تتمسك به ضللت من السفينة من آل محمد عليهم السلام في ايامك هذه
التي ان لم تركبها غرقت من الخليفة من اهل بيت النبي الذي ان لم تتبعه زللت من باب حطة الذي
ان لم تدخله في قرنك هذا هويت من العدل من العترة الطاهرة الذي ان لم تطعه غويت فان انكر اصل الاحاديث م
وجوب وجوده في هذه الاعصار فهو خلاف الصريح لتمام هذه الطوائف من العلماء والاخبار وان قلت بوجوده
فليس من علماء الامامية ببيان نسبه وحسبه ومكانه مشروحا مبرهنا وهو غاية المنى والاقا النبي اهل مخالفته فليس يطيق
هذه الاشارة الاكيدة ان يقيم نفسه مقام الاعتراض والايراد بما هو مسطور مع جوبته في الكتب بعقود معتقدوم
قبل ذلك وبيان الفتنة وكانت نائمة وبياعض من تقلوبه هي سالمة فهو ملاح اخرى من المعرض الطائفة اخرى
للاشتغال م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثاني في ذكر الشبهات التي تضمنتها القصيدة والجواب عنها وهي في الحقيقة اثنتان والباقي من متفرعات
الاولى منهما وهي ان الظلم قد ملأ الارض وهو شرط ظهور المهدي عليه السلام فكيف يملأها قسطا وعدلا فلو
كان موجود الظهر لوجود شرط ظهوره والية اشار الناظم بقوله وكيف وهذا الوقت داع لمسئلة فقيه تواتى
الظلم وانتشر شره وما هو الا ناشر العدل والهدى فلو كان موجودا لما وجد الجور والجواب اما اولا
فبان الوجود في ستور الصحاح من اخبار المهدي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله اخبر بانه يظهر فيملأ الارض عدلا
وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فالشرط وجود الظلم العام في الارض لا ظهوره وفرق بين ان يوقت اذا
ملئت الارض بظهر المهدي او يظهر في وقت ملئت وعلى الاول لا بد من ظهوره في اول ظهور
عموم الظلم وعلى الثاني يصدق الاخبار النبوي ولو مضى من انتشار الظلم السنة والسنتين بل الاخبار
النبوية ما يعطي منه الاول كقوله اذا عم الجور ظهر المهدي الخ واخرج الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله باسناده
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم يخرج رجل من
اهل بيتي حتى يملأها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وعدوانا وفيه عن الجزء الثاني من كتاب الفردوس
لابن شيرويه في باب الميم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء
امراء وبعد الامراء ملوك وبعد الملوك جبابرة وبعد الجبابرة يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا
وظاهره كون ايام الجبابرة ايام انتشار الجور والله العالم بعدتهم ومدتهم وهو صريح في تاخير الظهور عن ايام عموم
الجور نعم في بعض الاحاديث الموجود في غير الصحاح ما لعله يمكن استظهار الوجه الاول منه وعليه فنقول وهذا
الايراد مشترك بيننا بعد اليقين فانا نقول قد اخبر الصادق المصدق نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله وسلم حسب
الاحاديث المتواترة ان رجلا من اهل بيته يقال له المهدي يخرج في آخر الزمان متى عم الظلم العباد وانتشر الجور في
البلاد وقد عم الظلم وانتشر ولا نرى صدق ما اخبر لا المهدي ظهر ولا الظلم تبين فهل يجوز لبر البرية نعوذ بالله
عن ايجاد المهدي واظهاره او كذب النبي صلى الله عليه وآله والعياذ بالله في اخباره او خلفه وامره فصبر و
لم يخرج او ظلم وجور لم ينتشر في البلاد او انتشر ولكن لشرط وجوده في وقت ظهوره فيجوز ان تكون
ايام الظلم قرونا متطاولة فلا فرق بين القول بالولادة وعدمها من وجه الحجة ولا مناص للناظم الا الالتزام
باحد الشقين الاخيرين ونجيب ايضا عن السؤال عن عدم الايجاد وهو الجواب عن السؤال عن علة عدم الظهور حرفا بحرف

والسؤال

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال عن الغائب في ايجاده وخفائه الى اوان ظهوره شبهة جرى مثلها الكلام في شبهة عدم الظهور مع علوم الورود
فنبين انها شبهة كتبي واما ما يقال فلان رافع الظلم وما دمه ظهوره وخروجه عليهم لا مجرد وجوده والانتفاع بحصول
الشمس اذا ولد لابد وان يصير بالغا عاقلا حتى يكون قابلا للامامة والخلافة ولا يرتفع الظلم في هذه المدة لمجرد انه وجد
بل يحتاج الى خروجه وهذا الخروج لابد وان يكون بامر من الله تعالى فانه خليفة الله في ارضه فلا يفعل شيئا الا
باذنه تعالى فرجع السؤال الى انه تعالى لم لا يامره بالظهور والخروج لو كان موجودا الان الارض ملئت
جورا وهذا السؤال مضافا الى الاشتراك فانه يقال للنافي لم لا يوجد الله المهدي ويامره بالخروج وان يملأ
الارض عدلا فانه مع اخباره بانه اذا ملئت الارض ظلما يخرج المهدي وقد ملئت فلابد من الخروج الموقف
على الولادة صونا للاخبار النبوية عن احتمال تطرق الكذب فيها مع انه مسدود وسائله مردود فانه تعالى
لا يسئل عما يفعل ولا يجوز ان يقال له تعالى لم فعلت عند جميع المسلمين وان افترقوا في وجهه وعلته ودليله
عدم جواز السؤال على اصول الاشعرية ظاهرا اذ ليس شيء من فعله تعالى معللا بغرض وحكمة بل كل ما يفعله حكمة
لانه يفعل ما فيه الحكمة فلا محل للسؤال حتى يحكم عليه بالجواز وعدمه واما على الشافعي فرض التسليم فالجهل بوجه
الاخفاء وحكمة عدم الظهور لا يجوز ان يصير سببا لرفع اليد عما اداه اليه دليل وقام عليه البرهان من بعض
المتواترة التي اشرنا الى طوائف منها والا لزم رفع اليد عن كثير من افاعيله تعالى بالنسبة الى نبينا صلى الله عليه وآله والرد
افاعيله م بالنسبة الى الامة التي لم تكن الا بالوحي واكثر الاوامر والمناهي مما لا تعلم سرها وحكمها وقد اخرج محمد بن
علي بن بابويه القمي في كتاب علل الشرائع وهذا الكتاب قد اعتمد عليه الشيخ عبد الملك العصامي في تاريخه واخرج منه
جملة من اخباره فروى فيه مسندا عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول
لصاحب الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه
لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره
ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام
واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما يا بن الفضل هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله
ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا وهذا كسابقه في كونه
متفقا عليه بين المسلمين واما رابعا فالنقض بمسيح الدجال لكافر الفضل الغاوي الحي الموجود المطيع

الكفار

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لهواه لعامي ثم الغايب عنا دين الناس فلم لا يظهر ولا يطلب غرضه ويعاده ايضا زمان العجور العام وخرج الحافظ
نور الدين السيتي المصري في الجزء الثالث عن كتاب مجمع الزوائد عن جابر بن عبد الله انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
انه يخرج الدجال في خفضة من الدين وادبار من العلم وله اربعون ليلة يسيح في الارض اليوم منها كالسنة
واليوم منها كالشهر واليوم منها كالجمعة ثم ساير ايامه كايامكم هذه ولد حمار يركبه عرض ما بين اذنيه اربعون
ذراعا فيقول للناس انا ربكم وهو اعور وربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين عينيه كافر مرتجاه يقرؤه كل مؤمن
كاتب وغير كاتب يرد كل ماء ويسهل الا المدينة ومكة حرمهما الله عز وجل عليه وقامت الملئكة بابوابها عليه
جبال من خبز والناس في جهد لا يتبعه ومعه نهران انا اعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار
فمن ادخل الذي يسميه الجنة هو النار وعذاب دخل الذي يسميه النار فهو الجنة فليصبر وليغمض ويتبعه شياطين
تكلم الناس ومعه فتنة عظيمة يأمر السماء فيمطر فيما يرى الناس فيقول للناس ايها الناس هل يفعل
مثل هذا الا الرب فمن فر الناس الى جبل الدخان في الشام فيحاصرهم فيشتد حصارهم ويجهدهم جهدا
شديدا ثم ينزل عيسى بن مريم عليه الصلوة والسلام فينادي من السحر يا ايها الناس ما يمنعكم ان تخرجوا الى
هذا الكذاب فيقول هذا رجل حتى فيطلقون فاذا هم بعيسى عليه السلام فيقام الصلوة فيقال له تقدم يا
روح الله فيقول ليقدكم امامكم فليصل بكم فاذا صلى صلوة الصبح خرج اليه وقد تحين براه الكذاب
ينماث كما ينماث الملح في الماء فيمشي اليه فيقتله حتى ان الشجرة والحجر تنادي هذا يهودي فلا تترك
احدا خلفه الا قتله رواه احمد باسناد بين رجال احدهما رجال الصحيح مثل ابن علية من جملة من الاخبار
صلى الله عليه وآله بالحذر عنه واخذ الحذر لفتنة في كل زمان ففي الكتاب المذكور عن ابي سعيد
حذيفة قومه وهو فيكم ايها الامة وسأل كل كم فتنة مالم يكن الانبياء قبلي لقومهم يكون قبل خروجه سنون خمس
عبد الله بن الحارث بن جزي قال ما كنا نسمع فرقة ولا رجة بالمدينة الا ظننا انه الدجال لما كان رسول الله صلى
الله عليه وآله يحدثنا عنه ويقربه لنا رواه البزار وعن سلمان الفارسي وبين انسان نار فتقول اللهم
ان كان كذابا فلا تدركه حتى تدركه احدا الثلثة فلا سكن عنه فضحكت يا ابا عبد الله ما الذي دعوت به على
هذا قال اجزك فتنة الدجال وفتنة امير كفتنة الدجال وشيخ شيخ يلقى على الناس اذا اصاب الرجل المال

للنبي صلى الله عليه وآله

سهل بن حنيف انه كان بين يدي

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لايال ما اصابه رواه الطبراني ٥ وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله وانا اكي فقال ما يبكيك قلت يا
رسول الله ذكرت الدجال فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يخرج وانا فيكم كفيتكموه وان يخرج بعدي
فان ربكم عز وجل ليس باعور انه يخرج من يهودية اصبهان حتى ياتي المدينة فينزل باحدى جنباتها وهما يومئذ
سبعة ابواب على كل نقب منها ملكان فيخرج اليه شرار اهلها حتى ياتي الشام مدينة فلسطين باب اللد
فقال ابو داود مرة حتى ياتي باب فلسطين فينزل عيسى بن مريم فيقتله ويمكث عيسى عليه السلام في الارض ما شاء الله
سنة اما ما عدلا وحكما مقسطا رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير الخزومي بن لاحق وهو ثقة ٥ وعن اسماء
بنت يزيد الانصارية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيتي فذكر الدجال فقال ثم خرج رسول الله
صلى الله عليه وآله لحاجته ثم رجع قالت والقوم في مقامهم فعم مقامهم ثم قالت فاخذ بحجرتي الباب فقال
مكانكم هكذا فقلت يا رسول الله لقد خلعت افئدتنا بذكر الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان
ربي عز وجل خليفتي على كل مسلم انجبر قلت وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وآله خلس لحاجة فرجع ثم عن احور
الدجال وذراريه وقال مهم وكانت كلمة من رسول الله صلى الله عليه وآله اذا سال عن شيء قال مهيم وزاد فيه فمن
حضر منكم فليبلغ الشاهد الغائب ٥ وعنها انه صلى الله عليه وآله ذكر الدجال فقال ثم قام رسول الله
صلى الله عليه وآله يمضي فسمع بكاء النساء وشهيقهن فرجع فقام بين ظهرانيهم فقال ابشروا ان يخرج فانا فيكم وان
كافيكم ورسله وان يخرج بعدي فانه خليفتي على كل مسلم ٥ وعن حبر تميم الداري انه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذكر
الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجكم وان يخرج وليست فيكم فكل امرئ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم ٥ وعن
عبد الله بن بسر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ليدركن الدجال من امتي او ليكونن قريبا فاين موتى
رواه الطبراني في الاوسط ٥ وعن عروة بن الزبير قال لما تام سلمة ذكرت الدجال ليلة فلم ياتني النوم فلما اصبحت
علوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال لا تفعلي فانه ان يخرج وانا فيكم يكفيكم الله بي وان يخرج بعدي
اوشك يكفيكموه بالصالحين يخبره ٥ وعن [illegible] كانوا يرون صريحة في عدم وقت معين لخروجه وصلاحيته كل عصر
وزمان له ونساء النبي صلى الله عليه وآله واصحابه كانوا ناقضين شرقيين له وقرروهم عليه ومع ذلك بعض قرون
كثيرة هو غائب مستور لا ظهور له يخرج مع ماله من سبب الفتنة والاضلال عالم بجمع قليل منها لا صدر ممن كان
قبله من ائمة الضلال فلا بد في اجماع الامر اليه تعالى وان لخروجه شرطا او شروطا لا يعلمها الا الله عز وجل ثم يجتمع بعد

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وكما ان الدجال احد لفتنة الخلق وامتحانهم وابتلائهم وضلالهم وعلى من يتبعه ما لم يعط احد من فتنة قبله فكذلك المهدي عليه السلام اعده الله تعالى لنشر العدل وبسطه في تمام بسيط الارض وهداية الناس وعطاه من يتبعه ما لم يعط احدا من كان قبله من الانبياء والاوصياء عليهم السلام فكيف جاز ابدا لعزيز لسبح الدجال شيخ ائمة الضلال واظهار تحير العقول في عدم ظهور خاتم الخلفاء عليه السلام مع تناوبها في ورود الشبهة من الجهة المذكورة فالفرق محكم واضح واما رابعا فلان المهدي عليه السلام اصحابا خاصة اعدهم الله تعالى له عدة اصحاب بدر وهم ثلثمائة وبضعة عشر خصوصية لا يشركهم فيها احد عند معاشر الامامية فهم من اهل بلاد متفرقة من كل بلد واحد او اثنان بل اكثر واجود اهل السنة سمى مخرج ابو بدر يوسف بن يحيى السلمي في كتاب عقد الدرر في اخبار المنتظر عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال يبعث الله المهدي بعد اياس حتى يقول الناس لا مهدي وانصاره من اهل الشام عدتهم عدة اهل بدر ستة عشر رجلا عدة اصحاب بدر ويسير والي اليه من الشام حتى يستخرجونه من بطن مكة فيبايعونه بين الركن والمقام فيبايعونه كرها فيصلي بهم ركعتين صلوة المسافر عند المقام ثم يصعد المنبر مخرجه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه وابو الامام الحسن الربعي المالكي وابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن كلهم بمعناه وعن محمد بن الحنفية قال كنا عند علي عليه السلام فسأله رجل عن المهدي عليه السلام فقال هيهات هيهات ثم عقد بيده تسعا ثم قال ذلك يخرج في اخر الزمان اذا قتل الرجل الله تعالى قتل فيجمع الله تعالى له قزعا كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم لا يستوفون المال ولا يعرفون باصبع عليه عدة اصحاب بدر لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الاخرون على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر مخرجه الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه انتهى ولا يخفى ان قوله ذلك يخرج في اخر الزمان يدل على انه عليه السلام عقد بيده تسعا عدد الائمة التسعة من ولد الحسين عليه السلام فلما بلغ الى الحجة بن الحسن عليهما السلام قال ذلك يخرج في اخر الزمان وهو يؤيد ما نص عليه السلام على ان المهدي عليه السلام التاسع من ولد الحسين عليه السلام فليتذكر وفي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي عن ام سلمة قالت سمعت انه صلى الله عليه وآله وسلم يسير ملك المشرق الى ملك المغرب فيقتله ثم يسير ملك المغرب الى ملك المشرق فيقتله فينبعث جيش الى المدينة فيأخذ عائذا بالحرم فيجتمع الناس اليه كالطير الواردة المتغرقة حتى يجتمع اليه ثلثمائة واربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر على كل جبار وابن جبار ويظهر فيملأ عدلا يتمنى به الاحياء الاموات فيمكث فيهم سبع سنين ثم مات

الارض

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الارض خير من فوقها رواه الطبراني في الاوسط الى غير ذلك مما دل على انه لابد من وجود عدة اهل بدر عند حلول اليمين
بهم يظهر المهدي عليه السلام على كل جبار فوجودهم مقدمة لظهوره ولذا ذكر ما يتعلق بهم في عقد الدرر في باب ان
الله تعالى يبعث من يوطئ له ع قبل امارته ولم يقل احد بولادتهم عند ولادة المهدي عليه السلام فهم يتولدون قبل
ظهوره فمجرد انتشار الظلم لا يصير سببا لظهوره قبل وجود هؤلاء بل لابد من وجودهم ثم ظهوره مع عدم العلم
بوجودهم لمسدود بابه لا وقع للسؤال عن عدم ظهوره لظهور عموم الظلم وهذا ظاهر بحمد الله تعالى واما ما
قاله دولة القائم المهدي عليه السلام آخر الدول ولا دولة بعده للكفار وانما بعده فتن تتصل بقيام القيمة على ما نطقت
به الاحاديث الكثيرة الموجودة في الصحاح وغيرها وهو يملأ الارض عدلا ولا يقبل جزية ويكسر الصليب والاصنام
والخنازير وفي عقد الدرر عن الربعي المالكي باسناده عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في قصة المهدي ويبايع الناس له بين الركن والمقام سيروا الى حتى الدين ويفتح
له فتوح فلا يبقى له على وجه الارض الا من يقول لا اله الا الله وهذا لا يكاد يتحقق الا بقتل ذريع من الكفار
وعدم قبول الصلح والمهادنة وكيف يقبل الصلح من غير جزية باقدامهم وينهدم الحصون وسور البلاد
بتكبيراتهم وفي كتاب البيان وكتاب عقد الدرر في ذكر فتوحاته عليه السلام من الاحاديث المصدقة لذلك
شيء كثير ومن ذلك يعرف وجه ما في نقله سيرته كسيرة جده عليه السلام ففي عقد الدرر عن الحسن بن هرون بياع
الانماط قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام فسأله المعلى بن خنيس اسير المهدي عليه السلام اذا خرج بخلاف سيرة علي عليه السلام
قال نعم ذلك ان عليا عليه السلام سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من بعدهم وان المهدي عليه السلام
اذا خرج سار فيهم بالبسط والسبي وذلك لانه يعلم ان شيعته لا يظهر عليهم من بعده ابدا وخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول لو يعلم الناس
ما يصنع المهدي اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا يأخذ منهم
الا السيف ولا يعطيهم الا السيف حتى يقول كثير من الناس ما هذا من آل محمد عليهم السلام لو كان من آل محمد لرحم الناس
وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اذا خرج المهدي عليه السلام لم يكن بينه وبين العرب الا السيف انما
وما يستعجلون بخروج المهدي عليه السلام ما لباسه والله علم الا الغليظ وما طعامه الا الشعير وما هو الا السيف

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الوت تحت ظل السيف اذا عرفت ذلك نقول ان المهدي عليه السلام لما كان نقمة من الله تعالى وعذابا على الكفار والمشركين والملحدين
وبه ينقطع دابر الكافرين والظالمين فلا بد ان يظهر ويخرج في زمان لا يكون في اصلاب الكافرين ودائع تطمئن اليها
الدين قد رأت تعالى اخراجهم منها فتضيع باستيصال شأفة الكفار والله تعالى اعلم بمقدارها وفي زمان خلو الاصلاب منها
وقد صرح بذلك جعفر بن محمد عليهما السلام وهو احد الحكم الظاهرة دون الحكمة الخفية التي صرح بانها من الاسرار التي لا تنكشف الا
بعد ظهوره عليه السلام فقد روى ابو جعفر محمد بن علي القمي في كتاب العلل باسناده عنه عليه السلام انه قال في حديث ان القائم لن
يظهر ابدا حتى تخرج ودايع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر وعلاه بالسيف قهرا وقتلهم ويشير الى هذا ايضا قوله تعالى
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما فجعل تعالى وجود المؤمنين والمؤمنات مع الكفار وجميعهم معهم سببا
للامر بالكف عن مقاتلة اهل مكة وانهم لو تميزوا منهم لامر بها ووجود اللطف في الاصلاب نوع منه فاذا تزيلوا
ظهر وخرج وقتل من الذين لا توجد عندهم وديعته وقد قال الله تعالى وفي قصة بني الله نوح عليه السلام ما يشهد بصدق
ذلك قال الحلبي في العرائس بعد ذكر بعض ما فعله قومه به من الاذى فقال نوح رب قد ترى ما يصنع بي
عبادك فان يكن لك في عبادك حاجة فاهدهم وان يكن غير ذلك فصبرني حتى تحكم بيني وبينهم وانت خير
الحاكمين فاوحى الله اليه انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون فاية عن ايمان
قومه واخبره انه لم يبق في اصلاب الرجال والارحام انساء فعند ذلك دعا عليهم وقال رب انهم عصوني
الاية الى ان ذكر انه تعالى امره ان يصنع الفلك فقد تنوح يا رب واين الخشب قال اغرس الشجر فغرس الساج
واتى على ذلك اربعون سنة وكف في تلك المدة عن الدعاء فلم يدع عليهم فاعقم الله تعالى ارحام نسائهم فلم يولد لهم
ولد البتة واما اسبابا فان الظلم العام والجور المنتشر الذي اشير اليه اجمالا في الاحاديث النبوية قد
فسر في بعضها بما لا يمكن انطباقه على الظلم الذي عم خراب الناظم انتشاره فسل عن وجه عدم ظهوره بعض
عهد الدولة الاتابكية بدر السلمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ينزل باسي على اخر الزمان بلاء
شديد من سلطانهم لم يسمع بلاء اشد منه حتى تضيق عليهم الارض الرحبة وحتى تملأ الارض جورا وظلما حتى
لا يجد المؤمن ملجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي فيملأ الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض من بذرها شيئا الا اخرجته ولا السماء
من قطرها الا صبته عليهم مدرارا يعيش فيه سبع سنين او ثمان او تسع يتمنى الاحياء الاموات مما صنع
الله باهل الارض من خير رواه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه على الصحيحين وقال هذا حديث

لا يصف المؤمن بغير العالم

مؤمن

مع وجود شرط التقية

صح

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وهو شرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية واجبرهم بالقضية وقد سالته ان يكون
اولاد من يلتقي من اهل بيتي قال فلما قبض النبي صلى الله عليه واله لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى لحقها
به صلى الله عليها وسلم قلت هكذا صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي عليه السلم واخرجه الطبراني
في معجمه الكبير قال عقيبه على بن علي لكي ولم يرد هذا الحديث عن سفيان الا الهيثم بن حبيب الرماني
نقل هذا الحديث عن كتاب الاربعين للحافظ ابي نعيم احمد بن عبد الله في امر المهدي عليه السلم ولعله الكتاب المذكور
او غيره واذا تاملت في هذه الاحاديث وما شاكلها علمت ما نذكره تعلم ان الفتن المذكورة فيها غير واقعة في هذه
الاعصار بل لا مصداق لها فيها واي بلد من بلاد ممالك سلاطين الاسلام شرقا وغربا جنوبا وشمالا لا يجد
المؤمن المظلوم فيه ملجا يلجا اليه والطرق والسبل امنة ويزيد كل يوم في سلامتها وتخليتها عن المفسدين واذا
قيت سلامة الطرق وسدد سبل المفسدين والاشرار ورفع ايدي اهل الفتنة والفساد في عصرنا الى ما مضت في
القرون الماضية من الفساد والشرور وانقطاع كثير من السبل والقتل والنهب والاسر وغيرها لا سيما زمان يعد عصرنا
ايام بسط العدل بالنسبة اليها واما ما يرى فيه من الجور الذي لا يكاد يخلو عنه الولاة ويزيد ينقص باختلاف
حالات الولاة وتدبيرهم وحسن سيرتهم وعدمها كان في الاعصار السابقة لا عصر الخلفاء مثله وضعفه
بل وضعافه كما لا يخفى على من راجع التواريخ والسير وابن هذا من الفتن التي خبر بها الصادق المصدق صلى
الله عليه واله انها تعم البلاد وهذا واضح لا نصف عنه واما سابعا فلانا لو سلمنا انتشار الظلم المذكور
في الاحاديث وان الارض ملئت به وانه اوان ظهور المهدي عليه السلم نقول انه لو اراد الخروج حينئذ لم يمكنه
ذلك ولا يقدر لان الله عز وجل جعل لظهوره وخروجه آيات وعلامات لا بد من وقوعها قبله وهو
قبل ظهور تلك العلامات كجده النبي الاكرم صلى الله عليه واله قبل البعثة ففي مجمع الزوائد للحافظ الهيثمي
عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الايات كخرزات منظومات في سلك فانقطع السلك
فتتبع بعضها بعضا وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله قال خروج الايات بعضها على اثر بعض متتابعات
كما يتابع الخرز في النظام وعن عبد الله بن الحرث بن حرى الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يخرج قوم من المشرق فيوطئون للمهدي عليه السلم سلطانه وعن طلحة بن عبيد الله عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال ستكون فتنة لا يهدا منها جانب الا جاش منها جانب حتى ينادي مناد من السماء اميركم فلان وهو

ذكره م

وذكر الحافظ البيهقي في
كتاب الفوائد في غرائب
الاخبار وفوائد الآثار
ما فضائل اهل البيت ثم قال

الفصل الرابع

حسن م

ذكر ان الاصل

عليه م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي بن هلال لبعض علمائنا اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد عليهم السلام فعند ذلك يظهر المهدي عليه السلام فيؤمه الناس ويسيرون
اللائح ص ٤ ذكره فلا يكون لهم ذكر غيره اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي في كتاب المناشدة واخرجه الامام الحافظ
ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن وانتهى حديثه عند قوله فعند ذلك اشارة خروج السفياني هو اخرجه الامام
ابو عمرو الداني في سننه من حديث عمار بن ياسر بمعناه وفيه عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال اذا اختلف رجال بالشام
ثم تحمل الاعنة من ايات بيض وحمر فعند ذلك يخرج السفياني في رجفة بالشام يهلك فيها اكثر من ثمانية الف بحكمها
الله تعالى رحمة للمؤمنين وغضبا على الكافرين فاذا كان ذلك فانظروا الى راذين شهب المحجونة والرايات السود
تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فعند ذلك اليوم الاكبر والموت الاحمر فاذا كان ذلك فانتظروا خسف قرية من قرى
دمشق يقال لها حوستا فاذا كان كذلك يخرج ابنا كلبة الاكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر
دمشق فاذا كان كذلك فانتظروا خروج المهدي عليه السلام وفي ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقتتل عند
كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم يطلع الرايات السود من المشرق فيقاتلونهم قتالا لم يقاتله
قوم ثم ذكر شابا فقحما فاذا رايتموه فبايعوه فانه خليفة المهدي عليه السلام اخرجه الامام الحافظ ابو عبد الله الحاكم
في مستدركه وقال هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه وقد تقدم بلفظ ثم يبقى خليفة الله المهدي
بدل قوله ثم ذكر شابا الخ وعن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث وتموت
ثلث ويبقى ثلث اخرجه الامام ابو عمرو عثمان بن سعيد المقري في سننه ورواه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن
حماد في كتاب الفتن وعن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام لا يظهر المهدي عليه السلام الا على خوف شديد من الناس وزلازل
وفتنة تصيب الناس وطاعون قبل وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم
وتغير في حالتهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا من عظمة ما يرى من طلب الناس واكل بعضهم بعضا
فحزوبه اذا خرج يكون عند اياس ولقنوطهم من الفرج الذي وعدهم الله فطوبى لمن ادركه وكان من
انصاره والويل كل الويل لمن خالفه اخرجه وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة
حتى يخرج المهدي من ولدي ولا يخرج حتى يخرج سفاك كذاب يقول انا نبي وعن علي بن محمد الازدي عن
ابيه عن جده عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال بين يدي المهدي موت احمر وموت ابيض في ضينه وجراد
في غير حينه كالوان الدم اما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون وعن زياد بن

الخبر

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بخط قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فذكرنا اية تكون قبل المهدي صلوات الله عليه لم تكونا منذ اهبط
ادم عليه السلام وذلك ان الشمس في النصف من شهر رمضان تكسف والقمر في اخره فقال له رجل يا ابن رسول الله انما تطلع
الشمس في اخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر عليه السلام انا انا نقول ان هاتين اية لم تكونا منذ اهبط ادم عليه السلام
وفي هارب يا سره قال اذا قتل النفس الزكية واصحابه بمكة نادى منادٍ من السماء ان امير كم فلان او فلك
المهدي يملأ الارض قسطا وعدلا اخرجه الامام ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن فوعنا امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام قال انتظروا الفرج في ثلث قلت ما هي قال اختلاف اهل الشام بينهم واختلاف الرايات
السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقيل وما الفزعة في شهر رمضان قال منادٍ من السماء يوقظ
النائم وينزع اليقظان ويخرج الفتاة من خدرها ويسمع الناس كلهم فلا يحيى رجل من افق من الافاق
الا يحدث انه سمعه اخرجه الامام ابو الحسين احمد بن جعفر المنادي ه وعن ابي هريرة رفعه يسمع في
شهر رمضان صوت من السماء وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة تحوب القبائل وفي ذي الحجة تطيب
الحاج وفي المحرم الفرج صوت شهر بن حوشب قال قلت رسول الله صلى الله عليه وآله في المحرم ينادي منادٍ من
السماء الا ان صفوة الله من خلقه واسمعوا له واطيعوا في سنة اخرجه الحافظ ابو عبد الله
نعيم بن حماد وعن ابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام انه قال اذا رايتم نارا في المشرق ثلثة ايام او سبعة فتوقعوا
فرج ال محمد عليهم السلام انشاء الله ثم قال ينادي منادٍ من السماء باسم المهدي فيسمع من بالمشرق والمغرب قال حتى
لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا فوجم الله من سمع ذلك الصوت فاجب
فان الصوت الاول صوت جبرئيل الروح الامين ه وعنه عليه السلام انه قال للمهدي خمس علامات لصيحاني واليماني و
الصيحة من السماء والخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية ه وعن كعب الاحبار انه يطلع نجم من المشرق له
ذنب يضيء ه اخرجه الحافظ ابو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن ه وعن شريك انه قال بلغني انه قبل خروج
المهدي عليه السلام ينكسف القمر في رمضان مرتين موعد سيف بن عميرة وقد كنت عند ابي جعفر المنصور فقال له
ابتداء يا سيف بن عميرة لابد من منادٍ ينادي من السماء باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين
جعلت فداك قد ذكر لي هذا قال اي والذي نفسي بيده بسماع اذناي فقلت ان هذا الحديث سمعته قبل وفي
هذا فقال يا سيف انه لحق واذا كان فنحن اول من يجيبه اما النداء الى رجل من بني هاشم فقلت رجل من
بني فاطمة قال يا سيف لولا اني سمعته عن ابي جعفر محمد بن علي وصدق به مثل اهل الارض كلهم ما قبلته ولكنه محمدي

ضبعه ج

فلان ج

قبل خروج المهدي م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

على عليه السلام قال ابو بدر السلمي في آخر الفصل الثاني من الباب الرابع من كتابه عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر ونختم
هذا الفصل بشيء من كلام الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فيما تضمنه من الاهوال الشديدة والامور الصعبة
وخروج المهدي يفرج الكرب ويفرق الاحزاب قال وقد وجدنا امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال تختلف
ثلث رايات راية في المغرب ويل لمصر مما يحل بها منهم وراية بالشام تدوم لهم سنة ثم يخرج رجل
من ولد العباس بالشام حتى يكون بينهم سيرة ليلتين فيقول اهل المغرب قد جاءكم قوم واصحاب امور
مختلفة فيضطرب اهل الشام الى فلسطين فيقولون اطلبوا الملك الاول فيطلبونه فيوافوه بغوطة دمشق
بموضع يقال له حرستا فاذا حس بهم هرب لا يحوله كلبه وذلك دأبه ويكون بالبلاد الياس عامة
عديدة فيقولون له يا مذا مالك ان تضيع الاسلام اما ترى ما الناس فيه من الخوف والفقر فانهض الله
اخرج اما تضر دينك فيقول لست بصاحبكم فيقولون الستم من قريش من بيت الملك القديم اما تغضب
لاهل بيتك وما نزل بهم من الذل والهوان فيخرج رغبة في الاموال والعيش الرغيد فيقول اذهبوا الى اخلافكم
الذين تدينون لهم من الذل ثم يجيئهم فيجيئ يوم الجمعة فيصعد بسنر دمشق وهو اول منبر يصعده فيخطب و
يامرهم بالجهاد ويبايعهم على انهم لا يخالفون امره او ارضوه ام كرهوه فقام رجل فقال يا اسمه يا امير المؤمنين
فقال هو حرب بن عتبة وساق نسبه الى يزيد بن معوية ملعون في السماء ملعون في الارض شر خلق الله جورا
واكثر خلق الله ظلما ثم يخرج الى الغوطة فما يرح حتى يجمع الناس اليه ويلاحق بهم اهل الصعاب فيكون
في خمسين الفا ثم يبعث الاكلب فيأتيهم منهم مثل السيل ويكون في ذلك الوقت رجال بالبر يقاتلون
رجال الملك من ولد العباس وهم الترك والديلم والعجم رايتهم سوداء ورايته ابرص صفراء وراية السفياني
حمراء فيقتتلون ببطن الوادي في الاردن قتالا شديدا فيقتل فيما بينهم سبعون الفا فيغلب السفياني ويأتي
ينزع الله الرحمة من قلبه ثم يرجع الى دمشق وقد ذل فيجيش جيشين جيشا الى المدينة وجيشا الى المشرق فاما جيش
المشرق فيقتلون بالمزورا سبعين الفا ويقرون بطون ثلثمائة امرأة ويخرج الجيش الى الكوفة فيقتل ما
خلقا واما جيش المدينة اذا توسطوا البيداء صاح بهم صائح وهو جبرئيل فلا يبقى منهم صالح الا خسف الله
تعالى به ويكون في آخر الجيش رجلان يقفا لهما البشير فيخبرهم بما سلمهم الله عز وجل والآخر نذير فيرجع الى
السفياني فيخبره بما نال الجيش عند ذلك فعند ذلك وعند جهينة الخبر اليقين لانها من جهينة ثم يهرب قوم من ولد رسول

صا

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

عليه وآله الى بلد الروم فيبعث السفياني الى ملك الروم رداً الى عبيده فيردهم اليه فيغزو بهم الروم فيفتحها ثم يسير الى
مسجد دمشق فلا ينكر ذلك عليه ثم يسير سبعين الفاً نحو العراقين والكوفة والبصرة ثم يمر بالاصفار ويحل عرى الاسلام
عروة بعد عروة ويقتل اهل العلم ويحرق المصاحف ويخرب المساجد ويستبيح الحرام ويأمر بضرب الملاهي والمزامير في
الاسواق والشرب على قوارع الطريق ويحلل الفواحش ويحرم كلما فرض الله تعالى من الفرائض فلا يرتدع عن الظلم و
الجور بل يزداد عتواً وتمرداً ويقتل كل من اسمه احمد ومحمد وعلي وجعفر وحمزة وحسن وحسين وفاطمة وزينب
ورقية وام كلثوم وخديجة وعاتكة حقداً وبغضاً لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله ثم يسير فيجمع الاموال
ويقلل الزبيب لهم فيقولون ان كان اباؤنا عصوك فنحن لك اذنابنا فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسن وحسين
فيقتلهما ثم يسير الى الكوفة فيفعل بهم كما فعل بالاطفال ويصلب على باب مسجدها طفلين اسمهما حسن وحسين
فيقتلهما كما قتل دم يحيى بن زكريا فاذا رأى ذلك ايقن بالبلاء والهلاك فيخرج منها متوجهاً الى الشام
فلا يمر في طريقه احداً الا قتله فاذا دخل دمشق اعتكف على شرب الخمر والمعاصي ويأمر اصحابه بذلك ويخرج
السفياني وبيده حربة فيأخذ امرأة حاملاً فيدفعها الى بعض اصحابه فيقول له اخرجها في وسط الطريق
ويقر بطنها فيسقط الجنين بين يديه فذلك اليوم يأذن الله لملائكة في السماء فيناديه
عز وجل جبرئيل فيصيح على سور مسجد دمشق الا قد جاء بكم الغوث من الله محمد قد جاءكم الفرج وهو المهدي
خارج مكة فاجيبوه ثم قام صلوات الله عليه الاصغه لكم ثم ذكر بعضه وقال ثم يجمع الله اصحابه على عدد اهل بدر
وعلى عدد اصحاب طالوت ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً كانهم ليوث حوجواف مقدمة غايتهم قلوبهم مثل زبر الحديد لو هموا
بازالة الجبال لازالوها الدين واحد واللباس واحد كانما اباؤهم ابداً احد وقال امير المؤمنين عليه السلام انا اعرف
اسمائهم ثم سماهم وقال وبجمعهم الله تعالى من مطلع الشمس الى مغربها فما قل من نصف ليلة فيأتون مكة
فيشرف عليهم اهل مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبستا اصحاب السفياني فاذا تجلى لهم الصباح يرونهم طائفين مصلين
فينكرونهم عند ذلك يقبض الله لهم من يعرفهم المهدي عليه السلام وهو مختف فيجتمعون اليه ويقولون انت المهدي
فيقول انا انصاري والله ما كذبتم انه ناصر الدين وينغيب عنهم فيخبرونهم انه الحق يغبر صوته عليه السلام فيلحقونه
بالمدينة فاذا احس بهم رجع الى مكة فلا يزالون به الى ان يجيئهم الى ذلك فيقولون انت قاطعنا امرا حتى تبايعونا
على ثلثين خصلة لتركنكم لا تغيرون منها شيئاً ولكم على ثمان خصال قالوا قد قبلنا ذلك فاذكرها ابن رسول الله
فيخرجون معه الى الصفا فيقول انا معكم فان توفوا ولا تغدروا ولا تغتلوا محرماً ولا تأتوا فاحشة و

كبستا = كبسنا

تلحق = تلحقونه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تغربوا احدا الا بحقه ولا تكنزوا ذهبا ولا فضة ولا برا ولا شعيرا ولا تاكلوا مال اليتيم ولا تشهدوا بما لا تعلمون ولا تحزنوا
سجدا ولا تبقوا اسلما ولا تلعنوا سوجرا ولا تشربوا سكرا ولا تلبسوا ذهبا ولا حريرا ولا الديباج ولا تتبعوا اثرا ولا تفكهوا
دما حراما ولا تعذروا على استاس ولا تبغوا على كافر ولا منافق ولبسوا الخشن من الثياب وتوسدوه التراب
كائنون على الجد والاجتهاد في الله حق جهاده آمرون بالمعروف ناهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك
فعلى ان لا تتخذوا حاجبا ولا بوابا ولا لبس الا كما تلبسون ولا اركب الا كما تركبون واملا الارض عدلا كما ملئت جورا
وعبد الله عز وجل حق عبادته وانتفوا قالوا رضينا بحكمك واتباعك فيصا فعند ذلك يفتح الله عز وجل لنا خراسان
وطيلسان اهل اليمن وتقبل اليهوش اماسه وتكون اعدان وزراعه وما وخولان جيوشه وجيرانه ومعونته وكثير
الله عز وجل جمعهم بتميم ويسير رايته اماسه وعلى مقدمته عقيل وعلى ساقته الحارث وتخالفه ثقيف وذلك
والتهيئ الجيوش حتى تصير لوادي الدسم في بلد ورقق فيلتقيه هناك ابن عمه الحسني في اثنا عشر الفا فارس فيقول له
ابن عمه اين تريد فانبا يعك فينوي المهدي الى الخير فيسقط على يده ويغرس قضيبا في بقعة من الارض
فتخضر ويورق فيقول له الحسني هنالك وسلم اليه جيشه ويكون على مقدمته واسمه على اسمه وتقع الصيحة في الشام
الا ان اعراب الحجاز قد خرجوا اليكم فيقول السفياني لاصحابه ما تقولون في هؤلاء القوم فيقولون هم اصحاب ابل و
ابل ونحن اصحاب الخيل والسلاح اخرج بنا اليهم فيرونه قد جاءهم وهو عالم بما يراد منه فلا يزالون به حتى يخرج اليهم
بخيله ورجله بما في الف ستابين الفا حتى ينزلوا بحيرة فيسير المهدي عليه السلام لا يحدث في بلد حادثة الا الالفاس و
الايمان والبشرى وعن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل والناس يلحقونه من الافاق حتى يلحقوا السفياني على
بحيرة طبرية ويغضب الله تعالى على السفياني ويغضب سائر خلقه عليهم حتى الطير في السماء فترميهم باجنحتها وان الجبال
لترميهم بصخورها فتكون وقعة يهلك الله عز وجل فيها جيش السفياني فيفر هاربا فيأخذ رجل حسنا الوالي اسمه صباح
فيأتي به المهدي عليه السلام وهو يصلي العشاء الآخرة فيبشره فيخفف من الصلوة ويخرج ويكون السفياني قد جعلت عمامته
في عنقه ويسحبه ويوقفه بين يديه فيقول السفياني للمهدي يا ابن عم من علي بالحيوة اكون سفيانيا بين
يديك اجاهد اعدائك والمهدي جالس بين اصحابه فيقول لهم فيقول اصحاب المهدي عليه السلام يا ابن بنت رسول الله
ممن عليه بالحيوة وقد قتل اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون له اصبر على ذلك فيقول شانكم وايا
فيلتقيه صباح في جماعة الى عند السدرة فيضجر ويذبحه ويأخذ رأسه فيأتي به المهدي عليه السلام فيضع رأسه
الى الرأس فيهللون ويكبرون ويحمدون الله على ذلك ثم يأمر المهدي عليه السلام بدفنه ثم يسير في عساكره فينزل

دمشق

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

دمشق وكان اصحاب الاندلس احرقوا مسجدها وخربوا فيقيم في دمشق فيامر بعمارة جامعها وان دمشق فسطاط
المسلمين يومئذ وهي خير مدينة على وجه الارض في ذلك الوقت الا وفيها اثار النبيين وبقايا الصالحين محصورة من
الفاسق منصورة على اعدائها فمن وجد السبيل الى ان يتخذ فيها موضعا ولو حريطة شاة فان ذلك خير وعشرة حيطان
بالمدينة فينتقل اخيار العراق اليها ثم ان المهدي عليه السلام يبعث بجيش الى اخيار كلب وانجاب من خثعمة كلب و
الله العالم بالصواب هذا بعض ما رواه مشايخ اهل السنة وعلمائهم في الاثار والعلامات التي تتقدم على ظهور
المهدي عليه السلام وتركنا جملة من الاحاديث الواردة في ذلك وكذا ما رواه علماء الامامية في هذا الباب ولو اردنا
جمع كل ما خرجوه لخرجت الرسالة عن وضعها مع انا مبنيا على عدم الاحتجاج بما رواه اصحابنا وجميع ذلك لظهور
انتشار الجور وعموم الظلم من اعدى العلامات التي هو فيها قليل في كثير وكتبه الواصلة الى العشر العشير وجملة
ما ورد فيها احاديث كثيرة كالنداء والصيحة والسفياني وقتل النفس الزكية والعدد المذكور من خواص اصحابه
لا يقصر ما ورد في كل واحدة منها عما ورد في انتشار الجور ولا يجوز للمهدي عليه السلام ان يظهر ويخرج قبل ظهور تلك
العلامات كما لم يكن لجده صلى الله عليه وآله ان يدعو الناس الى الاسلام قبل يوم البعثة مع وجوده و
علمه بنبوته وعموم الشرك والكفر لعدم الاذن من الله تعالى له في ذلك الا في يوم البعث وظهور المهدي عليه السلام
كبعث جده صلى الله عليه وآله يحتاج الى الاذن والامر الالهي الذي يكشف عنه تلك العلامات ومع ظهورها لا يجوز
له التأخير والخروج لوجود تباين علامته واصحابه هي انتشار الجور فخطاب الناظم ان لم يقف على هذه الاحاديث
فكان الواجب عليه اولا مراجعة ما ورد في حالات المهدي عليه السلام وكيفية خروجه وعلاماته ثم ان بقي موضع
للاعتراض على الامامية فليعترض عليهم وان وقف وعلم ومع ذلك اغمض فما ورد فليبين الفرق بين
هذه العلامات الموجودة من غيرها ومن غيرها الذي لم يوجد كيف تلقى الاولى بالقبول والاخرى بالرد مع ان
القائل وهو النبي صلى الله عليه وآله واحد والمأخذ وهي الجوامع والبعض الدائرة واحدة فان نصف علم ان
الاعتراض الذي ذكره لا وقع له اصلا ولا ينبغي صدوره عن صاغر لطلبة فضلاء علماء الامة مع انه في
الحقيقة انكار لتمام ما ورد في تلك العلامات التي رواها المشايخ الاعلام ولا ادري ما حكمه عند الفقهاء الكرام
وانا ظنه زعم المهدي عليه السلام واصحابه العلماء والائمة على مصطلح اهل السنة من الذين يجب عليهم اقامة الحدود و
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا امكنوا منه وقد ترك المعروف وشاع المنكر وهو متمكن فيجب عليه الخروج

خروجه م

عدم م

ويعجب ان الدجال الكافر اللعين يقول لتميم الداري واصحابه كما تقدم في حديث الجساسة وانى اوشك ان يوذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض الخ ويحمد حتى ضيقة انه ان يخرج بردون اوان له

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

على ما يزعمه الامامية وجماعة من اهل السنة من وجوده وعلمه بقي الارض من اظلم الايام وكانه غفل عن مقام المهدي عليه السلام
فانه وان كان على ملة جده صلى الله عليه واله ويظهر ويخرج لنشرها وتردها فان دين جده صلى الله عليه واله اخر
الاديان ومذهب الاسلام اخر المذاهب وحلال محمد صلى الله عليه واله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة
لا نبي بعده ولا دين غير دينه الا ان الله تعالى اذا خر هذه الخليفة لغرض عظيم وبعثه لامر جسيم يهو بسط العدل
في تمام الدنيا وهدم الجور والظلم فيها ولم يبعث نبي من آدم الى الخاتم صلى الله عليه واله لهذا الامر العظيم
المتوقف على اسباب غير عادية ولذا شرف المهدي عليه السلام وخصه بتشريفات لم يشاركه فيها احد قبله
وهي مروية موجودة في الكتب المعتمدة التي نقلنا منها ما نقلنا وقد تقدم بعضها مثل النداء في شهر رمضان
هو في بيان الكبخي وغيره مسندا عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يخرج المهدي عليه السلام في امتي
فيهما منادي ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه ٧ وفي عقد الدرر عن الحافظ ابي عبد الله نعيم بن حماد عن
سليمان بن عيسى قال بلغني انه على يد المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة طبرية حتى يحل فيوضع بين
يديه في بيت المقدس فاذا نظرت اليه اليهود اسلمت الا قليلا منهم ٥ وفي حديفة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه واله في قصة المهدي عليه السلام وظهوره قال ثم يخرج متوجها الى الشام وجبرئيل على مقدمته وميكائيل
ساقته يفرح بمسيره اهل السماء واهل الارض والطير والوحوش والحيتان في البحر وتزيد المياه في دولته وتمد
الانهار وتضعف الارض اكلها وتخرج كنوزها فيخرج الامام ابو عمر عثمان بن سعيد في سنة ٥ وعن اسمعيل بن
ابراهيم بن مهاجر عن ابيه عن مجاهد قال قلت لعبد الله بن عباس لو لم ار بكم مثل اهل البيت احدثك بهذا
الحديث وساق الى ان قال واما المهدي عليه السلام الذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وتامن البهائم والسباع
ويلقى الارض افلاذ كبدها قال قلت وما افلاذ كبدها قال مثل الاسطوانة من الذهب والفضة تجيء الامام
الحافظ ابو عبد الله الحاكم في مستدركه وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٥ وعن امير المؤمنين عليه السلام
في قصة المهدي عليه السلام وفتحه المدينة قال فيبعث المهدي عليه السلام الى امرائه بسائر الامصار بالعدل بين
بين الناس وترعى الشاة والذئب في مكان واحد ويلعب الصبيان بالحيات والعقارب لا تضرهم
شيئا ويذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الزمان ٧ له سبعة امداد كما قال الله تعالى وينهى عن الزنا وشرب الخمر ويذهب
الربا ويقبل الناس على العبادات والشرع والديانة والصلوة في الجماعات وتطول الاعمار وتودى الامانات

وتخرج

٥ وردي في لفظ مسندا
في عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه واله قال سوف
يخرج المهدي
يخرج المهدي
ينادي
ان هذا المهدي فاتبعوه
قلت هذا حديث حسن رواته
الحفاظ والائمة من اهل
الحديث كابي نعيم والطبراني
وغيرهما

٧ يخرج م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ويحمل الاشجار وتضاعف البركات وتهلك الاشرار وتبقى الاخيار ولا يبقى من بغض اهل البيت عليهم السلام احد وعن سالم
الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام يقول نظر موسى عليا نبينا واله وسلم في السفر الاول الى يعلى قائم آل محمد
عليهم السلام من الكثيب الاحمر فقال يا محمد رب اجعلني قال له ان ذلك من ذريتي احمد فنظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم قائم آل محمد ص
نظر في السفر الثالث فرأى فيه مثله فقيل له مثله هو في تفسير ابي اسحق الثعلبي في قصة اصحاب الكهف قال وجدوا
مضاجعهم فصاروا الى رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيجيبهم الله عز وجل ثم يرجعون
الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة وهذا الباب لا يكون لا يدرك علمه وفيما ذكرنا كفاية لاولي الالباب ونرجع كالبحر الذي م
الى ما كنا فيه فنقول اذا تأملت في هذه الوجوه يظهر لك ان الشبهة المذكورة غير واردة على الامامية وشركائهم في
اهل السنة بل غير قابلة للذكر بل عرفت انها مع كونها واهية واردة على منكري الولادة ايضا ويظهر لك ايضا
فساد ما احتمله الناظم من الوجوه المتفرعة على تلك الشبهة التي هدمت ولا قرار للفروع بعد انهدام الاصل غير انا
نريد في توضيح فساده فنقول فالك بعد البيتين المتقدمين (وان قيل من خوف الطغاة وقد خفي)
فذاك لعمري لا يجوزه العقل كلا اذ يتيقن انه (الى وقت يسيء ليطيل له العمر) وان ليس من
الناس من هو قادر (على قتله وهو المؤيد بالنصر) وان جميع الارض ترجع ملكه (ويملأها قسطا و
بر يفوح المسك) والجواب اما اولا فبالنقض بما فعله الجد الاكرم صلى الله عليه واله وسلم بعد البعثة والامر بالانذار
في قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر فان الاستخفاء مع بعثته ورسالته وعلمه بغلبته على المشركين قائم برهان الدين
على الحلبي في كتابه المعروف بالسيرة الحلبية عن ابن اسحق رحمه الله ان مدة ما اخفى صلى الله عليه وسلم امره اي
المدة التي صار يدعو الناس فيها خفية بعد نزول يا ايها المدثر ثلث سنين اي كما ان من علم اذا اراد الصلوة يذهب
الى بعض شعاب يستخفي بصلوته من المشركين اي كما تقدم فبينما سعد بن ابي وقاص في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم في شعب من شعاب مكة اذ ظهر عليهم نفر من المشركين وهم يصلون فنكروهم وغابوا عليهم ما صنعوا
حتى قاتلوهم فضرب سعد بن ابي وقاص رجلا منهم بلحي بعير فشجه وهو اول دم اريق في الاسلام ثم دخل صلى الله عليه وسلم
هو واصحابه مستخفين في دار الارقم فلما ان قد تكاثر هو واصحابه يقيمون الصلوة بدار الارقم ويعبدون الله تعالى
فيها الى ان امره الله تعالى باظهار الدين اي وهذا السياق يدل على انه صلى مستخفيا هو واصحابه في دار الارقم طول
ان اظهر الدعوة واعلن صلى الله عليه وسلم في السنة الرابعة اي وقيل مدة استخفائه ثلاث سنين واعلن في الخامسة

فاتم آل محمد ص

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

انتهى و اخرج القسطلاني في المواهب اللدنية عن ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود انه قال ما زال النبي صلى الله عليه وآله مستخفيا
حتى نزلت فاصدع بما تؤمر فخرج هو واصحابه الى ان قال وكان ذلك بعد ثلث سنين من النبوة يعني المدة التي ناوام
اخفى رسول الله صلى الله عليه وآله امره سرا وقال الفضل بن روزبهان في كتابه لما بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسلط
الكفار على المسلمين وضعف امر الاسلام اختفى رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت الارقم مخافة سطوة الكفار ولم يقدر احد
ان يظهر الاسلام فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللهم اعز الاسلام بابي الحكم او بعمر بن الخطاب فوقع الدعاء له فاسلم عمر
ابن الخطاب صبيحة ليلة دعا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله ودخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو مكمل الاربعين لانه
باسلامه يكمل عدد المسلمين اربعين وقال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا رسول الله اللات والعزى تعبدان علانية
ويعبد الله سرا انتهى وقال القاضي حسين في تاريخ الخميس نقلا عن معالم التنزيل وغيره ولما كثر انواع الاذى من المشركين
استتر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مع اصحابه في دار الارقم بن ابي الارقم استتاره واختفاؤه صلى الله عليه وآله مع اصحابه وعشيرته
في الشعب سنين عديدة قهرا من المشركين ثم ما وقع لهم بعد ذلك من التستر والاختفاء في الغار والخروج سرا
منه الى الطيبة ويأتي على فعالهم في هذه المقامات ما اوردوه على اختفاء المهدي عليه السلام اذ لا فرق بين اليوم والسنة
والسنين في الاختفاء عن الكل او عن الاكثر بعد معلومية كونه رسولا الى الناس كافة وعلمه بظهوره على المشركين
وعدم قدرة احد على قتله وان المجاز في نبينا وما والايمان ترجع الى حكمة فما يعتذر به عنه صلى الله عليه وآله فخليفته
اولى به واما ثانيا فالحل اذ قد تبين من الاخبار المستفيضة والاحاديث المعتبرة التي ذكرنا نبذة منها ان الله
عز وجل جعل للظهور علامات وللخروج آيات لا بد منها فهو ممنوع من الخروج قبل ظهورها فهو قبله كجده رسول الله
صلى الله عليه وآله قبل يوم بعثته مع بلوغه كماله وعلمه بمقامه وما عليه الناس من الكفر والشرك والقبائح لعلمه
الكامل انه صلى الله عليه وآله ان يأمر وينهى ويحلل ويحرم قبل ان يؤمر بذلك وهذا في الوضوح بمكان لا يحتاج الى
البرهان ولا فرق في هذا بين القولين فانه على القول الاخر لو ولد في كذا عصر وبلغ حد الرشد والكمال اي بعد
لا يقوم بالامر قبل ظهور العلامات فلو ظهر قبله وخرج وامر ونهى وقاتل وقتل كان عاصيا ظالما فلا يكون
ولا ماما لرحمة الله لقول الله تعالى وما للظالمين من انصار ويخرج عن قابلية الخلافة والامامة قال تعالى
ولا ينال عهدي الظالمين وعليه [illegible] من عصى فقد ظلم ومن ظلم يكون محرزا لا منصورا ولا يمكن
الجمع بين الظلم والنصرة من الله الا ان يجوزه الناظم الجمع بين الالف واللام والاضافة في قوله المؤيد بالنصر [illegible]

٤٠

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ياعلم جوابه وعاد كرنا يظهر ما في قوله، وان قيل ان خوف الاذاة قد انتفى، الا ترى قوله تعالى ان الله يعصمك من الناس
علاوة نقضا بفعله بل فعل كثيرا من الانبياء والمرسلين صلى الله محمد بن مسعود النجار رفعه في المنتقى لما نزل قوله
تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين قام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الصفا ونادى في ايام الموسم
يا ايها الناس اني رسول الله رب العالمين فرمقه الناس بابصارهم قالها ثلثا ثم انطلق حتى اتى المروة ثم وضع
يده في اذنه ثم نادى ثلثا بأعلى صوته يا ايها الناس اني رسول الله ثلثا فرمقه الناس بابصارهم ورماه ابو لهب
فجحه الله بحجر فشج بين عينيه وتبعه المشركون بالحجارة فهرب حتى اتى الجبل فاستلاه موضع يقال له
الكتا الحديث وهو طويل وهذا الجبل على فرسخ من مكة زادها الله شرفا يسمى جبل النور وعلى ذروته جحر فيه موضع
تستره وخفائه وبنى عليه قبة تشرفا بزيارته فاخبرني شيخ المورخين عثمان بن الحسين المسعودي صاحب مروج
الذهب في كتاب اثبات الوصية في خزعة يوسف عليه السلام وكان له ابنان يقال لاحدهما افرائيم وهو
جد يوشع بن نون والاخر منسا فلما قربت وفاته اوحى الله عز وجل اليه اني مستودع نور الله وحكمته وجميع
موارث الانبيا التي في يديك بيت ربنا لاوي بن يعقوب فاحضر بيت ربنا لاوي وجمع آل يعقوب اثنين وثمانون
رجلا فقال لهم ان هؤلاء القبط سيظهرون عليكم ويسومونكم سوء العذاب وتفوت الامانة مكتومة ثم يظهر
الله ويفرج عنكم برجل من صلب لاوي اسمه موسى بن عمران طوال جعد ادم سبط الشعر اجلح على لسانه شائبة و
عاقرته انفة شامة ولن يخرج حتى يظهر من قبله سبعون كذابا ورعي حمسون كل يدعي انه هو ثم يظهر ويفرج الله بنصره
بني اسرائيل ويفرج عنهم وساق ما وقع بعد يوسف عليه السلام الى ان ذكر ولادة موسى عليه السلام وما فيها من الايات
فلما ونشا في دار فرعون وكتمت امه وخيفته والقابلة خبره وماتت القابلة فلم يعلم بخبره احد من بني اسرائيل
واشتد امر الغيبة في توقعه وانتظاره وكانوا يحبسون عن خبره بالليل والنهار وغلظ عليهم سيرة فرعون وجنوده فخرج ذات ليلة مقمرة الى فقيه لهم وكان الاجتماع عنده يتعذر عليهم ويخافون فقالوا له كنا نستريح الى
الاحاديث فحتى متى حتى متى قال لهم لا تزالون في هذا ابدا حتى يأتي الله بموسى بن عمران وينظهر في الارض ويأخذ
بعضلهم وجههم وطوله وحليته وعلاماته اذا اقبل موسى وقد كان قد خرج الى الصيد على بغلة له شهباء
وعليه طيلسان خز فوقف عليهم فرفع العالم رأسه فنظر اليه فعرفه فوثب اليه ثم قال له ما اسمك
يرحمك الله فقال له موسى بن عمران فانكب على يديه ورجله فقبلهما وثار القوم فقتلوا ابنه ورجله وقالوا

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يمتنا حتى ارانا فلم يزدان قتلا رجوان يعجل لكم الفرج فانتظروه فتحذهم شيعة من ذلك اليوم ثم غاب بعد ذلك
بضعة عشرة سنة ثم خرج من الدار الى العقيقة فوجد فيها رجلا من شيعته ثم ذكر قصة قتلة القبطي والقصة الاخرى
كما في الكتاب المجيد قلت فخرج منها خائفا يترقب بغير ظهر يركبه ولا خادم يخدمه حتى انتهى الى ارض مدين و
هي مسيرة بضعة عشر يوما القصة فروى انه صار اليها في ليلة واحدة وبضع يوم فانتهى الى اصل شجرة
تحتها بئر القصة وما اشبهها بقصة المهدي عليه السلام فاموسى كان يعلم انه ابن الموعود الذي يملك فرعون وجنوده
وينجي بني اسرائيل من ايدي اعدائهم وشيعته يعرفونه بذلك وبمع ذلك فقد تعالى فيه فاصبح في المدينة
خائفا يترقب وقد خرج منها خائفا يترقب فقد رب بخلص من القوم الظالمين وقد حاكيا عنه فقررت
منكم لما خفتكم الاية كل ذلك لانه لم يكن مبعوثا ماموراً باظهار الدعوة وتخليص شيعته من ايدي الظالمين
فكان خوفه حق محمود وحاد وكذلك المهدي عليه السلام يعلم انه الموعود الذي يملأ الارض عدلا وقسطا ولكن لو
ظهر قبل العلامات التي اعدت له لابد وان يكون خائفا اذ لا ناصر له فلا جند له حتما وليا فيكون
فريسة لكل صائد واما قول الناظم في السند ابدى المهدوية كاذب عاوما نال قتل ولا نال ضرة
فنقوض بجماعة ادعوا المهدوية وقتلوا وصلبوا ودار وابرو سلم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن منهم انظر
الى السير مال امره وزعم بعضهم ان زيدا على ما تحايل عليهم ادعى المهدوية وفيه يقول الحبر الحكيم من
اهل الجبل صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم ارحمديا على الجذع يصلب وهذا الملحد الكذاب علي محمد
الملقب بالباب ادعى النيابة ثم المهدوية واثار الفتنة فاخذ وحبس وضرب وصلب ورمي فقتل وطرح
من فيه للكلاب فمزقته وهشمته وكلت لحومه وشربته دماءه وكم له نظير في الاعصار السابقة مع ان فعل وحد
كذاب متهور خاطر نفسه وعرضها للهلكة فلم اتفاقا خصوصا في السند الذي فيه من المذاهب الباطلة عند جميع
اهل الملل ما الكيسي ولو كان ادعى الالوهية ايضا ما نال الضر لعدم تعرض اهل المذاهب بعضهم لبعض كيف يكون
ميزانا لجواز التعرض للضرر المنهي عنه الاتى مورد امره بالشارع فيرتفع النهي ومع عدمه كاني بالمقام
فخروج كل مهدي كاذب مدع سالم اتفاقا لا يصير سببا لجواز التعرض للضرر المنهي عنه ولا اجر على الصبر عليه
فقد عرفت ان الخروج قبل ظهور العلامات كالكاشف عن عدم الرضا والاذن من الله عز وجل له فيه منهي
ولا يرتفع الا بالعلامات لا بفعل ارباب الضلالات واما قول الناظم واذا قيل هذا الاختفاء يا جبان
له الامر في الاكوان والحمد لله وشكره فذلك في الداميات ولم يقل به احد الا السفهة الغمر

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

نهج

العجز رب الخلق عن نصرة نبيه ... عما غيرهم كلا فهذا هو الكفر في غرائب الكلام اذ فيه اولا انه بعد تسليم ان سبب اختفاء
ه تعالى وهو غير معلل بغرض وحكمة عند الناظم فلا معنى للبحث عن الحكمة وحصرها في العجز الموجب للكفر ان قيل به
وثانيا وثالثا انه تعالى يسئل عما يفعل وهم يسئلون فالذي ذكره يلزم ان يكون الانبياء والاوصياء والخلفاء و
الامراء ونوابهم في جميع الاوقات غالبين منصورين اذا جاهدوا الكفار والمشركين والا يلزم نسبته لانه تعالى
قادر على نصرهم وهم حزبه وجنده الا ان حزب الله هم المفلحون كتب الله لاغلبن انا ورسلي فمن انهم لهم المنصورون
وان جندنا لهم الغالبون والا فيلزم نسبة العجز اليه تعالى عن نصره وجنده وعليه فاللازم ان يكون بساط العدل
من اول زمان خليفة الله آدم عليه السلام في الدنيا مبسوطا دائما للكفر والشرك بالظلم دائما منكوسا وهذا مع
كونه خلاف الوجدان لكثرة ما صدر عن الكفار والمشركين من قتل الانبياء والاوصياء وجودهم واذاهم وسبهم
وحبسهم في الاسار والمحاصر وتعذيبهم وتشريدهم وكفى في ذلك ما فعلوا بنبينا صلى الله عليه وآله في مكة بعد بعثته بمكة
المشرفة من الاذى والاهانة مما لا يتحمل المسلم سماعه وما وقع في وقعة الطف ووقعة الحرة وغيرها يوجب بطلان
التوابيد للعقاب المتوقفين على صدور الافعال عن العباد في مقام الطاعة والعصيان عن اختيار منهم لما ان
لغلبتهم على اعداء الدين بغير الاسباب العادية المتعارفة بها الكشف انه تعالى عباده وقد يتعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين وقد اتفق نصره اوليائه بغير الاسباب العادية لبعض الحكم والمصالح وهو غير مطرد بل الموارد التي نعلم انها
كذلك بالنسبة الى غيرها كالقطرة من البحر وما ادري ما يقول الناظم في المواطن التي قتل فيها اوليائه تعالى وغلبت جنوده
وانتهبت اموالهم وفي قصة التتار ما فيه عبرة للناظرين يا لقصب عجز الرب نعوذ بالله من شر هذا الهوس لغرض او بذكر حكمة و
مصلحة لا نعرفها فكيف اغمض عينه في هذا الامر الواضح والعذر الذي وعد الله تعالى به اوليائه في جميع المواطن ولم يتخلف
قط لا يتخلف في سوطن ابدا هو نصرهم بالحجة والبرهان والحكمة والبيان والهيبة والسلطان وان غلبوا وضربوا وحبسوا وقتلوا
ورابعا انه كيف يتحمل ان يكون السبب في امره تعالى مهدي هذه الامة بالاختفاء ما الداعي له تعالى جملة من
انبيائه بالاختفاء والغيبة عن امرهم وكفى في المقام اختفاء النبي صلى الله عليه وآله مع صاحبه في الغار اذ لا فرق في الاحتجاج
الى ذكر سبب بين الاختفاء في يوم او سنة او الف وقد تقدم عن المسعودي في قصة موسى ما يقرب منه وقال ايضا
وكان من قصة شعيبان الله تعالى بعثه الى قوم بنيا مدين كبر سنه فدعاهم الى التوحيد والاقرار والطاعة
فلم يجيبوه فغاب عنهم ما شاء الله ثم عاد اليهم شابا فردى ان امير المؤمنين عليا عليه السلام كان يعيد هذا الحديث ويكرره
ويتمثل به وغير ذلك مما يوجب ذكره الاطناب وما شاء الله بعد التامل في المقدمات السابقة الواضحة بالنسبة

ان الله لقوي عزيز
ولقد سبقت كلمتنا
لعبادنا المرسلين

وفي المدينة في غزوة احد

فاجعل الموطن ه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا يبدو الا بوجود المهدي عليه السلام وغيبته اذ بعد انحصار ضفافه في العلوم والاسرار وحكم الربانية والهبات الخاصة والآيات الالهية وانحصاص النفسانية في اثني عشر الدين ينطبق زمانهم زمان وفاته صلى الله عليه وآله الى قيام الساعة على ما هو الدين هم شركاء القرآن في وجوب التمسك به في امور الدين وبقائهم ببقائه ودلالته في المفارقة وتخلف عنه الدين فمن لم يعرف الموجود منهم في زمانه كان موته موتة الجاهلية الدين هم امان الارض وبسببهم قرارها وبثباتهم الدين هم السفن التي من تخلف عنها غرق دان اجرام المهدي عليه السلام فانه اجر الخلفاء والاوصياء والائمة بالاتفاق فلابد ان يكون موجودا والا لزم خلو الارض من الخليفة والامام والسفينة والعدل من آل محمد عليهم السلام وخرج صدر الائمة ضياء الدين ابو المؤيد الخوارزمي في المناقب من طريق ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي عن كميل بن زياد النخعي في حديث طويل عن علي عليه السلام يقول في آخره اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة قائم وفي رواية عبد الله بلى لن تخلو الارض من قائم بحجة كيلا تبطل حجج الله وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون قدرا بهم يدفع الله عن حجته حتى يودعوها نظرائهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في عباده والدعاة الى دينه آه آه شوقا اليهم استغفر الله لي ولكم اذا اشتقتم فيكون هو الحجة ايضا ولولاه لبقيت الارض بلا حجة ولساخت ولم تر ارسلا بغير الخليفة والامان وزال محمود عليهم السلام ولاه على انه غيره بعد وجوب الالزام بطول اعمر اصل الخلفاء الذي عشر رعاية للتطبيق اللازم من كلامه صلى الله عليه وآله فانهم بين معرض عن ظواهر تلك النصوص وذكر المناقب بعيدة وغير شاهد ولا داع لصرفها عن ظاهرها دين من تلقاها بالقبول واخذ بظواهرها وعندهم الموجود منهم هو الحجة بن الحسن عليه السلام فاحتمال ان يكون الطويل العمر منهم غيره فاسد بعضا فالنص كل واحد من ابائه الذين اولهم امير المؤمنين علي عليه السلام على من بعده الى التابع عن الحسين عليه السلام والنصوص عن رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم بعضها وخرج السيد علي الهمداني الشافعي في كتاب المودة في القربى باسناده عن عباية بن ربعي قال قلت للنبي صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين وعلي سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي اثنا عشر اولهم علي واخرهم القائم المهدي وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال دخلت على الحسين عليه السلام فاخذه وهو يقبل عينه وفاه ويقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم الى آخر ذلك واذا ثبت وجود المهدي عليه السلام لزم انتفاء الخفاء

عذاره م

وذهب الامامية

العارف الكامل م

النبي صلى الله عليه وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الغرض الاصلي في بعثته كما هو تطهير الارض من اجناس الكفار والمشركين ولهذا قال وقطع دابر الظالمين في تمام الارض و
انجاز وعده تعالى عباده المؤمنين في قوله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض و
ليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فان هذه الامور
اي الاستخلاف في الارض والتمكين من اقامته وان تمام ما يتعلق بالدنيا المرضي وعدم الخوف في اقامته من احد
وعبادة الله تعالى جهارا غير خوف في اي موضع لم تتحقق في عصر من بعد النبي صلى الله عليه وآله الا عصرنا حتى في
عصر الخلفاء الاربعة لارتداد كثير من الاعراب والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت بينهم و
بين المشركين مع ان اكثر من في الارض كانوا كفارا بل في كثير من بلاد المسلمين كان الغالب فيها المشركون وعدم
تبين الدين الذي ارتضاه الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله لكثرة الاختلاف البالغ الى التفسيق المسلمين بعضهم
بعضا وتكفيرهم كذلك وكل يدعي التمسك بالدين المرضي الذي لا تعدد فيه ودين هذا من ظاهر الاية الشريفة وانما
ينجز هذا الوعد كالوعد في قوله تعالى ليظهره على الدين كله بظهور المهدي عليه السلام فيظهر الحق ويمكن المؤمن من اقامته
والعمل ويذهب الاختلاف ويزول الخوف بزوال الاعداء من كل طبقة والنفاق والشك والشبهة بل حب الرياسة
والعلو والجاه من القلوب فان كلها مثيرة للفتن النافية للتمكين والامن فلا بد من مضي زمان يخرج ودائع
الله تعالى من اصلاب الدين لو ظهر المهدي عليه السلام لانالهم عند وجه الارض كما شرحناه سابقا وتخرج الودائع الذين
استخلصهم الله واصطفاهم وزكاهم وطهرهم للمهدية وحجته ومنتقمه من اعدائه فلا بد له من الاختفاء في طول هذه المدة
لكثرة اعدائه وهم كل محب للدنيا العاكف على ملاذها من كل طبقة الذين وجود المهدي عليه السلام بينا في غرضهم منها و
استماعهم بها وهم اكثر من في الارض حتى كثير ممن يعتقد امامته ويظهر محبته ممن سرح حب الدنيا في قلوبهم لا يعلمون الا بعد
الامتحان والابتلاء بالفتن فلو ظهر ولما بلغ الكتاب اجله كان معرضا نفسه للهلكة من غير عاصم من الله تعالى
وهذا واضح لمن انصف من نفسه ومن وراء ذلك حكم وسرار لا يعلمها الا الله تعالى بقي الكلام في ثمرة وجوده المقدس في
طول هذه المدة وقد بينت في مطاوي ما مر غير انا نشير اليها اجمالا فنقول من جميع ما ذكرنا ظهر ان ادهى الداهيات لنسبة
الناخلم البخوالي الله جل قدرته في عدم نصرته نبيه صلى الله عليه وآله في ايام بعثته في المواطن التي عذبه المشركون
بانواع العذاب من الشتم والهجو والضرب والرمي بالاحجار وادماء جبهته الشريفة ورجليه في يوم الطائف وحبسه في الشعب
بالغار وغيرها لانه لا يرى لعدم نصرته حزبه وجنده الا العجز وقد هذه المقدمات كلها ظاهرة وجدانية

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم قال الناظم فحتى م هذا التخفاء وقد مضى من الدهر الاف ذاكره وكرر صدقه به عز وجل حيث قال احسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب وقال تعالى حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم كذبوا جاءهم نصرنا وصدق رسوله صلى الله عليه وآله فيما صح عنه متواترا انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى ان لو احدهم دخل جحر ضب لدخلتم وحتى ان لو جامع احدا مرأته في الطريق لفعلتم والناظم قد سلك مسلك الذين استبطأ وعد الله تعالى اوليائه لنصره ابرح بطأ وطال عليهم الامد فقست قلوبهم ارتدوا ورجعوا عن دينهم وبعضهم شكوا ونافقوا وبعضهم ضعفوا وسلموا افتخروا باحدى الحسنيين درك درجة الصابرين او نصر الله القريب ان المحسنين مع انه تعالى قد بين للناظم ان لم ينتشر الجور والظلم في تمام الارض فلا يجوز الاعتراض واستبطاء الظهور فان الموعود متواترا ظهوره بعد ان انتشر الجور والظلم في تمام الارض فيملأها قسطا وعدلا كما صرح به في اول النظم فيقتله وشركائه الذين زعموا عدم الولادة حتى م هذا التأخير في ايجاده مع قدرته تعالى وعلمه بعموم الظلم وخبر نبيه صلى الله عليه وآله بانه يظهر او يخرج عند المهدى الذي يملأ الارض عدلا والخروج متوقف على وجوده فكل ما يعتذر به عن الله تعالى الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فوليا ولى الاعتذار لان امره بيد غيره ولا يفعل الا ما يشاء ربه تعالى فلا فرق بين القولين هذا ويقال له ايضا حتى م هذا التخفاء الدجال الموجود المسلم عند الجميع وماله لا يخرج ولا يغوى ولا يضل ولا يهلك وقد مضى من الدهر الاف ولم يذكر حتى في حيوة النبي صلى الله عليه وآله كما تواتر قتل خروجه ويخافون ويكون فتنة كما مر ما دل عليه من الاحاديث الكثيرة وحتى اجاب ان يقف بعد الاعتراف بالعجز عن معرفة اسرار الخلقة الالهية والحكم الربانية كيف ولم يقف على بعض جزئياتها كليم الله موسى عليه السلام كما يكشف عنه قصته مع الخضر عليه السلام فكيف بأشالنا في كلياتها ونعيد الناظر فيما تقدم في الجواب عن الشبهة السابعة الى نهايته عموم الظلم حتى لا يجد المؤمن ملجأ يلجأ اليه حتى يخرج ما في الجلاب الكفار من المؤمنين والمؤمنات وحتى يخرج خواص المهدى عليه السلام واوليائه في الجلاب وهو من اعظم اسباب ظهوره وبغيره فلك مما يستنبطه البصير النقاد في طي الاحاديث وان مضى وبقي بعد ذلك الاف ولا فاله الخلق والامر لله والحمد لا معقب لحكمه ولا راد لقضاءه واعلم ان الناظم لم يسئل في هذه القصيدة صريحا عن ثمرة وجود المهدى عليه السلام في ايام غيبته وخفائه الا ان في هذا البيت اشارة الى كونه لغوا وعبثا وهذه هي الشبهة الثانية التي اشرنا اليها في اول الفصل وحاصلها ان الامام الذي لا يحكم ولا يفتي ولا يقضي ولا يعطي ولا يأخذ ولا يتصرف في شئ ولا يراه احد ولا ينتفع به احد ما الفائدة في وجوده ووجوب التمسك به

الاعلام الوجه السبعة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

لذا قال ابن تيمية من علماء الحنابلة في منهاج السنة مهدي الرافضة لا خير فيه اذ لا نفع ديني ولا دنيوي لغيبته انتهى
والجواب ان لوجوده الشريف نفعا عاما للجميع ما خلق الله تعالى في الارض من المؤمن والكافر والمشرك والمنافق
والحيوان والنبات وسكان الهواء وطبقات الارض فانه عليه السلام هو الامان من اهل البيت عليهم السلام في هذه
الاعصار وقد تقدم قوله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وهو الخليفة الثاني عشر وقد قدم رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال
هذا الدين قائما الى اثني عشر من قريش فاذا انقضوا ساخت الارض باهلها وفي نسخة ماجت وقد تقدم انه عرضه
ابن بطة العكبري في الابانة وفي بعض طرقه تقدم ثم يكون البرج كهل حي في الارض يتعيش ويتمتع ببركة
وجوده وبسبب وجوده اعطاهم الله تعالى ويعطيهم نعمة الوجود والحيوة والرزق ولولاه لساخت الارض باهلها
وقامت القيمة وهي نفع يطلب اعظم واتم واسبغ واهنأ وعن هذا قال لولا الامان من آل محمد عليهم السلام في هذه
الاعصار لهوردا لصريح هذه الاحاديث الصحيحة المتفقة من الفريقين وان قيل لوجوده فان كان مستورا عادة
المحذور والافلا اظن احدا عينه في شخص في كل قرن لكن نفع عام هو دفع العذاب العام عن اهل الارض حتى استحقوه
بسوء اعمالهم التي كان الله تعالى يهلك جملة من الامم السالفة باقل منها ويستاصلهم عن اخرهم بالصيحة والصاعقة
والغرق والخسف والمسخ وغيرها ببركة وجوده كما كان ذلك لجده صلى الله عليه وآله في حيوته فان الله تعالى وما كان
الله ليعذبهم وانت فيهم فكان امانا لاهل الارض من نزول العذاب عليهم واذا جعل الله اهل بيته المحض امانا لهم
فهم شملهم في دفع العذاب عن العالم وقد تم الفضل الغير وراء ادى في كتاب المبشر واصح القولين في قوله تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين انه على عمومه وفيه على هذا التقدير وجهان احدهما ان عموم العالمين حصل لهم النفع
برسالته اما اتباعه فنالوا بها كرامة الدنيا والاخرة واما اعداؤه فالمحاربون عجل قتلهم وموتهم خير لهم من حيوتهم لان
حيوتهم زيادة لهم في تغليظ العذاب عليهم في الدار الاخرة وهم قد كتب عليهم الشقاء فتعجيل موتهم خير لهم من طول اعمارهم
في الكفر واما المعاهدون له فعاشوا في الدنيا تحت ظله وعهده وذمته وهم اقل شرا بذلك العهد من المحاربين له واما
المنافقون فحصل لهم باظهار الايمان به حقن دمائهم واموالهم واهلهم وحرائرهم وجريان احكام المسلمين عليهم حتى
التوارث وغيره واما الامم الثانية عشر فان الله سبحانه رفع برسالته العذاب العام عن اهل الارض فاصاب كل العالمين
ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم شارحا صلى الله عليه وآله الى وجود ذلك المعنى في اهل بيته وانهم امان لاهل الارض كما كان هو صلى الله عليه وسلم امانا
لهم وفي ذلك احاديث كثيرة بانه بعضها وهو ان الله [illegible] قال في رواية ضعيفة اهل بيتي امان لاهل الارض فاذا
هلك اهل بيتي جاء اهل الارض ما كانوا يوعدون

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة لاهي ص ٩٣

النفع برسالته انتهى وهو وان قصر النظر في جعل الرحمة في رسالته لافي وجوده الشريف ونفع في الامور التشريعية بالتكوينية الا ان الغرض الاشارة بالجملة الى غير ما خرج كلامه ونفع خرعام للمؤمنين وهو حفظه للدين واركانه وحياسته وقواعده وحراسته عن الانهدام والاندراس من حيث لا يعلمون وتوضيح هذه الدعوى وشرحها يتم على بعض قواعد الدراية

ادب ٣ لا ينفع لغيرهم الا انه يمكن استظهاره من تعقيب الخلفاء فان قوله صلى الله عليه وآله لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا وقوله لا يزال الدين قائما صريح في ان عزة الدين وقوته وقوامه ومحفوظيته بوجود احد الخلفاء الاثني عشر فهو

دام ٤ يقويه ويحفظه ويحرسه بما اعطاه الله تعالى من الاسباب الغيبية التي لا تنال بالاكتساب ويؤيده ما اخرجه الملا في الوسيلة عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في كل خلف من امتي عدول من اهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الضالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ومما يناسب ذكره في هذا المقام ما ذكره المولى عبد الرحمن الجامي في رسالته المسماة بالحج وذكره الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه الموسوم بجذب القلوب الى ديار المحبوب ناقلا عن كتاب فصل الخطاب لرئيس العارفين خواجه محمد پارسا البخاري وقد مر ذكر علو مقامه وفضله عن الصادق عليه السلام انه قال من زار واحدا من الائمة كان كمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل للرضا عليه السلام علمني قولا جميعا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف وشهد شهادتين وانت على غسل واذا دخلت ورأيت القبر فقف وقل الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله ثلثين مرة ثم ادن من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام مائة مرة وقل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي وخزان العلم ومنتهى الحلم ومعدن الرحمة واصول الكرم وقادة الامم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة خاتم النبيين وخيرة صفوة المرسلين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي النهى والحجى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركته ومعادن حكمته وحفظة سر الله وحملة كتاب الله وورثة رسول الله صلى الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضاته والمظهرين لامر الله ونهيه والمخلصين في توحيد الله ورحمة الله وبركاته اني مستشفع بكم ومتقدم امامطلبتي وارادتي ومسألتي وحاجتي اشهد الله اني مؤمن بسركم وعلانيتكم واني ابرء الى الله تعالى من عدو محمد وآل محمد من الجن والانس وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما انتهى

دان

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

من اعتقد فيهم ما تضمنته هذه الزيارة الشريفة المطابقة لما لا يحصى من الاحاديث التي رواها مشايخ الامامية وعلم ما اطلعهم الله
تعالى من المقامات العالية والقدرة الربانية في افاضة العلوم والاسرار واغاثة الملهوفين واجابة المضطرين و
اعانة المكروبين اذا توسلوا بهم وتمسكوا بعروتهم واعتصموا بحبلهم عند الحوائج الدينية والدنيوية والشدائد و
الكروب والبلايا والمخاوف نائبا عن حجته وامام زمانه وولي عصره وخليفته دهره من الفيوضات الظاهرة
الباطنية ما اراده وطلبه فكم لهم اليد ومعتقدي امامته من القصص والحكايات في هذا الباب مما اذنوا في
ذكره وكشفه ما املاء الدفاتر ولكن لا ثمرة لذكر بعضها في هذا المقام لعدم وثوق النفس بما قيل بها الا
انه قد ظهر في هذه الايام كرامة باهرة من المهدي عليه السلام في اجزاء الدولة العلية العثمانية لمن يقين في المشهد
الشريف الغروي وصارت في الظهور والشيوع كالشمس في رابعة النهار ونحن نتبرك بذكرها بالسند الصحيح العالي
حدث جناب الفاضل الرشيد السيد محمد سعيد افندي الخطيب فيما كتبه بخطه كرامة لآل الرسول عليه وعليهم الصلوة
والسلام ينبغي بيانها لاهلي لاخواننا اهل الاسلام وهي ان امرأة اسمها ملكة بنت عبد الرحمن زوجة ملا امين
العاون لنا في المكتب الحميدي للكائن في النجف الاشرف ففي الليلة الثانية في شهر ربيع الاول من هذه السنة ليلة
الثلاثاء صار معها صداع شديد فلما اصبح الصباح فقدت ضياء عينيها فلم تر شيئا قط فاخبرني بذلك فقلت لزوجها
المذكور اذهب بها ليلا الى روضة حضرة المرتضى عليه سلام الله تعالى الرضا المتشفع به وتجعله وسيلة منها وبين الله
تعالى العلي العظيم سبحانه وتعالى لعله يشفيها فلم تذهب في تلك الليلة يعني ليلة الاربعاء لانزعاجها ما هي فيه فنامت بعض تلك الليلة فرات
في منامها انه ذو جها المذكور واهرة اسمها زينب كانهما مضيا معها لزيارة امير المؤمنين عليه السلام فكانهم راعاني في طريقهم مسجد عظيما
شبه الجامع فدخلوا فيه لينظروه فسمعوا الصائح رجلا يقول من يأتي الجامع لا تخافي ايتها المرأة التي فقدت عينيها
ان شاء الله تعالى تشفيان فقالت من انت بارك الله فيك فاجابها انا المهدي فاستيقظت فرحانة فلما صار الصباح يعني
يوم الاربعاء ذهبت معها انا وكثيرات الى مقام سيدنا المهدي خارج البلد فدخلت وصلت واخذت بالبكاء والعويل
والتضرع فمشى عليها من ذلك فرات في غشيتها رجلين جليلين الاكبر منهما متقدم والاخر الشاب خلفه فخاطبها الاكبر بان لا تخافي
فقالت لا تخاف له من انت قال انا علي بن ابي طالب عليه السلام وهذا الذي خلفي ولدي المهدي عجل الله فرجه ثم امر الاكبر الشاب الصغير
انه كذا فقال فمد يده واخذ بيدها وسحى على عينيها من المكينة فجاءت وسحت عليها فانتبهت وانا انظر اليها فرحة جدا فلما
فوق رسمي فجاءت لنهارها بالصلوات والفرح وذهبت بها الى زيارة حضرة المرتضى كرم الله تعالى وجهه وعينها الان
بحمد الله احسن من الاول وما ذكرناه لمن اشرنا اليها قليل اذ يقع اكبر منه لخدامها من الصالحين باذن المولى الجليل فكيف بعيان
آل السيد المرسلين عليه وعليهم الصلوة والسلام الى يوم الدين امانا الله على جوارهم آمين آمين هذا ما اطلع عليه الحقير خطيب المدرس
في النجف الاشرف السيد محمد سعيد انتهى قلت هذا المقام واقع في خارج البلد في مقبرة المعروفة بدار السلام

نور

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

خاتمة في شرح قول الناظم في اخر ابياته وما بعد السرداب من سر ندري له الفضل عام اتى ولم يقر فيالاسف

التي من عجيبها ان اتخذ السرداب بر جاله الابدية، قلت بل اعجب الاعاجيب ان جماعة من اعلام العلماء الذين ملؤا في مراتب العلوم التعارف والتاليف والرياسة والذكر والاشتهار الدرجة العالية ومع ذلك ينسبون الى معاشر الامامية اشياء لا اصل لها ولا ذكر لها في كتبهم قديما وحديثا ويفترون عليهم ثم يقبحونهم ويضحكون عليهم ويشيرون العوام الجهلاء ويقبلون العداوة والبغضاء ومع ذلك يوجد في مؤلفاتهم ان الشيعة بيت الكذب وها انا اوضح بعض معتريا تهم في هذا المقام مما يتعلق بولادة المهدي عليه السلام ومحلها وهي امور الاول ان الذين انكروا ولادته اذا تعرضوا لذكرها نسبوا القول بولادته الى الامامية او الشيعة او الرافضة والقول بعدها الى اهل السنة والجماعة مع انا ذكرنا من سماهم ممن وافقوا منهم الامامية وخرجوا به في مؤلفاتهم ما يقرب من اربعين وانبههم من العلماء والحفاظ واهل الكشف والمعرفة المذكورين في التراجم بكل جميل كما اشرنا الى موضعها اجمالا ليس نسبته لعدم اليهم حق كذبا صريحا واحتمال عدم اطلاع هؤلاء المهرة على مقالاتهم ومؤلفاتهم بعيد غاية بل احتمال التعمد في هذا الكذب لمصلحة جوزته اولى من نسبة الجهل اليهم مع تجرهم وطولهم على الثاني انهم اذا ذكروا ترجمة ابي محمد الحسن العسكري ذكروا فيها او في ترجمة ولده الحجة عليهم السلام ان الامامية تقولون ان الحجة دخل السرداب وغاب فيه ولم يخرج الى الان وقد قال الذهبي في تاريخ الاسلام في حوادث سنة الحسن العسكري بن علي الهادي ابن الجواد بن علي الرضا ابو القاسم العلوي الحسيني خاتم الاثني عشر اماما للشيعة وهو منتظر الرافضة الذين يزعمون انه للمهدي وانه صاحب الزمان وانه الخلف الحجة وهو صاحب السرداب بسامرا الى ان قال ولهم اربعمائة وخمسون سنة منتظرون ظهوره ويدعون انه دخل سردابا في البيت الذي لوالده وامه منتظر اليه ولم يخرج منه الى الان فدخل السرداب وعدم وهو ابن تسع سنين اهـ وقال ابن خلكان في تاريخه في ترجمته والشيعة ترى فيه انه الامام المنتظر والقائم المهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم منتظرون خروجه اخر الزمان من السرداب بسر من راى دخله في دار ابيه وامه تنتظر اليه سنة خمس وستين ومائتين وعمره حينئذ تسع سنين فلم يعد يخرج اليها وقيل دخله وعمره اربع وقيل خمس وقيل سبع عشر انتهى وهو مر يقرب منه عن تاريخ عبد الملك العصامي وغيره ولا حاجة الى نقل كلمات غيرهم مما يشبه بعضها بعضا كلها متفقة في نسبة هذا المطلب الى الامامية ان مهديهم دخل السرداب وامه تنتظر اليه فغاب ولم يعد الى الان

فتفكر

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

فنقول يا علماء العصر وحفاظ الدهر هذه كتب علماء الامامية وسوالفاتهم قبل ولادة المهدي عليه السلام الى هذه الاعصار
شايعة وهي بين اظهركم وعندكم او تمكنون منها فاذكروا كتابا واحدا عن جماعة علمائهم فضلا عن اكابرهم كالشيخ
ابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني صاحب الكافي الذي عده الجزري في جامع الاصول من مجددي مذهب الامامية في
المائة الثالثة والسيد بن الشريفين علم الهدى المرتضى واخيه الرضي صاحب نهج البلاغة وشيخهما ابي عبد الله المفيد
الذي هو ابن المعلم وابي جعفر محمد بن علي الملقب بالصدوق وابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي ومحمد بن علي بن
شهر اشوب المازندراني الذي عرف بعلو مقامه في الفقه والحديث السيوطي في طبقات النحاة في
الفيروزابادي في اللغة وابن حجر العسقلاني في لسان الميزان وغيرهم ثم من بعدهم الاعصر فان لهم مؤلفات
مختصة بالحجة بن الحسن عليهما السلام تعرف بكتب الغيبة مثل كتاب كمال الدين لابي جعفر القمي وكتاب الغيبة للنعماني
تلميذ ابي جعفر الكليني وكتاب الغيبة لابي جعفر الطوسي وكتاب الغيبة لابي محمد فضل بن شاذان المتوفى بعد
ولادة المهدي وقبل وفاة والده العسكري عليهما السلام وهكذا سوى ما ذكروه في كتب المناقب في ذكر احوال ابعد
ذكر والده ونحن كلما رجعنا وتفحصنا لم نجد لما ذكروه اثرا بل ليس فيها ذكر للسرداب اصلا سوى قضية المعتضد التي
نقلها نور الدين عبد الرحمن الجامي في شواهد النبوة وهي موجودة في كتبهم بما نسبوا هم نعم في الكتب التي الفوها
في كيفية زيارة النبي صلى الله عليه وآله وائمتهم عليهم السلام زيارة يزارها الحجة في السرداب وليس فيها دلالة ولا اشارة
الى ما نسبوه اليهم ونحن اذا نسبنا الى علماء اهل السنة شيئا من فتوى او حديث او معتقد ذكرنا كتابه وموضعه
وسوقه وترجمته فمقتضى الانصاف ان يعاملوا معنا في هذه المقامات كذلك الثالث انهم ذكروا بعد ذلك انه
بعد دخوله في السرداب وغيبته باق فيه الى الآن وانه محل معتقد الامامية كما تقدم عن الذهبي وابن خلكان
وقال الذهبي ايضا في ترجمة والده العسكري عليهما السلام بعد ان ذكر انه والد الحجة ما لفظه وهم اي الرافضة يدعون
بقائه في السرداب من اربعمائة سنة وخمسين سنة وانه صاحب الزمان وانه حي يعلم الاولين والآخرين
ويعترفون انه لم يره احد ابدا وبالجملة جهل الرافضة عليه مزيد فنقول انه ان ثبت هو لنا وايماننا الدارين
انتهى وقال ابن الاثير في الكامل في حوادث سنة ستين ومائتين وفيها توفي الحسن بن علي بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وفيها توفي ابو محمد العلوي العسكري وهو احد

بعضهم

ولكن رفوا الامر
بخصوص هذا عند شوقه
الى ما ذكر ليثبت المعتقد
ولكن نشر الان فالغيبة
ساوة وهو نا الامر كما هو
في الدليل خادم الحجة
فيه ما لا يخفى
ابي جعفر
فوائد
الكرائم بنا فكشف الستار وقل
وهو نا وارى سره ومعاقل الاوار
لم ما نقل سقط الا نبل منه كان
الاجل رفع عنه في وقت لم يكن في
الدار احد وفي هذا الوقت لم يكن
وفي هذا الوقت لم يكن
رجل من اهل الكهف
الذي ذكر في قصة
عليهم في نجم
ولم يذكر في السرداب
نقل الرادي
على الكرام فما رضوا
لي لم يكن في السرداب
مجهول اعلاه وحفظه
في

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الائمة الاثنا عشر على مذهب الامامية وهو والد محمد الذي يعتقدون انه المنتظر السرداب بسامرا وكان مولده سنة اثنتين و
ثلثين ومائتين انتهى جعل ابا محمد العسكري والد الحجة عليهما غير الحسن بن علي فخالف علماءهم وليس لهذا في هذا الوهم وهو سنة
غريب لا غير ذلك مما لا طائل في نقله وهذا ايضا كذب محض وافتراء بين لم يذكره احد ممن صنف في الامامية في كتابه
من المعتمدة والمتأخرين فان كانوا صادقين في هذه النسبة فليذكروا موضعا واحدا ذكر فيه ما نسبوه اليهم حتى نعرف
كثير وهم في احاديثهم وقصصهم ما يبين كذبه فانهم رووا واعتقدوا ان المهدي يحضر الموسم في كل سنة وراه جماعة كثيرة
فيها يزيد على سبعين في ايام عيسة الصغرى التي كان له فيها نواب مخصوصة يخرج اليهم التوقيعات في ابتداء وجوابا
لمسائل كانوا يكتبونها بتوسط النواب وكلهم رآوه في غير السرداب بل غير سامرا الا القليل منهم فحضروا وانا بينهم
بعض الدولات ج سنة عشرة وثلثمائة وصل الى خدمته وتشرف بلقائه بعض خلفه في الطائف فقال عليه السلام له في جملة
اوطن م كلامه ان ابي عهد الي ان لا اطمئن من الارض الا اختفاء واضطرارا لامري وتخميننا لمعلى من سلطان اهل
الضلال والمردة من اصداف الامم لضوال فيتنا في الى عالية الرمال والمآل فكف اعلم يا اسحق انه صلوات الله
عليه كتب يا بني ان اسهل ثنادوه لم يكن ليخلي لطبائعه وخلقه واهل الجفاء في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلي بها
امام يؤتم به ويقتدى بسبيل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان اكون احد من اعده الله لنشر الحق وعلى الباطل
واعلاء الدين وطفاء الضلال فعليك بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها الحديث فلهم دعاء مشهور
رووه عن ائمتهم عليهم السلام يعرف بدعاء السمنة امروا بقراءته في الايام الاربعة وفيه فيما يخاطب به امام زمانه
الحجة عليه السلام ليت شعري باي ارض تستقر بك النوى بل اي ارض تقلك او ثرى اي رضوى ام بغيرها ام ذي
طوى الخ وفي السمهودي في خلاصة الوفا رضوى بالفتح كسكرى جبل على يوم من ينبع وار بعة ايام من المدينة منه
تقطع احجار الرحاء وسبق في فضل الصحابة رضوى ما وقع بالمدينة والجبل الذي تجلى الله له لكون ينبع من
اراضي المدينة وفي حديث رضوى ما وقع بالمدينة وفي رواية انه من جبال الجنة وفي رواية انه من الجبال التي
بنى منها البيت انتهى وفي النهاية ذكر في الحديث ذكر فاطمى وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة
موضع عند باب مكة يستحب لمن دخل مكة ان يغتسل به انتهى وعندهم زيارة يزدرى بها المهدي عليه السلام وفيها
اوصافه الحاضر في الابصار الغائب عن الابصار وهي موجودة في خطهم ايضا الى غير ذلك مما لا يحصى ومع
ذلك كيف يستحسن عقلاء الاعلام هذا الكذب الواضح المنفهم وهو مضاف الى الحجة ما بين المرء وبين عمار

الوهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الوجه الرابع ما ورد عن الذهبي وهو قوله ويعترفون انه لم يره احد ابدا وقوله الآخر فدخل السراديب وعدم
وهذا ايضا كاذب بقدح الاكاذيب الواضحة فان كل من تعرض من علماء الامامية لذكر احوال الحجة عليه السلام نص ان غام
غيبته الصغرى وطولها سبعون سنة كان يصل الى الاصدقائه الخواص ويضبطوا ما سمعوه عليه السلام او وقع
على معجزته في غير خلاف بينهم هذا شيخ الشيعة ابو جعفر الكليني يقول في كتاب الحجة من الكافي باب في تسمية من رآه عليه السلام
وذكر فيه جماعة كثيرة وهذا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان المفيد يقول في كتاب الارشاد باب ذكر من رآه من الامام القائم عشر ابن النعمان م
وطرف من دلائله وبيناته وابرع فيه جملة وافرة وهذا الشيخ ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه في كتاب كمال الدين و وما يتعلق بالقائم م
هكذا غيرهم من اعاظم المحدثين واكابر المولفين بل جوزوا الرؤية في غيبته الكبرى وعندهم قصص وحكايات
معتبرة فيها نشافيهم فيها بلغاته ووقوفهم على معجزات ظاهرة وكرامات باهرة منه عليه السلام وقد صنف السيد الاجل المرتضى في
آخر كتاب تنزيه الانبياء في الجواب عن بعض الشبهات في الغيبة وقلنا ايضا انه غير ممتنع ان يكون الامام عليه السلام
يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شياعا في انتهاب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وتناهيه
يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره ونقل سائر بعضها كلا انهم يوجب الاطناب الا انا نذكر طرفا
يجعل مارد في هذا الباب اخرج ابو جعفر محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي وهو اجل كتب الامامية واصحها
وانفعها فائدة واكثرها نفعا عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابراهيم بن عبدة النيسابوري
انها قالت كنت واقفة على الصفا فجاء عليه السلام حتى وقف على ابراهيم وقبض على كتاب مناسكه وصدره بالشكو
وعن علي بن محمد عن علي بن محمد بن علي بن ابراهيم عن ابي عبد الله بن صالح انه راه عليه السلام عند الحجر الاسود
والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا وعن علي بن محمد عن ابي علي احمد بن ادريس عن ابيه ابراهيم بن م
انه قال رايته عليه السلام بعد مضي ابي محمد حين ما يفيع وقبلت يديه ورجليه وعن محمد بن علي بن محمد عن
ابي جعفر بن راشد عن بعض اهل المدائن قال حججت عاما مع رفيق لي فوافينا الموقف فاذا شاب قاعد
عليه ازار ورداء وفي رجليه نعل صفراء قوتست الازار والرداء بمأة وخمسين دينارا وليس عليه اثر السفر
فدنا منا رجل فسلم علينا فدنا من شاب فسأله فحمل شيئا من الارض وناوله فدنا عالم السائل واجتهد في
الدعاء واطال فقام الشاب وغاب عنا فدنونا من السائل فقلنا له ويحك ما اعطاك فقال اناصاة
ذهب بعشرة آلاف دينار فاشتريت بها ضياعا فاستقالني فاقلته فصاحبي سوالنا فاخبرناه ونحن الآن ثم فدنا من طلبه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

قدرنا الموقف كله فلم نعتد عليه فسالنا من كان حوله من اهل مكة والمدينة فقالوا اثنا عشر الف يجيئون
ماشيا فوقف مدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام قال للبد لصاحب هذا الامر غيبة ولابد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة
وما بثلاثين من وحشة ٥ وعن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال
قال ابو عبد الله عليه السلام للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه
الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه الى غير ذلك مما روى في هذا المعنى
في هذا الجامع الشريف وفي غيره من الجوامع ما لو جمع لكان كتابا ضخما ولم اقصد من ذكر هذه الاحاديث
الاحتجاج بها في اثبات دعوى تخالف الكرما بل لمجرد توضيح الكذب المذكور وما قبله من انه عليه السلام موجود
محبوس في السرداب الى يوم خروجه وبالجملة ليس في الامامية احد اعرف بما نسبه الى جميعهم وجعله في عقايدهم
فان اراد احد الذب عن هؤلاء فليبين الموضع الذي اعترفوا فيه بما نسبوه اليهم وفي كثير من ادعيتهم
المأثورة عن ائمتهم وخصوصا في المهدي عليه السلام عند ذكر الصلوة على كل واحد منهم الصلوة على الحجة عليه السلام وعلى
اهله وذريته الخامس ما ذكره ابن حجر في الصواعق بعد نفي كون المهدي هو الحجة بن الحسن عليهما السلام
قال القائلون من الرافضة بان الحجة هذا هو المهدي يقولون لم يخلف ابوه غيره ومات وعمره خمس
سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اتا يحيى عليه السلام صبيا وجعله اماما في صباه الطفولية كما جعل عيسى كذلك يوفى
ابوه بسر من راى وتستر هو بالمدينة وله غيبتان صغرى من مولادته الى انقطاع السفارة بينه
وبين شيعته وكبرى وفي اخرها يقوم وكان فقده يوم الجمعة سنة ست وتسعين ومايتين فلم يدر اين
ذهب خوفا على نفسه فغاب ونقل بعد دريقات في اخر احوال ابي محمد العسكري عليه السلام ولم يخلف غير
ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة ابو القاسم المنتظر قيل لانه
ستر بالمدينة وغاب فلم يعرف اين ذهب وعمره في الاية الثانية عشر قول الرافضة فيه انه المهدي عليه السلام المنتظر
وفيه مضافا الى الكذب الصريح فان اضافة الامامية لم يذهب الى انه عليه السلام تستر بالمدينة ولا انه عند ذكر
في شؤلفاتهم ابدا تناقض عجيب فان صريح كلامه في الغيبة الصغرى عندهم هو انقطاع السفارة بينه و

بين

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الا من شاء ربك اصحابنا بالبصرة

بن شبعة واتفق الامامية وغير خلاف ان آخر السفراء وهم اربعة هو ابو الحسن علي بن محمد السمري رحمه الله
وانه توفي النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة في بغداد ودفن فيه ورووا انه اخرج قبل وفاته
بايام توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت
ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة
التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض
جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب
مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال الراوي فلما كان اليوم السادس خرجنا اليه وهو يجود بنفسه فقيل له من
وصيك فقال لله امر هو بالغه وقضى فلم يخاطب بهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ما ذكروا فاول الغيبة
الكبرى في نصف شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة وهو اول فقده لانها سنة ست وستين وما بين
فانها كانت ايام سفارة ابي جعفر محمد بن عثمان وتوفي في آخر جمادى الاولى سنة خمس وثلثمائة وقد قوي
امر السفارة بخواص خرجت في سنة ثم قام بالامر بعده ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي الى ان توفي
سنة ست وعشرين وثلثمائة وقام بعده ابو الحسن السمري فلما افقد وصار في المدينة والى سنة المذكورة
ولم يقل به احد من علماء الامامية فانبسطت اليهم كذبة افترا السادس الكوب العجب الذي كاد
تنشق منه الارض ويظلم الهواء ويحبس منه نظر السماء نسبة اغاظهم وعلمائهم الى كافة الامامية انهم يعتقدون ان
المهدي عليه السلام يخرج في آخر الزمان من السرداب بسر من راى فقد ابن خلكان فيما تقدم من كلامه وهم منتظرون
خروجه في آخر الزمان من السرداب بسر من راى وباقي كلامهم تقدمت شقشقة لاحاجة الاعادتها فان هذه السبة
سلمة فهم قد ابن حجر في الصواعق ولقد احسن القائل ما ان للسرداب ان يلدا الذي كلمتموه بجهلكم مالا
فعلى عقولكم العفاء فانكم ملتم بالعفاء والعيلام قلت ان كان العقل هو الذي يبعث الانسان على ان
يفتري على المسلمين ويكذب عليهم ثم يثبت ذلك في كتابه ثم يستهزء بهم ويهجوهم بما افترى عليهم فعلى عقولهم العفاء
اذ ليس نبأهم على الافتراء فانهم نسبوا امرا الى غيرهم ذكروا محله وكتابه وموضعه وصحته فتكرر المقالة وتقطف
يا معاشر العلماء ويا ايها الناظم الذي تذكر في ابياتك رفيا للعجب العجيب الذي هو عجيبها ان اتخذ السرداب برحاله البدر
هذه كتب الامامية من قدمائهم ومتأخريهم واكابرهم واصاغرهم من مبسوطاتها ومختصراتها وبريها ومجيدها موجودة

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وكثيرة منها سطوعه شايعة نبئونا في كتابك بدو هذا المطلع وعند ذكرانه عليه السلام يخرج من البيداء وكن كلما
نفحتنا بالجند للسواد ذكرا فضلا عن كونه برجا يطلع منه هذا البدر بل الموجود في احاديثهم كثيرة المتبقة
يطلع لنا هذا البعد البسير يطلع من المطلع الذي طلعت منه شمس البازغة جده المعظم صلى الله عليه وسلم
وهو مكة المشرفة حدثنا عيسى الذي بعثه اخرج ابو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفى في حدود
ابي محمد العسكري عليه السلام فذكره في كتابه في الغيبة حدثنا الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب قال حدثنا
ابو عبد الله عليه السلام حديثا طويلا عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال في آخره ثم يقع الملاحم في اختلاف بين فرق
العرب في العجم فلا يزال الوان يختلفون الى ان يصير الامر الى رجل من ولد ابي سفيان الى ان قال عليه السلام ثم يظهر امير الامرة
وقاتل الكعبة السلطان المأمول الذي يجيء في غيبة اهل وهو التاسع من ولد الحسين يظهر بين
الركنين يظهر على الثقلين ولا يترك في الارض الا دينا طوبى للمؤمنين الذين ادركوا زمانه ولحقوا اوانه و
شهدوا ايامه ولقوا اخوانه وحدثنا صفوان بن يحيى رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن حمران قال قلت
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام ان قائمنا اذا غاب عنا كم نفقد من يوم خروجه قائمنا فاذا
خرج اسند ظهره الى الكعبة واجتمع ثلثمائة وعشر رجالا بعدد اهل بدر فيخطب بهذه الآية بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين
للاان قال فاذا اجتمع له العقد وهو عشرة الاف من بكنا الحديث حدثنا عبد الرحمن بن ابي نجران عن عبد الله بن
سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال المفقود من عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر فيجتمعون بمكة
وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم صحاب القائم عليه السلام حدثنا احمد بن محمد بن ابي نصر رضي
الله عنه قال حدثنا عاصم بن حميد قال حدثنا محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله عليه السلام متى يظهر قائمكم قال
اي كثرة الطواغيت قلت الهداية الا الله قال فعند ذلك ينادي باسم القائم في ليلة ثلثة وعشرين من شهر رمضان
ويقوم في يوم عاشوراء فكاني انظر اليه قائما بين الركن والمقام وينادي جبرئيل من يدري لبيعته فيقبل
شيعته اليه من اطراف الارض تطوى لهم طيا حتى يبايعوا ثم يسير الى الكوفة فيزيل عنها ثم يفرق الجنود
منها الى كل صقع فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما قال فقلت لابي عبد الله
فذلك اي واي اعلم اصدق اهل مكة من ابن يجيء قائمكم اليها قال ثم قال لا بل يظهر الا بمكة بين الركن والمقام
حدثنا محمد بن ابي عمير قال حدثنا جميل بن دراج قال حدثنا سيف بن عبد العزيز النخعي قال قال ابو عبد الله عليه السلام

www.m-mahdi.com

ان ذلك يأمره تعالى للقائم في الخروج صعد المنبر فدعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان سيرته فيهم
سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله عز وجل جبرئيل عليه السلام حتى يأتيه فينزل الجحفة فيقول له آل
اي شيء تدعو فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده ويقدم فيضرب عنقه وثلثمائة وثلثة
عشر رجلا فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف نفس ثم يسير بهم الى المدينة ٥ واخرج ابو جعفر محمد
ابن بابويه القمي مسندا عن بكير بن اعين عن ابي عبد الله عليه السلام في وصف الحجر والركن الذي وضع فيه قال ثم ذكر
ذلك الركن يهبط الطير على القائم عليه السلام فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل دال على ذلك القائم بسند
ظاهر وهو الحجة والدليل على القائم عليه السلام وهو شاهد لمن وافى ذلك المكان الحديث ٥ وابو جعفر النعماني في كتاب
الغيبة مسندا عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ينادي باسم القائم عليه السلام فيؤتى وهو خلف المقام
فيقال له قد نودي باسمك فانتظر ثم يوضع يده فيبايع الحديث ٥ واخرج ابو العباس الدمشقي القرماني في كتاب
اخبار الدول عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لا يخرج القائم الا في قرن من السنين سنة احدى او ثلث
او خمس او سبع او تسع ويقوم في يوم عاشوراء ويظهر يوم السبت العاشر فالمحرم قائما بين الركن والمقام
وشخص قائم على رأسه ينادي البيعة البيعة فسيره انصاره من اطراف الارض يبايعونه فيملأ الله به الارض
عدلا كما ملئت جورا وظلما ثم يسير من مكة حتى يأتي الكوفة فينزل على نجفها ثم يفرق الجنود منها الى جميع الامصار ٥
الى غير ذلك مما لا يحصى ولا يوصف في تمام الاحاديث المتعلقة بهذا الباب ما ينافيها يعارضها فالذي كلام احد
من العلماء ما يخالفها فالى الله المشتكى واليه نستعدي من هذا الافتراء ضد الحديث السابع ما في الصواعق
لابن حجر في مقام رد الامامية وان الموعود غير المحمد قلت ثم التعريف في الشريعة المطهرة ان الصغير لا يصح ولا يه
فكيف يساغ للمولا الحق ان يزعموا امامته من عمره خمس سنين وانه اوتي الحكم صبيا مع انه صلى الله
عليه وآله لم يخبر بذلك به ما ذلك الا مجازفة وجرءة على الشريعة الغراء وقد بعض اهل البيت وليت
شعري من المخبر لهم بهذا وما طريقه ولقد صاروا بذلك وبوقوفهم بخيل على ذلك لسراب وصياحهم
بان يخرج اليهم ضحكة لاولي الالباب ولقد حسن القائل وذكر البيتين المتقدمين انتهى اما قوله ثم التعريف
فقد كفانا مؤنة الجواب عنها ذكره قبله الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري في شرح خبر الصوفة
كما تقدم وقوله ان الحسن بن علي بن ابي طالب كان ينظر في ايام رضاعه الى اللوح وان علوم الانبياء

في كتاب العلل م

المفضل بن م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ليس بالكتاب حتى يتوقف على البلوغ بل قد سمع من غير نقل عن احد بعد ورقات في ترجمة والده ابي محمد عليه السلام
ما لفظه ولم يخلف غير ولده ابي القاسم محمد الحجة وعمره عند وفاته خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة كما
ابو العباس احمد بن يوسف بن احمد الدمشقي الشهير بالقرماني في كتاب اخبار الدول الفصل الحادي عشر
ذكر اخلف الصالح الامام ابي القاسم محمد بن الحسن العسكري رضي الله عنه وكان عمره عند وفاة ابيه خمس
سنين اتاه الله فيها الحكمة كما اوتيها يحيى عليه السلام وكان مربوع القامة حسن الوجه وشعر اقنى الانف
اجلى الجبهة وما ذكره ابن الخراط صحيح في الولاية التي امر بها العباد فيشترط في الشخص الذي يتولونها
فيه البلوغ والعقل والعدالة والكفاية واما الرياسة العامة التي امر بها بيد الله تعالى خاصة كما علمت
معاشر الامامية فربك يخلق ما يشاء ويختار للنبوة والرسالة والامامة ما يشاء من عباده ان شاء رضعا
في المهد وقف ابن عبد الله اني الكتاب وجعلني نبيا وان شاء رضيعا يا يحيى خذ الكتاب بقوة واتينا الحكم
صبيا فلا وجه للاعتراض لو جعل الحجة عليه السلام امامها واما قوله الخفي المغفلين فهو كلام من ضعف عن اقامة
الحجة لاثبات مرامه فيتم دليله الضعيف ويقويه بالتشبث في القول بلسان عباد الرحمن الذين اذا مروا
باللغو مروا كراما واما قوله سمع انه صلى الله عليه وآله لم يجز منه نفيه اولا فان السكوت عن وصف ولو كان
اولى بالذكر في نظر ما لا يضر بانطباق سائر الاوصاف الموجودة في الاحاديث عليه فليعمل في فرقه
بمصلحة ان علم وحاشى محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السئول فان قلت يعترض هذه الاحاديث
النبوية الكثيرة بتعدادها المصونة بجملتها وافرادها متفق على صحة اسنادها ومجمع على نقلها عن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وايرادها وهي صحيحة صريحة في اثبات كون المهدي من ولد فاطمة عليها السلام وانه من رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وانه من عترته وانه من اهل بيته وان اسمه يواطئ اسمه وانه يملأ الارض قسطا
وعدلا وانه من ولد عبد المطلب وانه من سادات الجنة وذلك مما لا نزاع فيه غير ان ذلك لا يدل على ان المهدي
الموصوف بما ذكر من الصفات والعلامات هو هذا ابو القاسم محمد بن الحسن الحجة الخلف الصالح قال
ولد فاطمة عليها السلام كثيرون وكل من يولد الى يومنا هذا الى يوم القيمة يصدق عليه انه من ولد فاطمة عليها السلام وانه
من العترة الطاهرة وانه من اهل البيت فيجتمعون مع هذه الاحاديث الصحيحة الصريحة الزيادة دليل على ان
المهدي المراد هو الحجة المذكور ليتم مرامكم قلت الجواب ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما وصف المهدي عليه السلام

بعضه

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله

بصفات متعددة وذكر اسمه ونسبه ومرجعه لا فاطمة عليها السلام ولا عبد المطلب وانه على الجهة التي الاف مع

وعدد الاوصاف الكثيرة التي جمعتها الاحاديث الصحيحة المذكورة آنفا وجعلها علامته ودلالته على ان الشخص الذي اجتمعت تلك الصفات فيه ثم وجدنا تلك الصفات المجعولة علامة ودلالة مجتمعة في ابي القاسم محمد الخلف الصالح دون غيره فيلزم القول بثبوت تلك الاحكام له وانه صاحبها والا فلو جاز وجود ما هو علة مستقلة ودليل على ما يثبت ما هو مدلوله قدح ذلك في نصبها علامة ودلالة من رسول الله صلى الله عليه وآله انتهى • واما ثانيا فلانه لا طريق له للحكم الجزمي بعدم ذكره صلى الله عليه وآله هذا الوصف منفردا او مع سائر الاوصاف فانه متوقف على ضبط الصحابة تمام ما قاله ثم وحفظهم اياه عن تطرق النسيان والزيادة والنقصان والغلط والتحريف وتلقي التابعين عنهم كما تلقوه عنهم وهكذا في كل طبقة وعدم الوثوق على بعض من في تلك الطبقات لاسقاط بعض ما في المتون لترويج مذهبه او لتوهين الآخر وغير ذلك ثم وتوقفه على جميعه وكل ذلك غير ثابت بل عدمه قطعي كما يظهر في الكتب الموضوعة لذكر الموضوعات وما جمع في كتب الدراية من المصحفات والمحرفات فكذا ما لنا على ورود ذكر هذا الوصف عنه صلى الله عليه وآله وعن امير المؤمنين عليه السلام اما عند الامامية فرواه مشايخهم ذلك متواترا وفيهم من عد صنفهم علماء اهل السنة بالعلم والفضل والوثاقة والصدق والامانة واما اهل السنة فقد مر في جملة من الاحاديث المروية في كتبهم عنه صلى الله عليه وآله انه التاسع من ولد الحسين عليه السلام ومتواترا انه يخرج في آخر الزمان ويجمع بين الطائفتين لم يمكن الا بالالتزام بالغيبة • واما قوله ودعى بعض اهل البيت الخ ليت شعري الذي ادعى ذكره منكرا او نظاهرا انه من العوام الذين لا خبرة لهم بمتون الاحاديث او اقوال العلماء والا فكيف يقبل ذلك مع انه قول جماعة من اعلام اهل السنة وثابت بالاحاديث الكثيرة الموجودة في مصنفات مشايخهم فضلا عما رواه مشايخهم حايزين عن حد التواتر • واما قوله فلقد صار ابن خلدون الخ وهو الغرض الاصلي من نقل هذه العبارة فان كان المراد ان كل واحد من الامرين اي القول بان المهدي هو الحجة بن الحسن المولود سنة ٢٥٥ على سبيل التعيين صاحب هذه الصفات فلازمه الاعتراف بكون هؤلاء المشايخ الذين عددنا اسماءهم وعباراتهم وفيهم مثل الشيخ محيي الدين والشعراني وابن صباغ والبخي

صدر الدين القونوي

بسمي بالمهدي ويثبتا الاحكام المذكورة هو الشخص الذي الخ مع

فلا يمكن التصريح باسمهم

لا يدرى

العالم

اهل السنة

يتخيل

لتصيرورة

الكاظم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

شيخه في الطريقة الذي لبس منه الخرقة الصوفية على المتقي صاحب كنز العمال ومعاصره رئيس العارفين عبد الوهاب الشعراني
صاحب الطبقات وغيرهم ضحكة للاولى الالباب ولا اظن احدا من اهل السنة يصوبه في هذا العلم الشنيع وذلك
السبب كالامرين فمع لغويته ذكر الاول تنقيص ان كان الضمير في قوله وبوقوفهم رجعا الى العوام والجهلاء
الذين مستندهم في غالب افعالهم الهوى او الطبع او العادة او تقليد شيوخهم او غيرها مما لا يرجع الى كتاب و امام
لا سنة ولا قول عالم متبع مخالف لهواه فغيره اولى بالمقال غير داخلين في زمرة من ينقل اقوالهم و
عقايدهم وطريقتهم في مقام ذكر المذاهب والعقايد عند كل مؤلف قديما وحديثا سواء كان الناقل في مقام
الابطال والرد او القبول فعد فعل الجاهل من امارات فساد اصل مذهبه خارج عن طريقة العلماء الراشدين

مذاهب المعروفة ٥ واما ثانيا فلانه لا يوجد مذهب في الاسلام الا وفي اهل الجهل من كل طائفة امور منكرة وعادات شنيعة
وافعال قبيحة فلو عدت من امارات فساد المذهب للحقت الفرقة الواحدة الناجية بالفرق الهالكة وهو
خلاف الاسلام ٥ واما ثالثا فلان الخلاف في جماعة اهل السنة ايضا امور اشبه ما اوردوه في عدم استنادها وهو
اعرف بها ولا بأس بالاشارة الى بعضها ٥ منها جعل يوم وفات المشايخ يوم عرسهم فيفعلون في ذلك اليوم
اليوم من الضيافة وضرب الدفوف والسماع والرقص وغيرها من اسباب السرور والطرب ما يفعله الغني المترف
في عرس اعز ولده وقد سمى الشيخ عبد الحق الدهلوي في كتابه الموسوم بما ثبت بالسنة في ايام السنة في ذكر
شهر ربيع الآخر وان فيه وفات الشيخ عبد القادر الجيلاني وذكر انه مختلف في يوم وفاته لان في بعض
الروايات يكون عرسه تاسع الآخر وهذا هو الذي ادركنا عليه سيدنا الشيخ الامام العارف الكامل الشيخ ربيع م
عبد الوهاب العادي المتقي المكي فانه قدس سره كان يحافظ في يوم عرسه هذا التاريخ اما اعتمادا على
هذه الرواية او على ما رأى من شيخه الشيخ الكبير علي المتقي او غيره من شايخ رحمة الله عليهم وقد شهرت في ديارنا
هذا اليوم الحادي عشر وهو المتعارف عند شايخنا فاهل الهند جميعا ولا ده الى ان قلت فان قلت ما الهند
العرف الذي شاع في ديارنا في ضبط عرس المشايخ في ايامهم وفياتهم فان كان عندك علم بذلك فاذكره قلت
قد سألت عن ذلك شيخنا الامام عبد الوهاب المتقي المكي فاجاب بان ذلك من طرق المشايخ وعاداتهم ولهم
في ذلك بيانات قلت كيف تعيين ذلك اليوم دون سايم الايام فقال الضيافة مسنونة على الاطلاق فاقطعوا
النظر عن تعيين اليوم وله نظائر كصافحة بعض المشايخ بعد الصلوات وكالاكتحال يوم عاشوراء فانه سنة على

الاطلاق

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاق ودقة في جهته الخصوصية ثم قلت وقد ذكر بعض المتاخرين من مشايخ المغرب ان اليوم الذي وصلوا فيه الى جبل
العزة وخطائر القدس يرجى فيه من الخير والبركة والنورانية اكثر واوفر من سائر الايام ثم اطرقت قليلا ثم رفع رأسه
فقال لم يكن في زمن السلف شيء من ذلك وانما هي مستحدثات المتاخرين ٥ ومنها ما فيه في احوال ليلة النصف من
شعبان ومن البدع الشنيعة ما تعارف في اكثر بلاد الهند من ايقاد السرج ووضعها على البيوت والجدران
وتفاخرهم بذلك واجتماعهم للهو واللعب بالنار واحراق الكبريت فانه لا اصل له في الكتب المعتبرة
بل ولا في الغير المعتبرة ولم يرد فيها حديث لا ضعيف ولا موضوع فلا يعتاد ذلك في غير بلاد الهند والله اعلم
العزيزة في الحرمين الشريفين زادهما الله تعظيما وتشريفا ولا في غيرهما ولا في البلاد العجمية ما عدا بلاد الهند
بل لعسى ان يكون ذلك هو الظن الغالب اتخاذا ليوم مشهود في ايقاد السرج الدوالي فان عامة الروم
البدعية الشنيعة بقيت من ايام الكفرة في الهند وشاعت في المسلمين بسبب المجاورة والاختلاط واتخاذهم
السراري والزوجات من نساء الكفرة فاما بعض المتاخرين من العلماء ان استحداث السرج الكثيرة في
الليالي المخصوصة من البدع الشنيعة فان كثرة الوقيد زيادة على الحاجة لم يرد باستحبابها شرعا في موضع ما
قال على ابن ابراهيم واول حدوث الوقيد في البراهكة وكانوا عبدة النار فلما اسلموا ادخلوا في الاسلام ما
هو بحيث انه من شعائر الهدى ومقصودهم عبادة النيران حيث سجدوا مع المسلمين لا تلك السرج و
فجعلها جهلة ائمة المساجد مع نحو صلوة الرغائب شبكة لجمع العوام وطلب الرياسة والتقدم وملأ
بذكرها القصاص مجالسهم ثم انه تعالى اقام ائمة الهدى في سعي ابطال هذه المنكرات فتلا شى امرها و
تكامل ابطالها في البلاد المصرية والشامية في اوائل المائة الثامنة وقد اكمل الطرسوسي الاجتماع ليلة الختم
وبعض المناسبة وخلط الرجال والنساء والتلاعب بهم حتى يكون ما يكون كذا في الذكر تمامه انتهى
ومنها ما جرت به العادة في كل سنة من حمل المحامل الشريفة الى الحرمين من الشام والى مصر الى مكة الشريفة
ومنها الا المدينة ومنها الى الشام ومصر مع الصارف الكثيرة والمال من الهدايا والنفقات وما يفعله عموم
الناس بها من التوقير والتعظيم والتقبيل والتبرك والتوسل بما هو غير خفي على احد وما ظن العلماء يتمكنون
من ذكر اصل لهذا العمل يعتمد عليه في الاحاديث النبوية غير الشرافة التي كتبناها من مجرد الكتاب فصارا
مستحقين لهذا النكير ٥ ومنها ما يفعله عموم الحاج في يوم عرفة بعرفات من طرد الشياطين بمناداتهم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

واذيال جراحهم كما يطرد الذباب بها الى الغرب ولا اصل له في السنة ولا ذكر احد في فعال الحج بل صرحوا بانه يوم
دعاء وانابة فمتى شرع الخطبة ويرفع يديه عند الدعاء بعرفات لما روى في الحديث وقول ابن عباس رض كان
النبي صلى الله عليه وآله يدعو بعرفات رافعا يديه في نحوه كما تطعام المسكين هو في صحيحة البخاري وشرح ابن قاسم
الغزي وليس له ان يكثر الذكر والدعا لما رواه الترمذي فضل الدعاء دعاء يوم عرفة وفضل ما قلت انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله الا يه وهذا المقدار لعله كاف لما اشرنا اليه ٥ واما تخطئة فلان بجهال اخذ هذا الفعل ان
كان صادقا في نسبته اليهم حقه وفي افرانه الذين صرحوا بان المهدي عليه السلام على رغم الامامية دخل السرداب فغاب
وهو فيصدد ان يخرج فظنوا الظن بهم في صدقهم في هذه النسبة الى الامامية فاعتقدوها اذ قد عرفت انه
لا اثر لهذه الامور الثلثة في احاديث الامامية ولا في كلمات علمائهم قديما وحديثا او فهم قعودهم في هذه البلدة فلا
ان يكون لهم سرها علموا به بسبب هذا العمل هو اما خاسا فلان الكلام في صحة اصل هذه النسبة في اي عصر كان
هذا العمل اما سرا فكانت بعد خرابها وقبل استيلاء سلاطين ال عثمان نصرهم الله تعالى اعداء السلطنة على
العراق كان كعاصمة في هريته والاعراب لا يكون فيها وفي اطرافها لم يكن لهم الا التقتل والفساد
ولم يكن الامامية يدخلون ويزورون ويخرجون خائفين مترقبين لنزول الدواهي و
لم يسمع بعد الاستيلاء صدور هذا الفعل منهم مع انهم في جنة حصينة من اللصوص والامان والرفاهية كما
مع ان الفاضل القرماني ذكر ما يقرب منه ببغداد ثم وزعم الشيعة انه غاب في السرداب ببغداد والعرس
عليه سنة ستة وستين ومائتين وانه صاحب السيف القائم المنتظر قبل قيام الساعة وله قبل قيامه غيبتان
وذكر مثل ما في الصواعق ثم قال وكان من عادة الشيعة ببغداد انه في كل يوم جمعة يأتون بفرس مشدودة
ويقفون على باب السرداب وينادون باسم المهدي عليه السلام ويستمرون على هذا الحال الى ان آل الامر الى
السلطان سليم خان من بني عثمان واستولى على مدينة بغداد وابطل تلك العادة انتهى وهو من الغرابة
بمكان نعم حكى قصة الفرس عن كتاب عجائب البلدان ولعله لزكريا القزويني قال عند باب السرداب الذي غاب
فيه المهدي عليه السلام فرس معد فيه سرجه ولجامه من الذهب الى زمان السلطان سنجر بن ملكشاه فجاء يوم الجمعة
للصلوة فقال ما سبب وقوف هذا الفرس هنا قالوا سيخرج من هذا الموضع خير الخلق ويركب عليه فقال
لا يخرج منها خير مني فركبه وزعم الشيعة ان هذا الركوب لم يكن مباركا فسلط عليه طائفة الغز فاخذوا

الملك

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الملك سنه وفي هذه الساقطات شهادة على عدم الاصل للحكاية وعلى فرض الصدق لا يجب فعل الجاهل وما
في المذنب كما عرفته من ارادة التوهين به فقد خرج عن طريقة العلماء ويخوف اثبات الدعوى وكان
الضمير في قوله ولو قوفهم يحتمل رجعه الى علماء الامامية كما هو الاذنب بمقام المؤلف لبعد عدم التفاته الى انه
لا يجوز التمسك بفعل الجاهل لابطال اصل مذهبه في الكتب العلمية التي باشرها على الاولة من الكتاب والسنة و
الاجماع والعقل في مقام احقاق الحق وابطال الباطل فهو من الاكاذيب الواضحة التي لا اصل لها عند العلماء و
لا يقدر سوى لا غيره على اثبات فعل العالم مرة واحدة في عصر من اعصار الكوف جميع ما ذكرنا تعرف مافي البيتين
من الاكاذيب ولقد ابدع في جمعها فيهما بلفظ ادعى المفتريات غيره على الامامية نعمة اخرى وافتراء
جديدا هو تفضيلهم السرداب بالعوذ بالله على مكة المشرفة ما اجرءه وعلى ارتكاب هذه الموبقة الكبيرة وما ادعاه
الى هذه النسبة ان كان لكونهم سيلاده عليه السلام او مغيبه عليه السلام فيه ومحل عروجه فقد عرفت انه لا اصل لذلك ولم يذكره
احد في مؤلفه ولو سلم فمجرد شرافته عندهم بما ذكر كيف صار سببا للافضلية وعن العجب ان علماء
الامامية رووا احاديث كثيرة في فضيلة النجف الاشرف وفضيلة كربلاء وفضيلة طوس ولم يوجد
في جميع مؤلفاتهم حديث واحد في فضيلة السرداب نعم ورد في بعض الاخبار الذي كان للامام الحسن
الهادي عليه السلام ثم انتقل الى ابنه محمد العسكري عليه السلام ثم لاولده الحجة عليه السلام وهو الان في مكة والمقرر عند الامامية
ان بيوت ائمتهم عليهم السلام داخلة في البيوت التي اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه وان حكم قبورهم
حكم اولهم فرض ابو اسحق الثعلبي في تفسيره عن المنذر بن محمد القابوسي حدثنا الحسين بن سعيد حدثنا ابي
عن ابان بن تغلب عن يصقع بن الحرث عن انس بن مالك وغيره قالا قام رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه الاية في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه الاقوله والابصار فقام ابو بكر فقال يا رسول الله
هذا البيت منها يعني بيت علي وفاطمة عليهما السلام فقال نعم من افاضلها فللسرداب فضيلة من هذه الجهة وكان
محل عبادة ثلثة منهم وظهر فيه بعض الايات الالهية ولذا سن زيارته عليه السلام فيه مع تصريحهم باستحبابها
في كل مكان ولا دلالة في اعتقادهم هذا المقدار من الشرافة على اعتقادهم الافضلية بوجه ولا اشارة فاتضح
ان البيتين تضمنا صحة اكاذيب عجيبة صارت بها احسن ابيات لقصيدة للمثل السائر احسن الشعر اكذبه

في طهران

عندهم

وفضيلة قم وغيرها

طاهرام

فيه السرداب

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

بقي التنبيه على امرين الاول فيما عده الذهبي فيما تقدم من كلامه في الكذب الثالث في جهل الخاصة بالمحمدين رضي الله عنهم
عليهم من انه حتى يعلم علم الاولين والآخرين فنقول اذا ثبت كون محمد بن الحسن هو المهدي الموعود كما
عرفت فلا يبعد ثبوت هذا المقام له حسب الاحاديث التي رواها شايخ اهل السنة فضلا عما رواه شايخهم فيه و
طرق اثباته له من احاديثهم كثيرة نقتصر منها على طريقين ○ الاول ان النبي صلى الله عليه وآله كان عنده علم القرآن
ظاهره وباطنه وتاويله وحقايقه ولطايفه وخبايا وفي القرآن المجيد علم الاولين والآخرين وقد ورث المهدي
عليه علم جده صلى الله عليه وآله وزاد الله فضله فهو يعلم علم الاولين والآخرين وهذه ثلث مقدمات اما
الاولى فلان ضرورته لا اظن احدا من المسلمين ينكرها واما الثانية فكذلك لقوله تعالى وكل شئ احصيناه في
امام مبين وقوله ما فرطنا في الكتاب من شئ وقوله ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وقوله احاط
السيوطي في الاتقان اخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود قال من اراد العلم فليثور القرآن فان فيه علم الاولين
والآخرين واخرج الترمذي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ستكون فتن قيل وما المخرج منها قال كتاب الله فيه
بناء ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم واخرج البيهقي عن الحسن قال انزل الله مائة واربعة كتب اودع علومها
اربعة منها التوراة والانجيل والزبور والفرقان ثم اودع علوم الثلثة الفرقان وقال الامام الشافعي جميع
ما قاله الامة شرح للسنة وجميع السنة شرح للقرآن وقال ايضا جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه وآله
فهو مما فهمه من القرآن وقال القاضي ابو بكر بن العربي في قانون التاويل علوم القرآن خمسون علما وفي كل
اربعمائة علم وسبعة الاف علم وسبعون الفا على عدد كلم القرآن مضروبة في اربعة اذ لكل كلمة ظهر و
بطن وحد ومطلع وهذا مطلق وعلى اعتبار تركيب بعضها مع بعض لا يحصى ولا يعلمه الا الله انتهى و
بهذه القدرة كالاولى في مواد الثالثة فقد مر انه اخرج السيوطي في جمع الجوامع وعلي المتقي في كنز العمال
والسيد علي الهمداني في مودة القربى وروضة الفردوس والمحب الطبري في ذخاير العقبى وغيرهم عنه صلى الله
عليه وآله قال من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي وسكن جنة عدن غرسها ربي فليوال عليا من بعدي
وليوال وليه وليقتد باهل بيتي من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي ورزقوا فهمي وعلمي فويل للمكذبين
بفضلهم من امتي القاطعين فيهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي والمهدي عليه السلام داخل في اهل بيته بالنص
الدين فضلوا كتابا وسنة بفضايل خاصة تقدم بعضها باتفاق الامة واخرج ابن ماجه في سننه و

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي والطبراني في المعجم الكبير باسنادهم عن محمد بن الحنفية عن علي عليه السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة ٥ واخرج الحافظ الكنجي في البيان
مسندا عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن ابي النجود عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال النبي
صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي اسمه اسمي فملأ وجمع
الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث في الجزء المفرد وقد مر في جملة من الروايات ايضا فاذا رزق الملك
عدل علم جده صلى الله عليه وآله وفهمه فقد حاز علم الاولين والآخرين ٥ الثاني ٥ ان الشيخين ابا بكر وعمر
عند اهل السنة معدودان من الاقطاب مع ان القطب يعلم علم الاولين والآخرين مع ان المهدي عليه السلام افضل
منهما عند اهل السنة فيكون كذلك ٥ اما المقدمة الاولى فقد الشعراني في اليواقيت في الباب الخامس و
الاربعين ثم اعلم انه لما كان نصب الامام واجبا لاقامة الدين وجب ان يكون واحدا لئلا يقع التنازع
والتضاد والفساد فحكم هذا الامام في الوجود حكم القطب فقد يكون من ظهر من الائمة بالسيف ايضا
قطب الوقت كابي بكر وعمر في وقته وقد لا يكون قطب الوقت فتكون الخلافة لقطب الوقت الذي
لا يكون الا بصفة العدل ويكون هذا الخليفة الظاهر من جملة نواب القطب في الباطن من حيث
لا يشعر فان الجور والعدل يقع من ائمة الظاهر ولا يكون القطب الا عادلا انتهى وقد قال الشيخ محي الدين
في الباب الثالث والسبعين واربعمائة ان كل قطب يمكث في العالم الذي هو فيه على حسب ما قدر الله عز
وجل ثم تنسخ دعوته بدعوة اخرى كما تنسخ الشرايع بالشرايع وعنى بالدعوة ما لذلك القطب من الحكم و
التاثير في العالم فمنهم الاقطاب من يمكث في قطبيته الثلاث والثلاثين سنة واربعة اشهر ومنهم من يمكث
فيها ثلث سنين ومنهم كما ذكر ذلك مدة خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فانهم كانوا اقطابا بذلك
انتهى وصرح بذلك في مواضع متعددة ٥ واما الثانية ففي المبحث المذكور من اليواقيت فما علامة القطب
فان جماعة في عصرنا قد ادعوا القطبية وليس معنا علم يرد دعويهم فالجواب قد ذكر الشيخ ابو الحسن الشاذلي
رضي الله عنه ان للقطب خمس عشرة علامة وقد ذكرنا ها فيما تقدم وشرحها وكشفنا عن حقيقة الذات و
احاطة الصفات ومنها علم الاحاطة بكل علم ومعلوم وما بدا من السر الاول الى منتهاه ثم يعود اليه انتهى وما ادعاه

يواطي م

وذلك مما اردناه م

اي شهادة م

الظاهر ان العبارة منقولة عن الشيخ محي الدين م

فان قلت م

علة منها ما في قوله م

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

www.m-mahdi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

رسائل شكر عدده وصارت سببا لزيادة البغضاء وتجري الجهلاء وتفرق الكلمة وشق العصا وكثرة الثوار
وظهور الفساد وتخريب البلاد الى ان وصلت نوبة الرياسة الكبرى الى السلطان الاعظم والخاقان الافخم
حارس ثغور المسلمين قاهر هجوم اعداء الملة والدين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان غازي عبد الحميد
خان ابدا الله تعالى ملكه واعز نصره وايد جنده فراى ان راحة العباد وعمارة البلاد في عدم تعرض
اهل كل طريقة لطريقة وتشكك كل منهم في سلامة الآخر حتى تتفق الكلمة الاسلامية وتعلو الملة المحمدية كما
قال تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقال ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم وهذه السنة
السنية والطريقة المرضية جرت في الممالك المحروسة وما جاورها من بلاد الاسلام فصار الناس في
مهاد الامن والامان والطمانينة وسطوات الحدثان ولكن صدث في هذه الايام بعض الحوادث من علماء
بعضهم في دار السلام فصنف رسالة ذكر فيها بعض المطالب المشيرة بالفتن من كتاب تحفة الاثنا عشرية
للمولى عبد العزيز شاه الدهلوي التي هي ترجمة كتاب الصواعق للملا الغراب الهيتمي وتعرض لرد العلماء
الامامية بهند في ازيد من اربعين مجلدا ودفع فيها مناكير توجب تجديد العداوة واختلاف الكلمة
وظن انها مطابق صديقة عثر عليها ولولا خوف زيادة الاختلاف لتعرض بعارضه لتوضيح عفوائها
ثم اردنا ان نختم بهذه القصيدة التي هجا فيها الامامية بالطف عبارة مع انه قد عرفت ان القول
بولادة المهدي وظهوره واتفاق الجمهور من علماء المسلمين الاثنا عشرية في الاخذ بمذهب اهل السنة وجماعته ولذا قلت
جماعة من اعيان علمائهم فلا شناعة توجب الذم والانكار وهذا يوهم ان يكون المقصد الاصلي
اثارة الفتنة والغوغاء وتطميع الاعداء نعوذ بالله تعالى من سوء السريرة وحقارة هذه الموبقة
ثم بقي ان هذا جزء اردنا ايراده في هذه الرسالة مستعجلا حامدا مصليا مستغفرا وكتب بيمناه الواثرة
العبد المذنب المسمى حسين بن محمد تقي
النوري الطبرسي حشر مع اقدام علماء الدين
المجاهدين لشهد سيدنا امير المومنين عليه السلام
اتبع خلوص حجادي الثانية سنة ١٣٢٠

www.m-mahdi.com